03 مؤرخ ليبي يدعو حفتر والسراج وممثلي مصراتة للتنازل من أجل ليبيا
04 منظومة الانتخابات: تراجع أعداد الناخبين بالخارج.. وارتفاعها بالداخل
12 برهانة يطالب أجهزة الدولة بإنقاذ «مركز المأثور الشعبي»

إبراهيم درمان لـ«الوسط»: دخلت مجال الفن صدفة 13
قصة 48 ساعة لوفد الفيفا في طرابلس 15

الوسط
صوت ليبيا الدولي
الخميس 5 أبريل 2018 م | 18 من رجب 1439 هـ | السنة الثالثة | العدد 124 | يومية «أسبوعية موقتاً» | الموقع الإلكتروني: www.alwasat.ly | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly | السعر ليبيا: 1 دينار / مصر: 290 قرشا

بدء الجلسات التشاورية للملتقى الوطني الليبي

سلامة ينتقل من الخطة «أ» إلى الخطة «ب»

● الملتقى الوطني الليبي في بنغازي

● الملتقى الوطني الليبي في زوارة

طرابلس، بنغازي- الوسط

يبدو أن المبعوث الأممي لدى ليبيا، غسان سلامة، اقتنع أخيراً بأن الاتفاق السياسي الموقع في الصخيرات في ديسمبر 2015 يقود إلى طريق مسدود، وقرر التخلي عن الخطة «أ» وتطبيق الخطة «ب»، من خلال الجلسات التشاورية التي تمهد لانعقاد المؤتمر الوطني الليبي، التي ينظمها مركز الحوار الإنساني بجنيف بالتنسيق مع بعثة الأمم المتحدة في طرابلس، وستعقد الجلسات في عدة مدن ليبيا ابتداءً ببنغازي وزوارة الخميس، كما ستعقد أيضا في القاهرة وتونس وإسطنبول لإتاحة الفرصة لمشاركة أنصار النظام السابق والليبيين الذين اضطروا لمغادرة الوطن، وستشمل هذه الجلسات جميع الشرائح والقبائل والمكونات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني دون إقصاء لأحد، على أمل تقريب وجهات النظر وبلورة موقف موحد وتصور شامل لمستقبل ليبيا، والخطوات العملية لبناء دولة مدنية بمؤسسات حديثة وجيش محترف.

وشكر المبعوث الأممي لدى ليبيا غسان سلامة، الأربعاء مركز الحوار الإنساني لإسهامه الكبير في إطلاق وتنظيم اللقاءات التمهيدية للملتقى الوطني الليبي إلى جانب بعثة الأمم المتحدة.

والملتقى الوطني الليبي، يعد إحدى مراحل خطة المبعوث سلامة لحل الأزمة الليبية.

وقال مساعد ممثل مركز الحوار الإنساني باتريك همزادي، الخميس، إن الهدف من هذا الملتقى في كل من زوارة وبنغازي هو ضمان مشاركة أكبر عدد من المواطنين الليبيين في المسار السياسي، حتى تشمل المهمشين من جميع المسارات، وتعيد ربطهم بالعملية السياسية.

وأضاف همزادي، المكلف من البعثة الأممية، في تصريحات نقلتها صفحة بلدية زوارة، أن الناس وبعد مرور سبع سنوات من المرحلة الانتقالية فقدوا الثقة والأمن، وهم في حاجة إلى مشاركة حقيقية في إعادة بناء الأفكار والخطط المستقبلية.

وأوضح مساعد ممثل مركز الحوار الإنساني، على هامش افتتاح فعاليات الملتقى الوطني الليبي المنعقد اليوم الخميس في زوارة، أن فكرة الملتقى تهدف إلى البداية بشكل أفقي على عكس مسار حوار الصخيرات الأممي، الذي بدأ بشكل عمودي، حتى يؤسس بشكل متين مرجعيته الشعب.

وكان عميد بلدية زوارة قال في تصريحات اليوم إلى «الوسط»، إن اللقاء الذي سيعقده الوفد الأممي مع الأهالي ببلدية زوارة، هو الأول من سلسلة لقاءات سيعقدها سلامة، مشيراً إلى أن البلدية عممت هذه الدعوة لعقد اللقاء وتوجيهها لكل المؤسسات الواقعة داخل نطاق البلدية المدنية والعسكرية والأمنية والسياسية، وتعميم مذكرة بتفاصيل ومحاور هذا اللقاء. وأن البرنامج المعد للتشاور حوله يستهدف مرحلة ما بعد الاتفاق على فكرة الملتقى الوطني الجامع والتعرف بشكل قانوني على طبيعته، ومستهدفاته، بالإضافة إلى شرعيته ومشروعيته، وآلية شغل مقاعده.

وفي نفس اليوم عقدت بفندق «تيبستي» في بنغازي جلسة تشاورية حول المؤتمر الوطني، ووجه 35 ناشطًا رسالة إلى غسان سلامة تضمنت عدة ملاحظات حول الجلسات التشاورية من بينها:

أن عدم الاتفاق المسبق على أوراق الملتقى الوطني الجامع يشكل ابتعاداً عن الوضوح المطلوب لإنجاحه، ويفتح أبواب التفسيرات للغموض الوارد حياله حتى الآن، ولا يؤسس لقاعدة صلبة يمكنها تحمل أعباء ما سيصدر عنه من قرارات نتوقع أن تكون مفصلية في حال قبوله ونجاحه.

إن البرنامج المقدم من البعثة والمعروض على مختلف شرائح الشعب الليبي لمناقشته يحمل بين طياته الإشارة إلى انتهاء مسار الخطة «أ» التي وردت في أول إحاطة للمبعوث الأممي غسان سلامة (التي تتجه إلى تعديل الاتفاق السياسي، وإعادة تشكيل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق) والانتقال إلى الخطة «ب»، (التي تتجه إلى بحث بديل ممكن للاتفاق السياسي، والانتقال إلى تشكيل سلطة سياسية جديدة)، وهي فرضية تتطلب تأكيد أو نفي مكتب البعثة الأممية في ليبيا من أجل تحديد طبيعة المؤتمر الجامع.

أولاً: إعادة كتابة جدول الأعمال بشكل ينسجم مع الترتيب القانوني والمنطقي والسياسي، بحيث تناقش الجولة الأولى فكرة الملتقى الوطني الجامع والمستهدف من وراء كل هذه الجلسات التشاورية من أجل بناء أرضية قانونية وتوافق مجتمعي حقيقي.

ثانيا: يقترح الموقعون أن يشرف مكتب بعثة الأمم المتحدة في ليبيا بشكل مباشر على جلسات المسار التشاوري الموسع.

ثالثا: نتطلع إلى أن يستهدف جدول أعمال المسار التشاوري النقاط التي من شأنها أن تسهم في حل الأزمة وطرح المشاكل التي تسببت في انغلاق مسار الصخيرات وفشله، وفي مقدمتها آلية توزيع السلطة والثروة بشكل منصف وعادل وكيفية إيجاد حل مرض لمشروع الدستور.

وفي الختام، يؤكد الموقعون تمسكهم بالخيار السلمي السياسي للعبور بليبيا إلى شط الأمان، وإقامة دولة مدنية عبر آلية انتخابات ديمقراطية نزيهة، متمنين أن يشهد العام 2018 نهاية الأزمة وانتهاء معاناة المواطنين.

وعلى صعيد آخر قال رئيس الأركان المكلف من المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، اللواء عبدالرحمن الطويل، إن القيادة السياسية الموحدة هي من تعين قادة المؤسسة العسكرية الموحدة.

وأكد اللواء عبدالرحمن الطويل خلال حديثه لقناة «ليبيا الأحرار»، الأربعاء، «إن عمل اللجنة التي تضم الفريقين من الشرقية والغربية توحيد هذه المؤسسات وتضعها في ملف متكامل، وننتظر توحيد المؤسسة السياسية».

وأضاف: «وعندما تتوحد المؤسسة السياسية تكون لدينا المناصب أو القيادات العسكرية سيكون مكانها شاغراً وهذا عمل المؤسسة السياسية، هي من تضع المناصب».

الملتقى الوطني الليبي، يعد إحدى مراحل خطة المبعوث سلامة لحل الأزمة الليبية

35 ناشطاً اجتمعوا بفندق «تيبستي» في بنغازي لوضع ملاحظاتهم حول الجلسات التشاورية

تنازع اختصاصات حول الاعتمادات المستندية

«المركزي» و«المحاسبة».. وجهاً لوجه

دخل مسلسل الخلافات بين مصرف ليبيا المركزي حلقة جديدة تعود جذورها إلى شهر نوفمبر الماضي على خلفية تنازع الاختصاصات بشأن الاعتمادات المستندية، إذ عبّر المصرف المركزي عن استغرابه من «تدخل ديوان المحاسبة في صلب اختصاص المصرف المركزي والمصارف التجارية رغم إخفاقه في مهمته الأساسية».

وردّ المصرف المركزي، في بيان الثلاثاء، بأنه ملتزم بالتشريعات النافذة ويتعاون مع مؤسسات الدولة وأجهزتها المختصة، وفقًا لأحكام القانون رقم 1 لسنة 2005 وتعديلاته. وقال الكبير في بيان: «في الوقت الذي نستغرب فيه إدعاءكم على عدم تعاون المصرف المركزي، فإننا لا نرى مبررًا لاتهامكم المصرف باتخاذ إجراءات وتصرفات لم تمكن الديوان من مباشرة اختصاصاته».

يشار إلى أن ديوان المحاسبة أصدر في نوفمبر الماضي قرارًا يقضي بإيقاف مسؤولين بمصرف ليبيا المركزي عن العمل احتياطيًا؛ بسبب «إساءة استعمال سلطتهم الوظيفية بما أدى للإضرار بمصالح الدولة وعرقلة عمل الديوان». كما اتهم ديوان المحاسبة، «المركزي»، في رسالة رسمية في نوفمبر الماضي، بالتأخر والتباطؤ في تغطية فتح الاعتمادات المستندية لعدد من السلع الضرورية التي يحتاجها المواطن بشكل عاجل والتي أحيلت إلى المصرف منذ فترة تجاوزت الأربعة أشهر .

لكن المصرف المركزي أشار إلى أن «قرار الديوان رقم 215 العام 2017 تتضمن أحكامًا تتجاوز طبيعة اختصاص الديوان كسلطة رقابية ينبغي أن تنأى بنفسها عن ممارسة العمل التنفيذي»، مؤكدًا أن الفيصل في تقسيم الاختصاصات بين الأجهزة التنفيذية والرقابية هو أن تخضع الأولى لرقابة الثانية، وأن تداخل العمل الرقابي في التنفيذي يؤدي إلى إلغاء قواعد توزيع الاختصاص.

وتابع أنه بحكم اختصاص مصرف ليبيا المركزي دون غيره بتنظيم السياسة النقدية، والإشراف على تحويل العملة داخل ليبيا وخارجها، فلا يجوز لديوان المحاسبة أن يضع نفسه موضع المصرف المركزي، ولا أن يمارس اختصاصه. واعتبر أن «تدخل ديوان المحاسبة الصريح في عمل المصرف المركزي، ومحاولة سلب اختصاصاته وتجاوزه طبيعة عمله الرقابي أربك القطاع المصرفي، وفاقم أزمتي السيولة وتذبذب سعر الصرف».

تفاصيل ص8

ليبيا تطالب النيجر وتشاد والسودان بضبط الحدود

وصل إلى العاصمة النيجرية نيامي، الثلاثاء، وفد ليبي برئاسة وزير الخارجية المفوض بحكومة الوفاق الوطني، محمد الطاهر سيالة، يرافقه كل من العميد عبدالسلام عاشور وزير الداخلية، وأوحيدة عبدالله نجم وزير الدفاع المكلف، ونائب رئيس جهاز المخابرات الليبية، بالإضافة إلى مسؤولين وممثلين لوزارات الخارجية والداخلية والدفاع والأجهزة الأمنية المختلفة بليبيا، وفقًا للمكتب الإعلامي لوزارة الخارجية.

وأشار المكتب الإعلامي إلى أنه من المقرر أن يجتمع الوفد بممثلين عن النيجر وتشاد والسودان للتباحث حول القضايا الاستراتيجية ذات الاهتمام المشترك، مثل تهريب البشر والسلاح والمخدرات ومكافحة الإرهاب، والجريمة المنظمة ومحاربة التنظيمات الإرهابية المختلفة، وفق نتائج القمة الرباعية التي عقدت في كيغالي عاصمة رواندا خلال الشهر المنصرم.

«رفع الحظر» على مائدة «الرئاسي» مع وفد الفيفا

طرابلس - الصديق قواس

استقبل رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، بمقر المجلس بالعاصمة طرابلس أمس الأربعاء، وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) برئاسة موسينغو فيرون مدير إدارة الاتحادات الوطنية بـ«فيفا»، حيث جرى بحث سبل دعم الاتحاد الليبي لكرة القدم، وكذلك أهمية رفع الحظر عن اللعب بالملاعب الليبية في مختلف المسابقات.

حضر اللقاء رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم جمال الجعفري، والمستشار السياسي للرئيس، طاهر السني، حيث رحب السراج بوفد «فيفا»، مشيداً بجهود الاتحاد الدولي في دعم الاتحادات الوطنية وحرصه على نشر رياضة كرة القدم لما لها من دور في نشر ثقافة الروح الرياضية والتسامح والتواصل بين الشعوب.

عقب اللقاء أجرى مستشار الرئيس طاهر السني، بحضور رئيس الاتحاد الليبي، اجتماعاً مع أعضاء الوفد للوقوف على النواحي الفنية والخطوات العملية من أجل البدء في رفع الحظر عن الملاعب الليبية.

مصير غامض يلاحق سيف الإسلام

● سيف الإسلام القذافي

بين السجن أو ربما الوفاة، تتراوح الأسئلة حول مصير سيف الإسلام، نجل العقيد معمر القذافي، الذي ما يزال الغموض يلف مصيره بعد نحو عام من الإعلان عن الإفراج عنه.

ولم يجر تأكيد أنباء إفراج كتيبة أبو بكر الصديق عن سيف القذافي حتى الآن ، مما أطلق العنان للشائعات، بين تأكيد البعض أنه لا يزال في الزنتان، فيما يقول آخرون إنه توفي.. دبلوماسيون ومصادر ليبية يقولون إن «سيف الإسلام المطلوب من المحكمة الجنائية الدولية. لم يغادر الزنتان».

لكن أحد أعيان مدينة الزنتان شعبان المرحاني، قال في تصريحات إعلامية «إنه سجين لكن مصيره ليس بيد الزنتان».

يشار إلى أن كتيبة أبوبكر الصديق أعلنت إطلاق سراح نجل القذافي في يونيو 2017 بموجب قانون العفو العام الصادر عن مجلس النواب، إلا أن خبراء قانونيين قالوا إن العفو لم يشمله.. ويؤكد عضو مجلس النواب عن الزنتان، عمر غيث إنه «لا يمكنه تأكيد تحرير سيف الإسلام أو نفيه»، مضيفًا أن «سيف الإسلام يعتبر مجرمًا وهاربًا. إذا أوقف سيمثل مجددًا أمام المحكمة».

وكان الناطق باسم سيف الإسلام، أيمن أبو راس، قال في تصريحات الشهر الماضي، إنه يعتزم الترشح للانتخابات الرئاسية، وإنه متواجد في ليبيا ويتمتع بصحة جيدة ولا يوجد أي مانع قانوني من ترشحه.

فضاء

ملحق هندي

تحاول الهند إعادة الاتصال بأقوى أقمارها الصناعية للاتصالات والذي انقطع الخميس الماضي في انتكاسة لطموحاتها في غزو الفضاء. وتقول منظمة «أبحاث الفضاء الهندية إن حلقة الوصل بالقمر الصناعي فقدت في المرحلة الثالثة والأخيرة من إطلاقه»، لكن لم توضح السبب المحتمل. والقمر الصناعي «جي سات6- إيه» متقدم ومتحرك ومزود بهوائي عرضه ستة أمتار.

نفط

90 ألف برميل

تراجع إنتاج أوبك من النفط 90 ألف برميل يوميا في مارس الماضي، مقارنة مع فبراير ليصبح 32.19 مليون برميل يوميا وهو أدنى مستوى منذ أبريل 2017. وحسب مسح أجرته وكالة «رويترز»، قادت ليبيا وأنجولا وفنزويلا هذا التراجع، إذ بلغت نسبة التزام الدول الأعضاء الخاضعة لأهداف المعروض 159 ٪ بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها في مارس، مقارنة مع قراءة معدلة تبلغ 154 ٪ لشهر فبراير.

سياسة

المرعب

المتكتم.. المنهجي.. وأحياناً المرعب.. كلمات تلخص شخصية غير عادية قد تغير قواعد اللعبة في الولايات المتحدة الأميركية.

من جديد، يعود المحقق الخاص، روبرت مولر، إلى واجهة مشهد التحقيقات في تمويل روسي محتمل لحملة الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

كل خيوط اللعبة الآن في يد الرجل القادم من قلب حدثين في التاريخ الأميركي هما حرب فيتنام وأحداث 11 سبتمبر، في الأولى كان قائداً عسكرياً، وفي الثانية كان على رأس الشرطة الفيدرالية. رسمياً، وحتى الآن يعتبر ترامب موضع تحقيق دون اتهامات جنائية، لكن القلق يخيم على البيت الأبيض من مفاجأة غير متوقعة من «المرعب» مولر الذي قد يقلب فترة رئاسة ترامب رأساً على عقب.

كل شيء

بني وليد.. تظاهرة حنين إلى التراث

ص 16

بالأرقام

824 مليون دولار

قيمة مناقصة تطرحها تونس لإنتاج الكهرباء من الطاقة المتجددة

مواقيت الصلاة - طرابلس

فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
5.24	6.50	1.13	4.44	7.34	8.56

درجات الحرارة

طرابلس	بنغازي	سرت	سبها	طبرق
18	25	21	34	22

سينما

تطبيق جديد ينقل أحداث الأفلام السينمائية إلي المنزل

كشفت شركة تكنولوجيا صاعدة النقاب عن تطوير تطبيق جديد يتيح للمستخدم إعادة تكوين مشاهد الأفلام السينمائية التي يشاهدها لكي تجري في المكان الذي يريده بغض النظر عن أماكن تصوير مشاهد الفيلم الأصلية، وذكرت الشركة التي تسمى «أوروس إنترتينمنت»، أن التطبيق الجديد يستهدف إحداث تغيير جذري في مفهوم مشاهدة الأفلام السينمائية عبر الأجهزة المنزلية، حيث ستتلاشى فكرة أن كل مشاهدي الفيلم الواحد في أي مكان في العالم سيشاهدون نفس الأحداث والمشاهد.

ونقل موقع «سي نت دوت كوم»، المتخصص في موضوعات التكنولوجيا عن «كيفين نيو» مؤسس شركة «أوروس» القول، إن المستخدم يمكنه التقاط صور بانورامية لمنزله أو للأماكن المحيطة به مثلا باستخدام هاتفه الذكي، ثم يستخدم التطبيق الجديد، لتحويل الصور العادية إلى صور ثلاثية الأبعاد ثم يتم دمجها في أحداث الفيلم، وهو ما يعني أن المستخدم سيشاهد الفيلم بطريقة مختلفة تماما عن الفيلم الأصلي.

وتستهدف المرحلة الأولى من نشاط «أوروس» استخدام التقنية الجديدة في الأفلام الدعائية والترويجية، حيث يتم إنتاج فيلم مدته دقيقتان تتحرك فيه شخصيات الفيلم الأصلي داخل منزل المستخدم. ويأمل «نيو» فيما بعد في إعادة تشكيل الفيلم أو فيديوهات الترفيه بالكامل، وأضاف «نيو» أن الفكرة تستهدف على المدى الطويل إنتاج أفلام فيديو أصلية باستخدام التطبيق بحيث يتم إنتاج أفلام روائية بطريقة مختلفة.

ورغم أن فكرة تركيب شخصيات الأفلام التقليدية على خلفية جديدة خاصة بالمستخدم تبدو جديدة، فإنها تشبه استخدام تطبيقات الواقع المعزز «أيه.آر» في الهواتف لتصوير مجرد فيديوهات ترفيهية. ويعتقد أن التطبيق الجديد سينقل فكرة المزج بين شخصيات الأفلام والأماكن الخاصة بالمستخدم إلى مستوى جديد.

«واتس أب» تطلق ميزة جديدة

بعد طول إنتظار لسنوات عديدة ، أفرج مطوري «واتس اب» عن ميزة جديدة إنتظرها ملايين المستخدمين وذلك ضمن السياسة المتبعة من التطبيق لتحسين أداء برنامج واتس أب الأشهر في العالم

وخلال الأيام القادمة سيعمل «واتس آب» على اطلاق الميزة والتي كانت مفقودة منذ إطلاق التطبيق في عام 2009 ، وهي ميزة تغير الرقم التي تسمح للمستخدمين بنقل معلومات حسابهم و المجموعات المشتركين بها إلى رقم جديد.

وتعتبر هذه الميزة من أهم ما أصدره تطبيق «واتس اب» للأشخاص الذين باتوا يمتلكون رقم جديد، حيث سيتمكنون من إبلاغ جميع الإتصال الخاصة بهم بانه جرى تغير الرقم القديم إلى رقم جديد ويمكن من خلال هذه الخاصة تحديد عدد معين من الأشخاص لابلاغهم بالرقم الجديد.

ولاستخدام ميزة «تغيير الرقم» انتقل إلى إعدادات الواتساب ثم انقر فوق «الحساب» ثم حدد «تغيير الرقم» وبعد القيام بذلك، اضغط على زر التالي الذي ظهر في الزاوية العلوية اليمنى وأدخل رقم الهاتف القديم ثم الجديد.

وبعدها انقر فوق التالي مرة أخرى، ثم قم بتمكين خيار إعلام جهات الاتصال الخاصة بك. وإذا كنت ترغب في تحديد بعض جهات الاتصال، يمكنك فعل ذلك عن طريق تحديد بعض جهات الاتصال وليس الجميع.

Tube

فضل شاكر يسجل عودته عبر «يوتيوب»

سجل الفنان اللبناني فضل شاكر عودته إلى الساحة الفنية عبر إعادة غناء أغنية فيروز «بحبك يا لبنان» لتكون أول ضهور للفنان اللبناني منذ 6 سنوات.

وجاءت عودة فضل شاكر بعد ختام ثلاثية «استقصاء»، بعنوان «حكاية طويلة» التي قدمها الإعلامي اللبناني فراس حاطوم على شاشة تلفزيون الجديد، نهاية الأسبوع الماضي.

وأعاد شاكر فيها رواية حكايته منذ أعلن اعتزاله الغناء، وصولا إلى تبرئته من قبل المحكمة العسكرية في لبنان من تهمة المشاركة في أحداث عبرا ضد جنود من الجيش اللبناني.

هشتاغ

#جائزة_سبتيموس_طرابلس

أثار حفل جائزة «سبتيموس»، الذي أقيم بـ«قصر الخلد العامر» في العاصمة طرابلس، الكثير من الجدل على الصفحات الليبية موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» وركز الغالبية على ملابس الضيوف التي كانت محور الجدل بين مؤيد ورافض. بينما تناول القليل من رواد الصفحات الليبية الأعمال الفائزة بالجوائز ومدى أحقيتها بالفوز ومستوى هذه الأعمال الفنية.

لو كل واحد يقعد فى حاله الساعة البلاد تمشي أمورها ..لاهين فى بعضكم خلى اللى يلبس سبتيموس و اللى يلبس رجل العنكبوت و اللى يأكل بريوش ولا شكلاطة خلو الناس فى حالها اللى مع فبراير يبى الشعب كله فبراير.

Mahmod Farg

عادي هذا متعود يلبس هو واخته اصلا دولاب واحد في حوشهم.

Hamza Ben

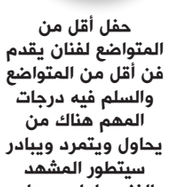

حفل أقل من المتواضع لفنان يقدم فن أقل من المتواضع والسلم فيه درجات المهم هناك من يحاول ويتمرد ويبادر سيتطور المشهد الفني عاما بعد عام ويصبح أفضل رويدا رويدا.

Sanad Mh

بالفعل الأعمال الفنية تكاد لاتكون موجودة لكن أعمال ومهرجانات مثل هذا هي التي ستساهم فى وضع حوافز وتشجيع للفن وأهله للخروج قليلا وتقديم شيء ما أو علي الأقل ستضع معني لحياتهم ومسيرتهم بدل من دائرة الشعور بالذنب والبحث عن رحلات العمرة.

Jaber Almsalaty

غياب الأعمال الفنية القيمة والمنجزة بطريقة جيدة مرده عدم وجود أكاديميات ومعاهد للفنون المسرحية والتلفزيونية وانقراض السينما ودور العرض مما ترتب عنه مخرجات باهتة ومحاولات تقليدية مألوفة ومكررة.

حسن كركي

شعر الحكمة

اجواد ينعموا بالخير كي تنشدهم
بلذة حجايجهم اوطيب الفأل
ان كان رافقوك ابشي ماتنقدهم
وكان فارقوك ايفارقوا باافضال

غوغل يحتفل بالذكرى الـ 90 لميلاد مايا أنجيلو

احتفل محرك البحث الأشهر عالميا «جوجل» بالذكرى الـ90 لميلاد الشاعرة والكاتبة الأمريكية، مارجريت آن جونسون والتى اشتهرت بـ«مايا أنجيلو».

ولدت أنجيلو، فى 4 أبريل عام 1928 ورحلت عن عالمنا فى 28 مايو 2014، وهى شاعرة وكاتبة أمريكية أصدرت سبع سير ذاتية وخمسة كتب في فن المقال والعديد من المجموعات الشعرية.

تنسب إليها قائمة من المسرحيات والأفلام والبرامج التليفزيونية التى امتدت نحو أكثر من خمسين عام، وحصلت أنجيلو على عشرات الجوائز ذلك بالإضافة إلى حصولها على أكثر من ثلاثين شهادة دكتوراة فخرية.

أشتهرت أنجيلو بسلسلة التراجم الذاتية التي تنصب على مرحلة طفولتها وتجاربها الأول في مرحلة المراهقة، وتناولت سيرتها الذاتية الأولى «أعرف لماذا يغرد الطائر الحبيس» حياتها منذ لحظة الميلاد وحتى سن السابعة عشر.

التحقت أنجيلو بمدرسة جورج واشنطن الثانوية في سان فرانسيسكو وحصلت على دروس في الرقص والدراما في منحة دراسية في مدرسة كاليفورنيا للعمالة.

عندما تخرجت أنجيلو، التي تبلغ من العمر 17 عاما فقط، في المدرسة الثانوية بدأت العمل كأول أنثى في قيادة الترام في مدينة سان فرانسيسكو، إلى جانب عدد آخر من الأعمال من بينها راقصة في ناد ليلي.

كتبت أنجيلو مذكراتها في العام 1969 بعنوان «I Know Why The Caged Bird Sings»، وحققت بها أفضل مبيعات، وفي العام 1971 نشرت مجموعتها الشعرية بعنوان «Just Give Me a Cool Drink of Water for I Die» وترشحت عنها لنيل جائزة «بوليتزر».

في 20 يناير 1993 ألقت أنجيلو قصيدتها «On the Pulse of Morning» التي تعد واحدة من أهم أعمالها، خلال حفل تنصيب الرئيس بيل كلينتون.

حصلت أنجيلو على العديد من التكريمات خلال حياتها بما فيها Image Awards من قبل NAACP عن فئة الأدب الواقعي في عامي 2005 و2009.

وقال عنها الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما: «امتلكت أنجيلو القدرة على تذكيرنا بأننا جميعنا أبناء الرب، وكل منا لديه ما يساهم به».

1000 كلمة

● كلية الصيدلة ببنغازي تكرم الطالبة الراحله دعاء الشريف خلال حفل التخرج.

«ألفابت» تطلق نسخا رخيصة من هاتفها «الفائق»

تعتزم ألفابت (الشركة الأم لعملاقة البحث غوغل) غزو أسواق الدول النامية، فتعمل على إطلاق إنتاج جديد لمكبرات الصوت الذكية، والكمبيوتر المحمول (بكسل بوك) وهاتفها الذكي «بكسل»، الذي ستنتج منه نسخا تابعة لفئة الهواتف المتوسطة من أجل هذه الأسواق.

وأعلن أربعة من كبار المديرين التنفيذيين في الصناعة الإلكترونية، إن غوغل تتبع استراتيجية تسويقية جديدة لأول مرة تستهدف الهند لطرح منتجات استهلاكية، والتي ستشمل الهواتف الذكية ذات الفئة المتوسطة، لتلحق بمنافسيها مثل آبل وسامسونج وأمازون.

وتعتزم غوغل إطلاق هاتف «بكسل» الجديد الذي سيتبع فئة الهواتف المتوسطة بسعر أقل لأسواق جديدة مثل الهند في الفترة بين يوليو وأغسطس.

كما تستكشف شركة التكنولوجيا العملاقة التي تبلغ قيمتها السوقية 110 مليار دولار إطلاق جهاز الكمبيوتر المحمول المتميز Pixelbook، ومنتجات منزلية ذكية مثل جرس الباب والكاميرا ونظام الإنذار وكاشف الدخان، التي تباع تحت العلامة التجارية لشركة «Nest» ونظام الواي فاي الخاص بها من خلال غوغل واي فاي في السوق الهندية على مدى السنة القادمة.

«أي فون».. مبيعات اسطورية

أكثر من مليار جوال تمكنت شركة «أبل» الأمريكية من بيعها من منتجها الأشهر «ايفون» منذ إطلاقه عام 2007، ليصبح الجهاز الأكثر مبيعا عبر التاريخ، وتشير أحدث الدراسات إلى أن مقتني «أي فون» يقضون قرابة الخمس ساعات يومياً أمام شاشته إما في تصفح وسائل التواصل الاجتماعي، أو في التواصل مع الآخرين، أو في غير ذلك من الأنشطة التي يتيحها الجوال، وبسبب هذا النجاح اللافت اهتم «براين مارشانت» بتأليف كتاب حول ايفون حمل عنوان «التاريخ السري لجهاز أي فون».

و يلفت مارشانت الأنظار إلى أن من بين أسباب نجاح الجوال الأميركي وجود بطارية متفوقة أو متطورة بمفهوم الوقت الذي ظهر فيه، غير أن «أبل» لم تكن أول من طور هذه البطارية أو ابتكرها بل أن ظهورها كان في سبعينات القرن الماضي على يد علماء عملوا لحساب شركة «إكسون».

فمع أزمة ارتفاع أسعار الوقود إبان منتصف سبعينات القرن الماضي، قررت الشركة تطوير بطاريات الليثيوم بهدف تجاوز الأزمة التي ضربت قطاع الطاقة ولمحاولة توفير مصادر أخرى أو على الأقل لتخزينها.

أما نظام الشاشات التي تعمل باللمس، فقد تم اكتشافها بواسطة مهندس عبقري يدعى «واين ويسترمان» الذي قام بهندسة هذه الفكرة ليستفيد منها بعض من يعانون من «متلازمة نفسية» تمنعهم من التواصل مع لوحة المفاتيح التقليدية.

غير أن «ويسترمان» اضطر للتخلص شركته بعد فترة عن طريق استحواذ عملاق التكنولوجيا «أبل»عليها لمعاناتها المتواصلة مع الخسائر.

أما الزجاج الذي يدخل في صناعة شاشة «أي فون» فقد تم تطويره بواسطة شركة «جرونينج» لانتاج الزجاج في ستينات القرن الماضي ويتميز بصلابته الاستثنائية التي تجعله «غير قابل للتحطم بسهولة»، عن طريق اخضاعه للحرارة وسط أملاح البوتاسيوم.

الرغم من قدم اختراع هذا الزجاج شديد الصلابة، إلا أن مطوروه لم يجدوا فائدة تجارية له، حتى جاء «ستيف جوبز» ليجعل له استخداما عمليا وواقعيا.

ولم تكتف «أبل» بالاستفادة من كل تلك الاختراعات التي سبقتها بحسب، بل فرضت نظاما شديدا من السرية والتعتيم قبل ظهور هاتفها الأول بحيث يحقق السرية التي تمنع المنافسين من الاطلاع على مكوناته وطرق تصنيعه أولا، ويفاجئ الأسواق بمنتج جديد ثانيا.

ولتحقيق ذلك لم يكن العاملون على تصميم الشاشة مثلا يعرفون أي شيء عن المكونات الداخلية للجهاز، بينما لم يعلم مصممو شرائح البيانات أي شيء عن الشاشة، وهكذا.

بل أن النماذج الأولية التي ظهرت من الجوال قبل طرحها في الأسواق، كان يتم تغليفها في أقمشة سوداء قاتمة تجعلها غير ظاهرة تماما، وذلك حرصا على ألا يلتقط أي شخص «غير مرغوب فيه» أي معلومة ولو كانت مهما كانت بسيطة واو مجرد شكل الجهاز فحسب.

ويقول مارشانت في كتابه إن أيفون يعد الاختراع الأكثر انتشارا عبر العالم بسرعة بعد اختراع الإنسان للملابس في العصور الغابرة، غير أنه يقول أن هذا الأمر لم يخل من «تكلفة أخلاقية» في تصنيعه خلافا للتكلفة المادية التقليدية.

وسلسلة إنتاج الجوال تشمل (فيما تشمل) عمال إنتاج القصدير في بوليفيا الذين عملوا في ظروف قاسية لتوفير الخام الحيوي لإنتاجه، حيث ترتفع المناجم ترتفع سطح البحر أكثر من 1300 قدم، وبالحد الأدنى من وسائل الأمن الصناعي.

«الوسط» تسآل.. ود.علي عبد اللطيف احميده يجيب: (1 من 2)

ليبيا إلى أين؟

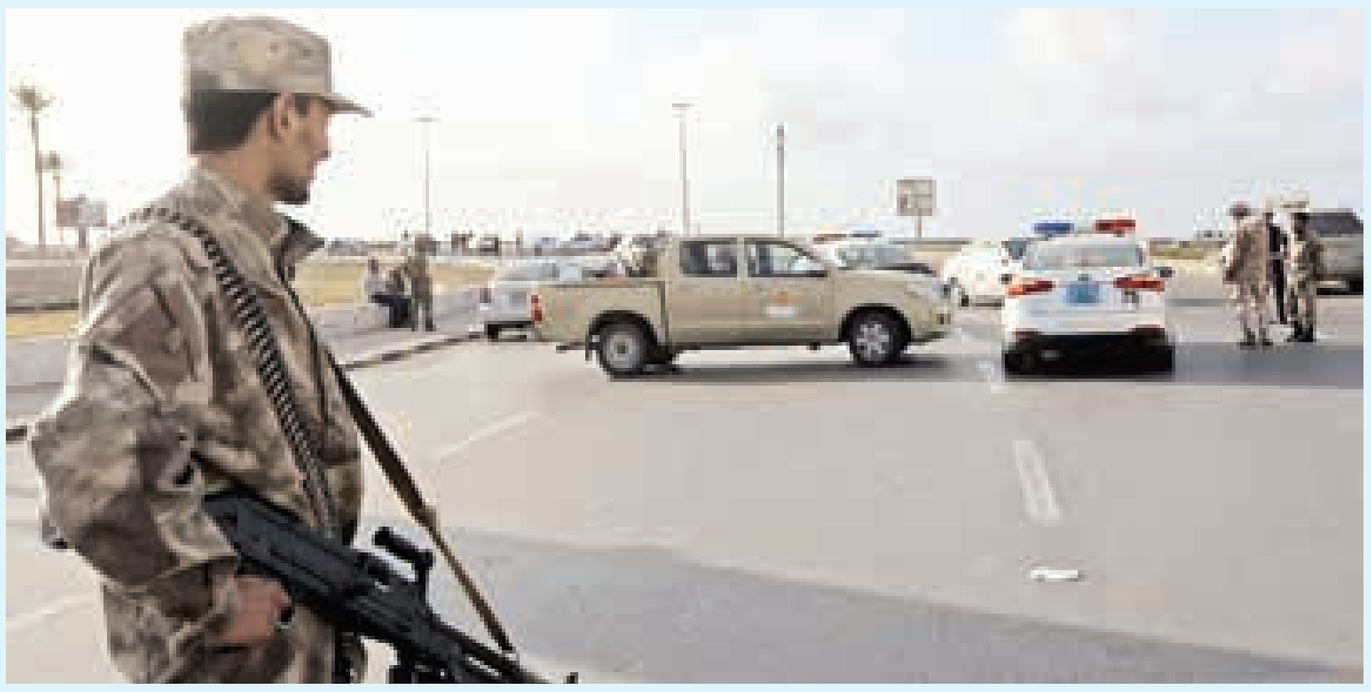

● د.علي عبد اللطيف احميده

ليبيا إلى أين .. بعد 7 سنوات على الثورة أو الانتفاضة أو المؤامرة هكذا انقسم الليبيون.

ليبيا إلى أين .. بعد 3 سنوات من الجدل حول اتفاق الصخيرات وتعديلاته رغم أن الأجسام السياسية القائمة استمدت منه شرعيتها.

وما هو درس التاريخ الذي يجب أن تعيه القيادات الليبية للخروج من محنة فشلها في التوافق مرة تلو الأخرى؟ بدأ هذا في 2011 وتصاعد في 2014 ويحدث الآن في 2018!.

هذه الأسئلة وغيرها طرحناها على الباحث والمؤرخ الليبي د. علي عبد اللطيف احميده، الذي نشرت له الوسط «كتاب ليبيا التي لا نعرفها»، وكان هذا الحوار معه بالقاهرة نهاية الأسبوع الماضي، أثناء زيارته القصيرة، مشاركاً في ندوة علمية بالجامعة الأميركية.

د. احميده حذر من غزو تتعرض له ليبيا من الجنوب، ونبه إلى أن الأمن الوطني في خطر لأن التوافق والمصالحة لم يتحققا حتى الآن، وقال إن الوضع الليبي مرشح لأن يكون أكثر سوءاً ما لم تتنازل القيادات وتبدأ المصالحة، ولذلك فقد شدد على ضرورة أن يجلس قائد الجيش المشير خليفة حفتر، ورئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، وممثلو مصراتة معاً؛ كي يتنازلوا من أجل الثوابت الليبية، وحدة التراب الوطني ووحدة الجيش والشرطة.

وأكد أن الرؤية الاستراتيجية تعني أن نعي العالم كما هو، ونبني الدولة لمواجهة الوضع الإقليمي، وقال إن «خبرة التاريخ الليبي الحديث تعطي حكمة استراتيجية أساسية، مؤداها ضرورة حماية الحدود الجنوبية، والتحالف مع دول الجوار لتدعيم المصالح الليبية كما حدث في العهد العثماني، والنظام الملكي، بل حتى نظام القذافي الشمولي استوعب هذه الحكمة».. وإلى نص الحوار

الوضع الليبي مرشح لأن يكون أكثر سوءاً ما لم تتنازل القيادات وتبدأ المصالحة

القاهرة – حوار: سامي البلعوطي
وعلاء حموده

• في كتابك «ليبيا التي لا نعرفها»، كتبت شهادتك عن الوضع الليبي في العام 2013، والآن وقد تجاوزنا الربع الأول من العام 2018، بين التاريخين كيف ترى الإشكالية في الوضع الليبي؟

- ليبيا تعيش إشكالية تاريخية، وهي أن الليبيين لم يتصالحوا مع نظام القذافي والنظام الملكي، وحتى المرحلة الاستعمارية بتفاصيلها المريرة.

في المرحلة الاستعمارية، هناك من تعاونوا مع المحتل، ومن لجأوا إلى المنفى، والأهم هناك آلاف مؤلفة راحت ضحية الفاشية الإيطالية، إلا أن النظام الملكي سكت عن أشياء كثيرة من أجل التنمية والاستقلال، ثم جاء القذافي وزملاؤه الضباط في انقلاب سبتمبر وبدورهم لم يتعاملوا مع النظام الملكي بموضوعية، قالوا عنه النظام البائد وعميل الاستعمار، صحيح أن النظام الملكي كان موالياً للغرب ويتحكم فيه الأعيان لكن ليبيا لم تكن مثل دول الخليج.

• لكن خلال الفترة الملكية كانت هناك قواعد عسكرية للغرب ؟

- طبعاً اعتمد النظام الملكي على التحالف الغربي، وصحيح أنه شاخ ولم يجدد نفسه، غير أن ليبيا في ظل النظام نفسه كان بها دستور وبرلمان وصحافة وتعليم راقٍ، وجامعات على مستوى رفيع.

***وماذا عن نظام القذافي؟**

- قلت إن نظام القذافي جاء معبراً عن الداخل وحاجة مجتمعات الداخل، سأعطيكم مثالاً، النظام بالرغم من «هبله» و«جنونه» وتوظيفه لشعارات القومية العربية وللمقاومة ضد الاستعمار والصهيونية، إلا أنه لم يخلق هذه المشاعر المعادية للاستعمار. إنها ثقافة الشعب الليبي، وتجربته التاريخية، فهو شعب ناضل ضد الاستعمار، وخاض تجربة مريرة، وظل التعبير عن هذه المسألة قضية مؤجلة خلال العصر الملكي، وهذا جزء من شرعية القذافي.

كان القذافي يخاطب المواطن الليبي العادي على أن الاستعمار دمرنا وقتلنا ووضعنا في المعتقلات ولم يهتموا بنا. هذا الخطاب الشعبوي وظفه لإكتساب الشرعية.

أيضاً لابد من الاعتراف، بأن نظام القذافي أفلح بتحالفاته في حماية أمن ليبيا، صحيح أنه أضاع كثيراً من الأموال، وصحيح أنه كان يحارب طواحين الهواء ، وكان يؤيد حكومات غريبة غير ذات مصداقية، لكنه أيضاً كان مؤيداً للقضية الفلسطينية وحركات التحرر الأفريقية.

وماذا تقول عن الأزمة السياسية الراهنة التي طالت أكثر مما ينبغي؟

- من الممكن أن نسميها «محنة» على مستوى القيادة السياسية، وأزمة بين الحكومات المتعددة، أساسها في الحقيقة فشل النخب السياسية في التنازل من أجل هدف أسمى وهو أن تكون لليبيا حكومة موحدة وجيش وشرطة.

ويبدو أن الوضع في ليبيا من السوء لدرجة أن صار الكل يتهم الكل، وكل يقدم نفسه على أنه الفرقة الناجية، الأسوأ في كل هذا أن كل طرف يحاول أن يجد حليفاً إقليمياً أو دولياً.

وفي رأيي أن الأزمة الليبية هي أزمة فشل في التوافق بعد 2011، وتحديداً في العام 2014. كان أملي في البداية، وسبق أن ناديت مبكراً، بضرورة وجود توافق حول حكومة وجيش وشرطة وحدود، هذا لم يحدث وصار في ليبيا ما يسمى بـ «فراغ قيادي».

إضافة إلى ذلك، هناك أطماع إقليمية تؤيدها قوى كبرى بسكوتها، وأيضاً بخلق كذبة عن وجود أقليات في ليبيا، وعنصرية ضد السود، وهي كذبة صدقها بعض الليبيين بكل سهولة، كما تروجها بعض النخب التي تريد أن تحافظ على امتيازاتها.

الأنكى أن الكل يحتمي بالحليفين الإقليمي والدولي، وهذا أدى في نهاية الأمر إلى وضع كارثي، وهو أن ليبيا تشهد الآن غزواً من الجنوب، فحدودها الشرقية والغربية محمية من الجوار المصري والجزائري، لكن حدودها الجنوبية والشمالية متروكة بلا حماية، لتغزوها جماعات مسلحة ومهربون ومافيا سلاح وتهريب بشر، وما أدراك أن تترك حدودك الجنوبية لتلك الملايين الجائعة.

خبرة التاريخ تعطينا حكمة بضرورة حماية الحدود الجنوبية والتحالف مع دول الجوار.

ودون وجود حل لإشكالية الجماعات المسلحة بقيام جيش وشرطة تحتكر السلاح، أعتقد أن الوضع الليبي مرشح لأن يكون أكثر سوءاً، فالنخب قد تمترست وراء تحالفاتها الإقليمية والدولية، وللأسف الدول الغربية تشاهد ولا يهمها هذا على الإطلاق.

ما حدث في 17 فبراير، ثورة كبيرة وشعبية بمعنى الكلمة، كان هناك رجال ونساء وشباب في منتهى الشجاعة، وحدث ائتلاف بين من كانوا في النظام وبين الشباب والشابات وآخرين كانوا في المنفى، لكن لسوء حظ الشعب الليبي لم تنجح الثورة.

وبحكم ظروف تاريخية صارت هناك حرب أهلية في 2011، وانقسم المجتمع الليبي ولا يريد أحد أن يعترف بذلك، فجزء من المشكلة، أن الأشياء لا تسمى بمسمياتها، الذي حدث هو حرب أهلية، هناك قطاع من الشعب الليبي حارب مع النظام.

● فائز السراج

● خليفة حفتر

● عقيلة صالح

● عبدالرحمن السويحلي

النظام نفسه كان غبياً واستبدادياً وشاخ وتآكل ولم يفلح في تجديد نفسه، هذا كلام قلته أكثر من مرة، كان لدى الشعب الليبي الرغبة في أن يعطي النظام فرصة أخيرة لإصلاح دستوري وقانوني حقيقي.

• تقصد محاولة سيف القذافي؟

- نعم، في البدء كان لدى الناس آمال في الإصلاح، لكن اتضح أنها محاولة من النظام للتنفيس، عبر إطلاق سراح المعتقلين، والاستعانة بنخب ذات مصداقية ومهنية لحل مشكلة لوكيربي وغيرها، ويبدو أن القذافي نفسه والأجنحة التي كانت حول النظام رفضت مسار الإصلاح، أرادوا بعض التنفيس لكي يستمر النظام.

• الآن.. من أين نبدأ للخروج من الانسداد السياسي.. الانتخابات كمدخل كيف تراها؟

أعتقد أنه ما لم تحل المسألة الأمنية، والجماعات المسلحة، لا يمكن إجراء الانتخابات، الشعب الليبي صوت ثلاث مرات بشكل رائع وديمقراطي، رجال ونساء، صوتوا أمام العالم، لكن الانتخابات لم تؤد إلى حل الأزمة. لا خروج من هذه الأزمة إلا بحل مشكلة فوضى السلاح، والجماعات المسلحة، وبناء جيش وشرطة مهنية.

ودون لف أو دوران، برأيي يجب أن تسلم الجماعات المسلحة سلاحها، وإعطاءهم فرصة أخرى لحل أنفسهم، لأن وجودهم كجماعات وليس كأفراد «ضحك على الذقون»، وكأنك تترك الذئب مع القطيع

● مظاهرة لنساء تاورغاء يطالبن بحق العودة إلى مدينتهم

● مخيمات نازحي تاورغاء في قرارة القطف بعد فشل تطبيق اتفاق العودة

نعيش إشكالية تاريخية.. فالليبيون لم يتصالحوا مع الملكية ونظام القذافي ولا المرحلة الاستعمارية بتفاصيلها المريرة

ليبيا تغزوها من الجنوب جماعات مسلحة ومهربون ومافيا سلاح وتهريب بشر

لابد أن يجلس حفتر والسراج وممثلو مصراتة ليتنازلوا من أجل ثوابت وحدة الوطن والجيش والشرطة

• تبدو الصورة مأساوية، لكن هناك اتفاقاً سياسياً لا يجد من يطبقه، ولا حتى يتفق على تعديله، في المقابل هناك أيضاً جهود لتوحيد الجيش الليبي في مفاوضات تتم بالقاهرة.. برأيك ما أولويات العمل الوطني الآن؟

ج- لا أزعم أني محايد، أنا كنت جزءاً من ثورة فبراير، وعرض عليّ العمل والانضمام للمجلس الانتقالي، لكني فضلت أن أبقى خادماً لبلدي دون منصب رسمي، وهذه كانت قناعتي دائماً.

وأجيبك بأن السؤال الأساسي الذي يواجه المجتمع الليبي هو كيف نفكر في المصالحة الوطنية من غير أن نسقط في تيار الانتقام والثأر والعنف الأهلي بين شرائح المجتمع التي أيدت النظام وساهمت في استمراره، وقوى المجتمع المناضلة ضد الاستبداد والأغلبية الصابرة الصامتة التي قاومت بطرق عدة.

وأؤكد أن الأمن الوطني الليبي في خطر لأن التوافق والمصالحة لم يتحققا حتى الآن، والمنطق الآن يقول: لابد أن يجلس المشير خليفة حفتر وفائز السراج وممثلو مصراتة معاً ليتنازلوا، ويتفقوا ألا يكون هناك انتقام، وأن تبقى الثوابت الليبية هي وحدة التراب وحدة الجيش والشرطة.

• وماذا بعد؟

- إذا كان هناك تنازل متبادل هذا هو مربط الفرس، وهذا لم يحدث حتى الآن، الشعب الليبي شجاع وله تاريخ نضالي طويل، وهويته تكونت خلال فترة النضال ضد الاستعمار، الآن هو مشتت ويبحث عن لقمة العيش والخبز، هناك أصوات الفيدرالية والانفصالية صارت فاقعة، لكني أزعم أن الشعب الليبي سيرفض الفيدرالية.

• لكن قد يقبل الشعب بأي شيء للخروج مما هو فيه الآن؟

- للأسف الشديد، وصل الأمر إلى أن يترحم بعض الناس على القذافي، وهذا واقع، ودائماً أقول إن التاريخ ليس خطاً مستقيماً.

صحيح إن الآلام طالت حتى الآن، لكن المهم أن نستفيد من الدروس والعبر في ليبيا، من التدخل الخارجي والتشرذم وفوضى السلاح، وبالتالي يجب أن يجلس حفتر مع مصراتة، مثلما حدث بين مصراتة والزنتان. أتمنى أن ينجح هذا التفكير.

• هل يكفي التنازل الداخلي؟

- المسألة الليبية لم تعد بيد الليبيين فقط، إلا أنني أعتقد أنهم لو اتفقوا، فتخف حدة التلاعب الدولي والإقليمي بالملف الليبي.

• عم يتنازل حفتر مثلاً؟

- ألا يكون الزعيم الأوحد، وألا يكون بيده قيادة الجيش بشكل كامل، عليه كقائد في المنطقة الشرقية حرر بنغازي من الجماعات الإرهابية، أن يتنازل من أجل قضية أشمل، وهي حماية الوطن وإعادة بناء الدولة ومؤسساتها.

• وماذا عن مصراتة؟

- على الجناح المتشدد، الذي صار قوة عسكرية بعد 2011 ويريد أن يفرض إرادته على الآخرين، أن يتنازل وألا يشيطن خصمه في الشرق، وأن يجلس هؤلاء على الطاولة والاتفاق على قواسم الجيش والشرطة وحل الميليشيات، بحلول إبداعية قانونية.

• من يرعى هذا.. ألا يتطلب الأمر وسطاء؟

- ذلك صعب، لأن هناك من يريد صب البنزين على النار، ومع ذلك أرى أنه لابد أن يضغط الشعب الليبي للخروج من هذا الانسداد السياسي، لأنه إذا غاب التنازل الحقيقي من جميع الأطراف سيبقى السؤال مطروحاً، ماذا نفعل؟، في حين إذا حلت إشكالية التوافق تلك، سيأتي بعدها بناء الجيش والشرطة وهيئة الإنصاف والمصالحة، وحكومة وحدة وطنية تنقذ البلاد، وخلال 3 أو 4 سنوات ستمضي البلاد في المسار الصحيح للبناء. وغير ذلك لن يرحم التاريخ هذه القيادات..أعود وأكرر أننا الآن في مفترق طرق في ليبيا، والتاريخ لا يرحم.

قد نكون على أعتاب مصالحة حقيقية بين الأطراف السياسية ، وبالتالي حلحلة المسألة الأمنية، وأعتقد أننا لو استفدنا من أخطائنا وأخطاء النظام السابق، سنكون أمام دروس وعبر وليس أخطاء.

وفي أحد اللقاءات قلت، إننا بحاجة إلى شجاعة وطنية وأخلاقية وسياسية كي نمارس النقد الذاتي، وهو للأسف ما لم تستوعبه النخبة والقادة والسياسيون، لم يعترفوا بأخطائهم في 2011، ليقولوا مثلاً «أخطأنا حين لم نتفق سياسياً قبل الانتخابات، وعندما لم نحل الميليشيات، وعندما أبعدنا عناصر النظام السابق الذين لم يرتكبوا جرائم»، أو أخطأوا حين لم يعترفوا بسذاجة تعاملهم مع الدول الغربية، ومع بعض إخواننا العرب الذين حاولوا التلاعب بقراراتنا، والانتقام من خصومهم».

كيف نفكر في المصالحة الوطنية من غير أن نسقط في تيار الانتقام والثأر والعنف الأهلي؟!

منظومة الانتخابات بعد 7 سنوات من الثورة:

تراجع أعداد الناخبين بالخارج.. وارتفاع في الداخل

القاهرة–الوسط

تراجع إجمالي أعداد المواطنين المسجلين بمنظومة الانتخابات في الخارج حتى 31 مارس الماضي، في المقابل ارتفع عدد المسجلين في الداخل، مقارنة بالاستحقاقات الانتخابية السابقة، وفق إحصاءات رسمية وتقديرات دولية موثوقة.

وحسب بيانات المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، فقد انخفض عدد الليبيين المسجلين بالخارج إلى 6630 مواطنا، مقابل 6997 مواطنا في انتخابات لجنة الستين و8043 مواطنا في انتخابات المؤتمر الوطني العام، كما جاء في تقرير تابع لمركز كارتر.

ووفقا لتقرير نشرته بوابة الوسط في 9 مارس 2014، أن عدد مراكز الاقتراع في انتخابات لجنة الستين (الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور) وصل عدد مراكز الاقتراع إلى 19 مركزا انتخابيا في 13 دولة، وأدلى 2747 ناخبا بأصواتهم، منهم 28 ٪ نساء، واعتمدت المفوضية 26 مراقبا من بينهم 16 دوليون للانتخابات في الخارج، وأظهر التقرير أن عدد الناخبين المسجلين من الخارج بلغ 6997 مواطنا.

ولم تتوفر إبان انتخاب لجنة الستين» بيانات رسمية عن أعداد من يحق لهم الانتخاب من الليبيين في الخارج، حسب مارصده تقرير مركز كارتر في شكوى المفوضية العليا للانتخابات من عدم استجابة وزارة الخارجية لطلب بيان بأعداد الليبيين المقيمين بالخارج.

وأشار تقريرمركز كارتر إلى انخفاض التصويت خلال انتخابات المؤتمر الوطني والهيئة التأسيسية، إذ قدر نسبة المشاركة بين 30 و40 ٪ في 7 دول، وبين 40 و50 ٪ في 4 دول، وأكثر من 50 ٪ في دولتين فقط هما أيرلندا وقطر.

في المقابل، وعلى صعيد الناخبين المسجلين في الداخل حتى 15 فبراير فقد زادت أعدادهم بنسبة ٪55 مقارنة بعددهم في انتخابات الهيئة التأسيسية قبل 3 أعوام، فقد قال مدير عام المفوضية العليا للانتخابات سعيد القصبي لـ«بوابة الوسط»، إن عدد المسجلين في الداخل حتى 15 فبراير الماضي وصل إلى مليونين و432 ألفا و 502 مواطنين، مقابل مليون و84 ألف و845 ناخبا خلال انتخابات الهيئة التأسيسية في العام 2014، وذلك بارتفاع قدره نحو مليون و347 ألف و657 ناخبا.

وبمقارنة أعداد المسجلين في الداخل في الفترة نفسها مقابل أعدادهم عند انتخاب مجلس النواب في يونيو العام 2014، فقد زادوا بنسبة ٪37 وبواقع 923.21 ألف ناخب، إذ بلغ عددهم حينذاك مليونا و509 ألف و291 ناخبا.

وتأتي تلك الإحصاءات، وسط استمرار الاستعدادات للانتخابات الرئاسية والتشريعية، التي من المأمول إجراؤها العام الحالي.

وتقول المفوضية إنها أنهت استعداداتها لأي استحقاق انتخابي في ليبيا بعد التسجيل، ويوضح مدير عام المفوضية «نحن في انتظار ما سيصدر عن مجلس النواب في هذا الشأن»، وأعلنت عن مقترح لنظام انتخاب رئيس للدولة في ليبيا.

ونشرت المفوضية مقترحا «يتضمن الأخذ بنظام الدوائر المتعددة بدلا من الدائرة الواحدة»، ولفتت إلى أن هذا المقترح «يضمن الانتخاب مشاركة من جميع مرشحي وناخبي مختلف المناطق، مع الابتعاد قدر الإمكان عن خوض جولة ثانية من الانتخابات».

وأشارت المفوضية إلى أن المقترح «يساعد مرشحي الرئاسة في حصر دعايتهم الانتخابية بالدوائر التي يمكن أن تكون لهم فيها حظوظ أكبر من غيرها، والتنافس على مقعد رئيس الدولة على أساس نظام الدوائر المتعددة، والقيمة المتساوية لأصوات المقترعين في جميع الدوائر».

وأعلن الدكتور عارف النايض رئيس مجلس إدارة مجمع ليبيا للدراسات المتقدمة في 11 مارس الجاري عزمه الترشح للانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها العام الجاري، وفق خطة الأمم المتحدة.

وقال الناطق باسم القيادة العامة للجيش الليبي، العميد أحمد المسماري، في 13 مارس الجاري «لا نرى مخرجا للأزمة سوى بالانتخابات الرئاسية والبرلمانية، وهذا مبدأ القيادة العامة ونرحب بكافة النتائج»، مضيفا «في حال تأخرت الانتخابات سنبدي مرونة من أجل الوطن».

وفي شهر فبراير الماضي، طالب رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فائز السراج بالتركيز على استحقاق الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والاستفتاء على الدستور، لمنع المبادرات التي لا تنتهي، داعيا إلى توحيد المؤسسة العسكرية.

وخلال كلمته الأسبوع الماضي أمام مجلس الأمن، عبر مندوب ليبيا بالأمم المتحدة السفير المهدي المجربي، عن أمله في أن تتعهد الأطراف السياسية بقبول نتائج الانتخابات، مشيرا إلى أن الأزمات التي تعاني منها البلاد لايمكن حلها إلا من خلال «حكومة وفاق وطني ومؤسسات سيادية موحدة».

وكان المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة قال «إن معظم السياسيين لا يريدون انتخابات»، مشيرا إلى أن موعد الاستحقاقات البلدية والرئاسية والنيابية حان في 2018، كما أن قرار مجلس الأمن واضح بالنسبة إلى ضرورة إجراء الانتخابات.

● أسرة ليبية خلال التسجيل بمنظومة الانتخابات في سفارة ليبيا بكانبرا الاسترالية

انخفاض عدد الليبيين المسجلين بالخارج إلى 6630 مواطنا، مقابل 6997 مواطنا في انتخابات لجنة الستين

توزيع الليبيين المسجلين في الخارج حسب الدولة

(في الفترة من 12 ـ 31 مارس)

افتتاح مستشفى إمساعد العام الجديد مطلع 2019

■ البيضاء–الوسط

من المنتظر افتتاح مستشفى مساعد العام الجديد مطلع العام المقبل، حسب تصريحات مسؤول الإعلام بوزارة الصحة في الحكومة الموقتة، معتز الطرابلسي،

وقال الطرابلسي على هامش زيارة وكيل عام الوزارة الدكتور سعد عقوب المستشفى، والتي تفقد خلالها مراحل إنشاء المشروع ونسبة الإنجاز به إن الزيارة تضمنت أيضا الاطلاع على سير العمل بعدد من المرافق الصحية في بلدة مساعد.

وشدد عقوب على ضرورة أن يكون تصميم المستشفى بشكل يسهل معه وصول المريض للأقسام المختلفة ونظامه الإنشائي على غرار المراكز التخصصية.

من جانبه، أوضح المدير العام لمستشفى مساعد الدكتور حسين الحبوني أن المستشفى الجديد يتسع لـ120 سريرا، مشيرا إلى أن المشروع سيسهم في خدمة المرضى وتخفيف عبء المواصلات

بلدية الجفرة تتهم الحكومتين بإهمال الجنوب

■ الوسط–جيهان الجازوي

اتهم عميد بلدية الجفرة عثمان أبوبكر حسونة، حكومتي الوفاق الوطني والموقتة بإهمال الجنوب، مطالبا مجلس النواب والحكومتين بضرورة تقديم حلول عاجلة لمعالجة أزمات المنطقة الجنوبية، على صعيد توفير المواد الغذائية الأساسية والأدوية والمياه والأمن.

وقال حسونة، في تصريحات إلى «الوسط»، «إن سكان الجنوب يشتكون من أوضاع معيشية قاسية، وحالة أمنية متردية ولا يجدون أي اهتمام من الحكومتين».

وضرب عميد البلدية مثالا ببلدة الفقهة التي «تعاني عدم وجود مياه للشرب منذ أسبوع، بسبب عطل في مضخات المياه»، وقال: «البلدية لا تملك الإمكانات لشراء مضخات جديدة، وأرسلنا رسائل مطالبين بإحالة مخصصات البلدية المالية للحكومتين الموقته والوفاق»، لكنه أضاف: «للأسف حكومة الوفاق لم تخصص أية ميزانية للبلدية، والحكومة الموقته تسلم ميزانية البلدية لرئيس ديوان المنطقة الجنوبية السنوسي صالح، المتواجد بمدينة البيضاء ولا يتابع الأوضاع بالمنطقة الجنوبية ولا يحيل المخصصات للبلديات».

واتهم حسونة، في تصريحاته، صالح بأنه «وراء تردي الأوضاع المعيشية والخدمية وانعدام الأمن وانتشار الجريمة بالمنطقة الجنوبية، تزامنا مع ضعف وشلل بعض مؤسسات الدولة الحيوية والسيادية».

مدير معهد خاص في قبضة العدالة

■ بنغازي–الوسط

ألقت وحدة التحريات العامة بمديرية أمن بنغازي القبض على مدير معهد خاص غير معتمد ويستخدم أختاما مزورة، وتعود تفاصيل الواقعة إلى شكوى طلاب المعهد من النصب والاحتيال في تزوير شهاداتهم بعد دراسة دامت عامين، وأن المعهد غير معتمد ويستخدم أختاما مزورة.

وذكرت وحدة التحريات العامة، في صفحتها الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أنه «بعد البحث والتحري وجمع المعلومات عن صاحب معهد الطارق والتحقيق معه، اتضح أن المعهد غير موجود في سجلات وزارة التعليم العالي، ولا توجد لديه قاعدة بيانات، وذلك بعد مراسلة وزارة التعليم».

واعترف مدير المعهد بحصوله على ختم مزور من مدينة طرابلس، وكذلك ختم على إفادات التخرج بختم وزارة الصحة المزور، كما لا يوجد أي ختم حراري على الإفادات التي سلمها إلى الطلاب، وأشارت وحدة التحريات إلى تسليم صاحب المعهد إلى الجهات المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية معه، محذرة الطلاب من التعامل مع مثل هذه المعاهد التي ليس لديها أي قاعدة بيانات.

نأى عن التجاذبات السياسية.. وطالب بـ« تنازلات » من « النواب »

كيف رد «الأعلى للقضاء» على مقترح إدارة البلاد؟

طبرق - الوسط

بعد نحو أسبوعين من دعوة ملتقى البلديات في طرابلس للمجلس الأعلى للقضاء إلى تولي إدارة البلديات، إذا ما فشلت الأطراف السياسية في التوافق، جاء رد «الأعلى للقضاء» بالرفض مؤكدا أنه ينأى بنفسه عن التجاذبات السياسية، لكنه دعا البرلمان إلى تنازل مؤلم لحل المعضلة السياسية التي تواجهها البلاد.

وخلال اجتماع، بمقر محكمة استئناف طبرق الاثنين، ضم رئيس واعضاء المجلس الأعلى للقضاء والنائب الاول لمجلس النواب ورئيس لجنة العدل والمصالحة الوطنية واعضاء من المجلس، طلب «الأعلى للقضاء دعما من مجلس النواب والذي بدوره أبدى استعداده من حيث الامكانيات وسن بعض التشريعات التي يتطلب العمل بها داخل مجلس القضاء».

وحسب النائب عبدالهادي الصغير، فقد أكد أعضاء المجلس الأعلى للقضاء أن مجلس النواب هو المصدر التشريعي الوحيد في البلاد وان مجلسهم ينأى بنفسه عن التجاذبات السياسية فى البلاد . وعن مهلة الشهر التي وردت فى بيان بلديات ليبيا المنعقد في طرابلس يومي 17 – 18 مارس الماضي ، أكد وفد المجلس الاعلى للقضاء عدم وجود نص تشريعي يستلم بموجبه زمام الامور في البلاد.

يشار الى أن بيان البلديات كان قد طالب المجلس الاعلى للقضاء باستلام زمام أمور البلاد خلال شهر من تاريخ 18مارس اذا لم يتفق مجلسي النواب والدولة على تعديل الاتفاق السياسي وتشكيل حكومة وطنية جديدة .

من جهته، طالب رئيس المحكمة العليا، المستشار محمد الحافي، رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح إلى تقديم «تنازل مؤلم» من أجل الوطن وأن «يكون للمجلس قول فصل في إنهاء» المرحلة الحالية التي تمر بها البلاد.

وقال الحافي في كلمته التي ألقاها نيابة عن المجلس الأعلى للقضاء «أدعو رئيس مجلس النواب المستشار عقيلة صالح وبما له من حكمة في أن يكون لمجلس النواب قول فصل في إنهاء هذه الحالة وعلى نواب الشعب أن يقدروا الأمانة الثقيلة التي ألقاها الشعب الليبي عليهم».

وأضاف «يجب التنازل المؤلم من أجل الوطن فلا حياة لنا إن لم يحيا الوطن والوطن لا يحيا إلا بتضحيات أبنائه وعلينا جميعا التضحية بأرواحنا فداء لهذا الوطن»، داعيا «نواب الشعب أن يباشروا فورا مهامهم وأن يتخذوا من القرارات ما يحقق الأمن والاستقرار وبما ينقذ الوطن الغارق في بحر الاختلافات والخصومات».

ونبه رئيس المجلس الأعلى للقضاء النواب الليبيين إلى أن «التاريخ يسجل كل تضحية لكم من أجل الوطن بمداد من نور»، منبها إلى أن «ما تمر به بلادنا اليوم من انقسام سياسي ومؤسساتي ألقى بظلاله السلبية على حياة المواطنين الليبيين الذين يطمحون إلى الأمن والاستقرار».

وتابع «أن السلطة القضائية مهمتها رفع المظالم وتحقيق العدل بين الناس في إطار مبادئ العدالة التي رسمها الدستور وأقرتها الشرائع والقوانين ومهمة سلطة التشريع سن القوانين والتشريعات التي تحمي الدولة والمجتمع وبما يوافق الدستور كما أن مهمة سلطة القضاء تطبيق القانون وحماية الدستور»، مشددا على ضرورة «التشاور والتكامل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لسلطة التشريع وسلطة القضاء».

وكان أعضاء المجلس الأعلى للقضاء وصلوا مساء الأحد، إلى مدينة طبرق وكان في استقبالهم أعضاء ومستشارو الهيئات القضائية في المدينة.

واتخذ المجلس الأعلى للقضاء خلال الاجتماع عددا من القرارات التي تتعلق بسير العمل بالجهاز القضائي، كما بحث ما يعترض العمل القضائي داخل نطاق محكمة استئناف طبرق.

وعقد أعضاء المجلس الأعلى للقضاء اجتماعا ثانيا مع النائب الأول لرئيس مجلس النواب فوزي النويري، في إطار التباحث بين السلطتين التشريعية والقضائية لإخراج ليبيا من أزمتها.

● إحدى جلسات مجلس النواب

الحافي يطالب بالتشاور والتكامل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة لسلطة التشريع وسلطة القضاء

محرقة نفايات طبية هولندية في زوارة

■ زوارة–الوسط

تسلم مجلس زوارة البلدي محرقة طبية من ممثل شركة «زون» للتقنية المساهمة، وتعهدت الشركة بتقديم تدريب على استعمالها، وقالت البلدية، إن هذا الجهاز مخصص للتخلص من النفايات الطبية بشكل صحي ولا يضر بالبيئة.

يذكر أن تسلم هذا الجهاز جاء في إطار المشروع النموذجي لتحسين منظومة النظافة والبيئة المحلية في بلدية زوارة، المندرج ضمن برنامج دعم الحكم المحلي والاستقرار في ليبيا.

وينفذ البرنامج المركز الدولي للتنمية المحلية والحكم الرشيد ومكتب شمال أفريقيا والشرق الأوسط في وكالة التعاون الدولي لجمعية البلديات الهولندية، والمدعوم من الاتحاد الأوروبي ووزارة الخارجية الهولندية.

ضبط ذخائر في إحدى مزارع أجدابيا

تمكنت عناصر المباحث العامة فرع أجدابيا من مداهمة إحدى المزارع في ضواحي المدينة وعثرت على كميات كبيرة من الذخائر.

وقال مصدر أمني ، «إن عناصر المباحث العامة فرع أجدابيا بعد عملية رصد ومتابعة تمكنوا من كشف هذا الوكر».

وأضاف: «أثناء عملية المداهمة تم العثور على كميات كبيرة من صواريخ الطيران وقذائف هاون وفتيل هاوزر مخبأة في إحدى المزارع في ضواحي المدينة».

وأهاب المصدر، بالمواطنين التعاون مع الأجهزة الأمنية والعسكرية والإبلاغ عن «أي عناصر مشتبهة أو تحركات مشبوهة للحفاظ على الأمن و الأمان والإستقرار والسكينة العامة بالمدينة».

وأكد المصدر الأمني، أن الأجهزة الأمنية والعسكرية في مدينة أجدابيا «ستقف بالمرصاد لكل من تسول له نفسه العبث بأمن الوطن والمواطن، لافتا إلى أن الأجهزة الأمنية تشن حملة اعتقالات واسعة في مدينة أجدابيا ضد عدد من المطلوبين».

يأتي ذلك بعد الإنفجار الإرهابي الذي استهدف بوابة أجدابيا الشرقية مساء يوم أمس الخميس الواقعة بعد كورفة كيلو تسعة التي أودت بحياة عدد 6 قتلى وعدد 6 جرحى في صفوف الجيش والشرطة والمدنيين المارين بالبوابة لحظة وقوع الانفجار.

● ضبط ذخائر وأسلحة في إحدى مزارع اجدابيا

تتراكم التحديات التي تواجه جهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية، فما بين تدفق لا ينقطع لموجات المهاجرين غير الشرعيين، ونقص الإمكانات في مراكز الإيواء، يجد الجهاز نفسه مطالبا بتحمل هموم كبار بأدوات محدودة.

في هذا الحوار مع مدير إدارة العلاقات في مكتب الهجرة غير الشرعية بالمنطقة الشرقية، العقيد سليمان امحيميد، تحاول «الوسط» استكشاف واقع مراكز الإيواء، والمعوقات التي تواجه الجهاز، ومستوى التنسيق الداخلي والخارجي، وكان هذا نص الحوار:

مسؤول بجهاز الهجرة غير الشرعية في المنطقة الشرقية:

«زوارق الموت» خارج نطاق اختصاصنا

وعود دولية بتطوير مراكز الإيواء.. والصحة والانتقال أهم المعوقات

تشاد والسودان وراء تدفقات المهاجرين.. ونعاقب كل من يحاول الإساءة

حوار - هبة أديب

■ كم عدد مراكز الإيواء التابعة للجهاز في المنطقة الشرقية؟

8 مراكز إيواء، لكن الفاعلة والتي تعمل فيها هي 6 مراكز، وهناك مركز رئيس واحد هو مركز قنفودة.

■ وما آلية العمل؟

الآلية واضحة، وهي ضبط المهاجرين أو تسلمهم من الجهات المختصة، وإيداعهم في مراكز الإيواء، ومن ثم ترحيلهم إلى بلادهم الأصلية.

■ هل يجري التنسيق بين الأجهزة والإدارات الليبية كافة العاملة في هذا المجال؟

نعم هناك تنسيق بين الأجهزة كافة، وبالنسبة لجهاز الهجرة غير الشرعية، وحسبما ذكرت، عندما يتسلم الجهاز المهاجرين بعد ضبطهم من الجهات الأخرى يجري استكمال الإجراءات المتبعة في هذا الشأن.

■ نعود إلى مراكز الإيواء، تدور أسئلة حول مدى كفاءتها لاستقبال المهاجرين غير الشرعيين؟

حالتها جيدة، ونحن نسعى إلى تطويرها، لكن الإمكانات تحول دون ذلك، وقد وعدتنا منظمات كثيرة بصيانة بعض المقرات مثل مركزي إيواء بنغازي وقنفودة، وتلقينا وعدا من منظمة «آي أو إن» للهجرة غير الشرعية بأن تبدأ أعمال الصيانة خلال فترة قصيرة.

■ قد يحتجز بعض المهاجرين لفترات طويلة، فما الخدمات التي تقدمونها في المراكز؟

نقدم لهم ما هو متاح، الظروف صعبة، و يعلم الجميع ما تمر به ليبيا في الخدمات كافة، ونعاني من ظروف صعبة وقاهرة.

■ وما أوجه النقص في الإمكانات؟

مراكز إيواء الهجرة غير الشرعية تعاني نقصا في الخدمات الطبية، هناك بعض الخدمات الخجولة التي يقدمها الهلال الأحمر الليبي، لكنها لا ترقى للمستوى المطلوب.

■ وماذا عن المشكلات الأخرى؟

ازدحام حركة الطيران، وهنا أقول إنه عند ضبط بعض المهاجرين غير الشرعيين لا يمكن ترحيلهم عن طريق منفذ إمساعد أو مطار بنينا الدولي، ولا سبيل لترحيلهم سوى عن طريق مطار معيتيقة، وحين إذ تواجهنا مشكلة نقل المهاجرين إلى طرابلس.

المهاجرون غير الشرعيين يمكثون فترة أطول بسبب الطيران المزدحم، حتى يجري حجز طيران من مطار بنينا إلى مطار طرابلس.

■ هل لديكم رقابة لمنع وقوع انتهاكات بحقهم، سواء كانوا نساء أم رجالا أو حتى الأطفال؟

نحن نراقب ونعاقب كل من يحاول الإساءة لهذه الشريحة المستضعفة، وقد يحدث بعض الخروقات، لكننا نسعى للارتقاء بهذا الجهاز.

■ المهاجرين غير الشرعيين في المنطقة الشرقية؟

الجنسيات التشادية والسودانية والمصرية، وهناك أعداد أخرى من السوريين، وبوجه عام فإن كل الجنسيات موجودة ولكن بأعداد ضعيفة، سواء من نيجيريا، أو مالي، أو غانا أو إثيوبيا، وهدفها الرئيس الوصول إلى أوروبا، ونقطة وصولها النهائية في شاطئ صرمان وزوارة، في غرب البلاد.

■ هل رصد تواطؤ بين بعض الحكومات الأفريقية وشبكات التهريب الدولية؟

السبب الرئيس في تزايد المهاجرين غير الشرعيين، وسهولة وصولهم إلى ليبيا والشواطئ الليبية هو فتح الحكومة التشادية حدودها لعبور هؤلاء المهاجرين، وكذلك الحال بالنسبة للحكومة السودانية التي فتحت مطاراتها لدخولهم، ومن ثم انتقالهم لشمال السودان، وتشاد، ودخول الأرض الليبية عبر شبكة مهربي البشر، وعند القبض عليهم بعد التسلل إلى البلاد تحجزهم الأجهزة الأمنية المختصة.

■ مع دخول أشهر الصيف تنشط زوارق الموت بكثافة أكبر، فكيف يكون استعدادكم لذلك؟

فصل الصيف كفصل الشتاء في المنطقة الشرقية، ولا توجد نقاط أو أماكن لتهريب المهاجرين غير الشرعيين من شواطئ ليبيا من المنطقة الشرقية، وهذا الأمر يختص به زملاؤنا في المنطقة الغربية.

■ أخيرا، ووسط هذه التحديات كيف تجد السبيل لحل مشكلات مراكز الإيواء؟

نطالب المنظمات الدولية المختصة، مثل الصحة العالمية وأطباء بلا حدود بزيارة مراكز الإيواء لتقديم الدعم للخدمات الصحية، أو التعاقد مع أطباء مختصين، أو فتح عيادات أو تقديم الرعاية الطبية للمهاجرين غير الشرعيين. كما نطالب المنظمات بالحضور ومد يد العون لهذه الشريحة المستضعفة.

إيطاليا: السيطرة على حدود ليبيا الشمالية والجنوبية أولوية لأمننا القومي

روما–الوسط

أكد وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي، أن السيطرة على الحدود الليبية الجنوبية والشمالية تمثل «أولوية» بالنسبة للأمن القومي لبلاده، مشيرا إلى أن هناك مقاتلين أجانب «يستعدون لسلك طريق عسكرية، ولانتشار فردي في أوروبا، مستغلين بالضرورة طرق الهجرة التي بقيت مفتوحة».

وجاء تصريح مينيتي في مقابلة أجراها مع صحيفة «لا ريبوبليكا» الإيطالية، نقلتها وكالة الأنباء «آكي» عقب مشاركته في اجتماع لجنة التحليل الاستراتيجي لمكافحة الإرهاب في العاصمة روما.

وقال مينيتي إن «هناك بين 25 و30 ألف مقاتل أجنبي يستعدون لسلك طريق عسكرية، ولانتشار فردي في أوروبا، مستغلين بالضرورة طرق الهجرة التي بقيت مفتوحة»، أي «طريق وسط البحر المتوسط، التي تضع إيطاليا في موقع أكثر أهمية، وتجعل من السيطرة على الحدود الليبية الشمالية والجنوبية، أولوية بالنسبة لأمننا القومي».

وأضاف وزير الداخلية الإيطالي أن «الجهاديين يركزون على ضرب روما»، و«نجاحي في وضع الإجراءات الأمنية لا يلغي كل شيء»، في إشارة إلى تهديد الإرهاب.

وتابع: «الحقيقة التي كشف النقاب عنها في فوجا (اعتقال مدير مركز ثقافي إسلامي بتهمة الإرهاب)، والتي ستتضح بشكل أكبر في الساعات القادمة لأسباب لا أستطيع بحثها الآن، تقول إن تهديد الإرهاب الإسلامي ليس محيقا وقائما فقط، بل سيبقى مستمرا لفترة ليست قصيرة، وأؤكد لفترة ليست قصيرة» وفق ما نقلته «آكي».

وذكر وزير الداخلية الإيطالي أن «الإطار المتعلق بالتهديد الإرهابي قد تغير، وذلك منذ ما لا يقل عن 4 أو 5 أشهر»، مؤكدا «تنشيط دعاية تنظيم (داعش) على شبكة الإنترنت بقوة»، والتي «تدعو إلى اتخاذ روما هدفا رمزيا قويا لحملة الإرهاب».

ونبه مينيتي إلى أنه «منذ أن فقد تنظيم (داعش) آفاقه لأنه هزم عسكريا، لم يبق سوى ضغط العمليات الإرهابية، هدفا استراتيجيا لتحقيق دولة خلافة على صعيد عالمي»، منوها إلى أنه «يضاف إلى كل ما سلف ذكره، مسألة الذئاب المنفردة، الذين يمثلون عينات من الإرهاب الذاتي المتطرف، ونسل الدعاية الرقمية لتنظيم (داعش)، الذي لا يوجد تشخيص ممكن حتى الآن لأعراضه»، وكما «أظهر الهجوم على بلدة كاركاسون (جنوب فرنسا)، فإنه لا ينكشف إلا بعد فوات الأوان دائما».

وأعرب وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي عن أمله في «أن لا يقتصر من سيتولى مهام منصبي، على إدراك الموقف الذي نواجهه، تعقيده وطبيعة التهديد فقط»، بل «وكذلك حقيقة أن القضايا التي تمر بهذه الوزارة لا يجب أن تكون بعيدة عن السياسة وحسب، بل عن أي فكر شخصي منحاز أو دعائي أيضا» بحسب «آكي».

● كالانشبورا خلال جلوسه في مقعد ليبيا باجتماع المنظمة العالمية للجمارك

رغم الاعتذار الأوروبي

«مقعد بروكسل» يطيح بمسؤولين ويجدد مخاوف السيادة الليبية

طرابلس–الوسط

تفجر جدل واسع بلغ حد اتهامات بانتهاك سيادة الدولة الليبية، في أعقاب الكشف عن صورة المستشار الجمركي لبعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة في الإدارة الشاملة للحدود في ليبيا يدعى «لوتشيانو كالانشبورا»، وقد بدا جالسا على مقعد ليبيا في اجتماع الدورة 37 للجنة الإنقاذ التابعة للمنظمة العالمية للجمارك بالعاصمة البلجيكية بروكسل خلال الفترة من 19 إلى 21 مارس، رغم وجود مندوب لليبيا في هذه المنظمة.

ورغم اعتذار بعثة الاتحاد الأوروبي لدى ليبيا مرتين عما وصفته بـ«الخطأ غير المقصود»، وذلك في بيان رسمي صادر عن البعثة، وتصريحات على لسان فنشنزو تاليافري رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي، إلا أن القضية اتخذت أبعادا أكبر مع إيقاف حكومة الوفاق مدير مصلحة الجمارك وعددا من المسؤولين.

عقب الكشف عن الواقعة، سادت موجة استياء واسعة عبر عنها مندوب ليبيا لدى المنظمة العالمية للجمارك، يوسف عمر إبراهيم، بالقول إن ما حدث ضرب بعرض الحائط القوانين التي تمنع إنابة شخص أجنبي أو تمثيله للدولة الليبية مما يعتبر تفريطا بمقتضيات المحافظة على الأمن القومي وسيادة الدولة، وأضاف أن «الاجتماع ناقش مسائل على قدر عال من الأهمية ذات صلة بالأمن القومي للدولة»، داعيا إلى فتح تحقيق شامل في هذا الموضوع، مؤكدا أن هذا التجاهل لم يكن الأول ولا الأخير، متسائلا عما إذا كانت الدولة الليبية مستقلة أم لا.

في المقابل، جاء رد فعل بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في ليبيا بالقول إن الصورة المتداولة لشخص أجنبي يمثل ليبيا في اجتماعات الاتحاد الدولي للجمارك «أسيء فهمها وتم تحريف مضمونها»، وأوضحت البعثة أن الصورة لخبير تابع لها طلبت منه مصلحة الجمارك الليبية أن يقدم رأيا فنيا أمام المجتمعين، وهو لا يمثل ليبيا في هذا الاجتماع أو غيره.

وأوضح فنشنزو تاليافري رئيس البعثة، خلال لقاء مع محمد الطاهر سيالة وزير الخارجية، أن الواقعة كانت نتيجة خطأ شخصي غير مقصود من البعثة. أقر تاليافري بأن هذا خطأ مخالف للأعراف الدبلوماسية، وقدم اعتذارا رسميا وتعهدا بعدم تكرار ذلك، كما أكد أن الموظف المعني قد تم إيقافه عن العمل.

في المقابل، شدد سيالة على ضرورة احترام السيادة الوطنية الليبية، وأن هذه الواقعة رغم كونها خطأ شخصيا، إلا أن ذلك لا يعني التهاون في اتخاذ إجراءات حاسمة وحازمة لحفظ هيبة الدولة وسيادتها، وأن ليبيا لا يمثلها ولا يتحدث باسمها إلا الليبيون.

لم يتوقف الأمر عند حد الاعتذار، إذ طالب وزير المالية المفوض بحكومة الوفاق الوطني، أسامة حماد، بضرورة فتح تحقيق على وجه السرعة في هذا الموضوع لما فيه من إضرار بالأمن القومي وتفريط في سيادة الدولة الليبية. وشدد في خطاب موجه لمدير عام مصلحة الجمارك، على ضرورة إظهار نتائج التحقيق خلال ثلاثة أيام، وهي المهلة التي لم تكد تنقضي حتى قرر الوزير إيقاف مدير عام المصلحة وآخرين عن العمل.

وجاء الرد على القرار من مصدر مسؤول بالمصلحة، مبديا اندهاشه بالقول: «المهلة لم تنته مع هذا نفاجأ بقرار الإيقاف قبل التحقيق وتحديد المسؤول». ومؤكدا أن القرار يشوبه مشكلات قانونية، خاصة أن مدير عام المصلحة كان في رحلة علاجية خارج البلاد استمرت من 11 إلى 25 مارس، وأن الواقعة حدثت أثناء تولي نائبه تسيير العمل وفقا للبناء التنظيمي، أما مدير إدارة التعاون الدولي بمصلحة الجمارك، المقدم أحمد إبراهيم بلسوس، وأحد المسؤولين الذين طالهم قرار الإيقاف فاعتبر أن ما حدث هو «إجراء روتيني للتحقق من صحة المعلومات».

لم يتوقف الأمر عند حدود وزارتي المالية والخارجية ومصلحة الجمارك، بل كان لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية نصيب من الأزمة، مع تداول وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي خطابا مزيفا يفيد بأن الجهاز تلقى أنباء عن تكليف كالانشبورا بتمثيل دولة ليبيا لحضور اجتماع خاص عن الهجرة غير الشرعية يعقده الاتحاد الأوروبي.

لكن ميلاد الساعدي المستشار الإعلامي، قال إن الخطاب الذي يتم تداوله عبر الإعلام، والذي يحمل توقيع رئيس الجهاز مزور، وأن ذات الرقم الممنوح للرسالة المزورة وهو (175) رقم ممنوح عبر التسلسل الإداري لشؤون العاملين بالجهاز ويخص أمر نقل ضابط صف إلى مركز إيواء عين زارة، مشيرا إلى أن الاجتماع الذي حضره كالانشبورا هو اجتماع خاص بالجمارك والحدود ولا علاقة له بملف الهجرة وتبعياته.

قد يكون الاعتذار ووقف المسؤولين تداعيات مهمة لتلك الأزمة غير المسبوقة، لكن المؤشر الأهم هو تجدد المخاوف والقلق بشأن السيادة الليبية، التي ترجمتها تلك الواقعة.

الميزان الجزائري في الأزمة الليبية:

دعم هادئ لـ«المصالحة».. وفاتورة أمنية باهظة

الجزائر–الوسط

يتخذ الاهتمام الجزائري بملف الأزمة الليبية مسارين رئيسيين في التعامل مع الوضع المشتبك، الأول هو الدفع السياسي نحو المصالحة في البلاد عبر مواقف وردود فعل داعمة لتوافق الأطراف الليبية، وبين هاجس أمني يتعلق بأمن الحدود ومنع تدفق المهاجرين وتهريب الأسلحة عبر الجانبين.

ويقول محللون إن الجزائر تسعى للتعاطي المتوازن مع الملف الليبي بما يحفظ أمنها القومي، وهو ما ترجمته عودة الحضور الجزائري في الملف الليبي منذ أربع سنوات، مع تنامي نشاط الجماعات المسلحة في ليبيا.

وفق تصريحات صدرت أخيرا عن رئيس البرلمان الجزائري، السعيد بوحجة، فإن «السياسة الخارجية الجزائرية تقوم على مبادئ ثابتة أساسها احترام سيادة الدول، وحل النزاعات بالطرق السلمية سواء في ليبيا أو في مالي».

في هذا السياق تعمل ليبيا منذ سنوات على مساعدة الفرقاء في ليبيا على الحل السياسي، إذ يوضح بوحجة أن بلاده تعمل على مساعدة الفرقاء في ليبيا لتحقيق المصالحة بين الأطراف المعنية وأستعادة السلام والاستقرار.

وعبرت الجزائر، الأحد، عن استبشارها بالمصالحة التي وقعت بين الزنتان ومصراتة معتبرة أنها خطوة في الاتجاه الصحيح حسب ما أعلنت خارجيتها على لسان الناطق باسمها عبدالعزيز بن علي الذي قال إن الاتفاق هو خطوة في اتجاه دولة المؤسسات.

في الوقت نفسه، تكثف الجزائر دعوتها في المحافل الدولية إلى مضاعفة الجهود لتسوية سياسية للأوضاع في ليبيا، وتدعو إلى اعتماد تصور مشترك للتصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية، يقضي بتقاسم الأعباء بين بلدان المصدر وبلدان العبور، ممثلة في ليبيا والجزائر وبلدان الوجهة.

وخلال اجتماع للاتحاد البرلماني الدولي المنعقد بجنيف في سويسرا، طالب رئيس مجلس الأمة الجزائري عبدالقادر بن صالح، الإثنين الماضي، المجتمع الدولي بالتركيز على التدابير الوقائية والتنسيق والتضامن والتوازن في تقاسم المسؤولية والأعباء بين بلدان المصدر وبلدان العبور وبلدان الوجهة.

ويحذر من «تفاقم المأساة الإنسانية التي تخلفها الظاهرة، علاوة على الخسائر البشرية الجسيمة أثناء عبور الصحاري، من بلدان أفريقية ومن سواحل البحر المتوسط في ليبيا والجزائر».

يشار إلى أن السواحل الليبية تحولت إلى منصة لهجرة الأفارقة إلى أوروبا، لكن جهود المجتمع الدولي حققت نتائج ضعيفة في الميدان بسبب تركيزها على الحلول الأمنية.

على صعيد ليس بعيدا، فإن الوضع في ليبيا -ومن منظور جزائري- يتطلب اتخاذ إجراءات عملية لتأمين حدودها، وجهودا عسكرية وبشرية ضخمة منذ العام 2011.

وأوضح الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية الجزائرية، نور الدين عيادي، خلال اجتماع تشاوري لمنطقة الساحل أن الجزائر اتخذت على المستوى الداخلي إجراءات عملية لتأمين حدودها، خاصة مع ليبيا ومالي والنيجر، على سبيل المثال، فقد أوقفت قوات الجيش الجزائري في منطقة عين مناس الحدودية القريبة من ليبيا، الإثنين الماضي، ثلاثة أشخاص بحوزتهم سلاحان ناريان وكمية من الذخيرة.

ويبدو أن هناك تنسيقا جزائريا مع مصر فيما يتعلق بالمسألة الليبية، إذ ووفق وصف السفير المصري لدى الجزائر «هناك عامل مشترك يفرض على البلدين تنسيق المواقف وتوحيد الرؤى بينهما، فمن مصلحة البلدين أن تظل ليبيا دولة، وأن تكون هناك حكومة شرعية ومؤسسات قوية»، كما تتقاسم الجزائر مع مصر رفض فكرة التدخل العسكري.

ربما يدفع استشعار الخطر من تفاقم الأوضاع في ليبيا نحو مزيد من الاهتمام الجزائري بالملف الليبي، وهو ما يقود نحو تساؤل أكبر بشأن مستقبل دور دول الجوار في الملف الليبي، وهل ستكون جزءا من حل حاسم خلال الفترة المقبلة.

● الحدود الليبية الجزائرية

الجزائر ترى أن الوضع في ليبيا يتطلب إجراءات لتأمين الحدود وجهودا عسكرية وبشرية ضخمة منذ العام 2011

تطلبت جهودا عسكرية وأمنية وبشرية ضخمة.

وقادت تلك الإجراءات إلى القضاء على العناصر الإرهابية وعناصر الدعم، وأسفرت عن ضبط كميات من الأسلحة والذخيرة القادمة وحجز كميات هائلة من المخدرات، وساهمت بقدر كبير في تأمين المنطقة.

«نيويورك تايمز»:

مقتل «أبو داود» يرجح توسع الضربات الأميركية في الجنوب الليبي قريبا

القاهرة–ترجمة: مريم عبدالغني

قالت جريدة «ذا نيويورك تايمز» الأميركية إن الضربة الجوية الأميركية في جنوب ليبيا الأسبوع الماضي، التي أسفرت عن مقتل قيادي في تنظيم «القاعدة» هي الأولى من نوعها في تلك المنطقة، مشيرة إلى أن ذلك يدل على إمكانية امتداد الضربات الجوية الأميركية قريبا لتشمل جنوب ليبيا إلى جانب شمالها.

كانت قيادة القوات العسكرية الأميركية في أفريقيا «أفريكوم» قالت، في بيان نهاية الأسبوع الماضي، إن القوات الأميركية شنت بالتعاون مع حكومة الوفاق الوطني ضربة جوية دقيقة بالقرب من أوباري في الرابع والعشرين من مارس الماضي أسفرت عن مقتل «إرهابيين» بتنظيم «القاعدة» أحدهما موسى أبو داود، أحد كبار قادة تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي.

وأضافت الجريدة أن «الصواريخ التي أطلقتها مقاتلات أميركية بداية الأسبوع الماضي وأودت بحياة قائد في تنظيم القاعدة هي الأولى من نوعها لقوات أميركية في جنوب ليبيا»، لافتة إلى أن وزارة الدفاع الأميركية تركز ضرباتها الجوية في إطار مكافحة الإرهاب في ليبيا بصورة شبه تامة على مقاتلي تنظيم «داعش» وعلى المسلحين الآخرين النشطين في شمال البلد، وذلك منذ تولي دونالد ترامب الرئاسة.

وأوضحت أن تلك الضربة الجوية استهدفت منزلا في أوباري على بعد 435 ميلا جنوب طرابلس بجنوب غرب ليبيا، «وهي منطقة معروفة بأنها ملاذ لخليط فتاك من تنظيم القاعدة وجماعات متطرفة أخرى، التي تنشط أيضا في منطقة الساحل في النيجر وتشاد ومالي والجزائر».

وقال، الناطق باسم «أفريكوم» الجنرال مارك تشيدل، في رد عبر البريد الإلكتروني أرسله إلى جريدة «ذا نيويورك تايمز»: «لم أكن لأقول إن تلك بداية حملة أوسع نطاقا»، لكنه أضاف: «إذا عثرنا على أهداف يمكننا قصفها، ومن المناسب فعل ذلك، أعتقد بأننا بالتأكيد سننظر في هذا الخيار».

وأضاف أن موسى أبو داود كان «دليلا مهما» لتنظيم «القاعدة». ونقلت الجريدة عن ضباط عسكريين أميركيين آخرين قولهم إن أبو داود ظل لفترة طويلة قيد المراقبة، إلا أنهم لم يوضحوا كيف جرى تعقبه إلى المنزل الذي قصفته المقاتلات الأميركية، حيث لقي حتفه هو ومقاتل آخر بتنظيم «القاعدة».

ووفق الجريدة، فقد قالت وزارة الخارجية الأميركية في العام 2016 إن أبو داود كان «إرهابيا عالميا يجري تعقبه بصفة خاصة»، مضيفة أنه «بدأ التورط في النشاط الإرهابي في العام 1992».

وقال محليون إن المنزل الذي استهدفته الضربة الجوية كان يتردد عليه أجانب.

وأشارت إلى أنه على مدار عدة أشهر في العام 2016 شن الجيش الأميركي ما يقرب من 500 ضربة جوية على مدينة سرت الساحلية لتدمير معقل تنظيم «داعش» هناك، وذكرت «ذا نيويورك تايمز» أن الضربة الجوية جاءت بالتزامن مع إعادة تقييم إدارة ترامب الالتزام العسكري الأميركي في شمال وغرب أفريقيا بعد مقتل أربعة جنود أميركيين في كمين في النيجر في أكتوبر الماضي.

● آثار ضربة جوية أميركية سابقة ضد تنظيم «داعش» في ليبيا.

موسى أبو داود كان «دليلا مهما» لتنظيم «القاعدة» وظل لفترة طويلة قيد المراقبة من قبل الإدارة الأميركية

قيادة «أفريكوم» لم تعلن بداية عن الضربة الجوية، ويبدو أن «البنتاغون» تسعى للتعتيم على عملياتها في ليبيا

وأشارت إلى أن الجيش الأميركي يبني أيضا قاعدة عسكرية للطائرات من دون طيار في مدينة أغاديز في النيجر بتكلفة 100 مليون دولار، إذ كان مقررا أن يبدأ إنشاء القاعدة الجوية العام الماضي.

وقالت الجريدة: «إن قيادة أفريكوم لم تعلن في بادئ الأمر الضربة الجوية، مما يشير إلى سعي وزارة الدفاع الأميركية إلى التعتيم على عملياتها في ليبيا وأجزاء أخرى في شمال غرب أفريقيا»، مضيفة أن قيادة «أفريكوم» ردت باقتضاب على طلب منها للتعليق بعدما تداولت تقارير إعلامية خبر شن ضربة جوية في ليبيا.

ولفتت إلى أن تساؤلات تصاعدت بشأن ما إذا كان الجيش الأميركي في ظل إدارة ترامب سيوسع نطاق عملياته في أفريقيا بعدما أعلن أن الولايات المتحدة شنت أربع ضربات جوية في ليبيا في الفترة بين شهري سبتمبر ويناير الماضيين لم تعلن عنها قيادة «أفريكوم» آن حدوثها.

وقالت: «إن بيان القيادة إلى جانب تعليقات الجنرال تشيدل لم تترك كثيرا من الشك حول إمكانية توسع الضربات الجوية الأميركية في جنوب ليبيا قريبا».

وقالت قيادة «أفريكوم» في بيانها إن «تنظيم القاعدة وجماعات إرهابية أخرى مثل تنظيم داعش استغلت عدم خضوع مناطق لرقابة شاملة في ليبيا»، مشددة على أنه «حال ترك تلك التنظيمات دون مجابهتها، فقد تستمر في التسبب بوفيات في صفوف المدنيين وقوات الأمن، وتخطط لهجمات ضد المواطنين الأميركيين ومصالح الحلفاء في المنطقة».

«واشنطن بوست»:

محاكمة قائدي سفينة إغاثة إسبانية لنقل مهاجرين إلى إيطاليا

القاهرة–ترجمة: هبة هشام

ذكرت جريدة «واشنطن بوست» الأميركية أن رباني سفينة إنقاذ إسبانية معرضان للحبس لمدة خمس سنوات، ودفع غرامة تصل إلى مليون يورو، وذلك لإنقاذ مهاجرين في البحر المتوسط ونقلهم إلى جزيرة صقلية الإيطالية بدلا عن ليبيا.

وكانت سفينة تابعة لمنظمة «أوبن آرمز» الإسبانية أنقذت، بداية الشهر الجاري، 117 مهاجرا في البحر المتوسط، بينهم رضيع يبلغ من العمر ثلاثة أشهر بحاجة إلى عناية طبية عاجلة، ونقلوا جميعا إلى جزيرة صقلية الإيطالية.

وذكرت «واشنطن بوست» أن القاضي الإيطالي نونزيو ساربيترو، قرر محاكمة كل من مارك ريج، ربان السفينة، وآنا إيزابيل مونتيس مير، قائد العمليات على متن السفينة، بتهمة مساعدة أنشطة الهجرة غير الشرعية، وقد تصل عقوبة تلك الجريمة إلى السجن خمس سنوات، ودفع غرامة مالية تصل إلى 15 ألف يورو مقابل كل مهاجر غير شرعي نقل على متن السفينة.

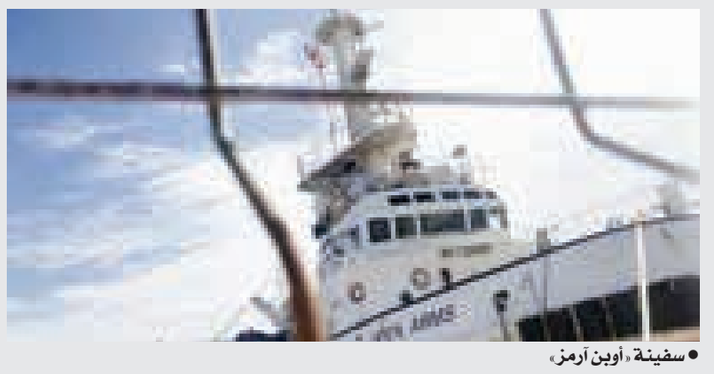

● سفينة «أوبن آرمز»

وتبدأ وقائع القضية عندما أنقذت سفينة «أوبن آرمز» مهاجرين في المياه الدولية، (37 ميلا شمال ليبيا)، وبعد انتهاء عملية الإنقاذ، اقتربت إحدى سفن خفر السواحل الليبي من السفينة الإسبانية وطالبتها بتسليم المهاجرين، وذلك بموجب الاتفاق المبرم بين إيطاليا وليبيا، وهو ما رفضه طاقم السفينة الإسبانية، بحسب «واشنطن بوست».

وبدلا عن إعادة المهاجرين إلى ليبيا توجهت السفينة إلى إيطاليا، ووصلت ميناء بجزيرة صقلية يوم 17 مارس الجاري، وفي اليوم التالي، اتهم النائب العام بالجزيرة، كارميلو زوكارو، منظمة «أوبن آرمز» بمساعدة أنشطة الهجرة غير الشرعية وأمر بمصادرة السفينة. وبعدها تمت مصادرة الهواتف النقالة لطاقم السفينة، وتوجيه تهم بمساعدة الجريمة المنظمة والهجرة غير الشرعية بحق قائدي السفينة، وهي تهم قد تصل عقوبتها إلى 15 سنة بالسجن.

وينص الاتفاق بين ليبيا وإيطاليا على أن يتولى خفر السواحل الليبي مهام البحث والإنقاذ في البحر المتوسط، وإعادة المهاجرين إلى مراكز الاحتجاز في ليبيا بدلا عن نقلهم إلى إيطاليا، وفي الوقت نفسه، وضعت الحكومة الإيطالية «مدونة قواعد سلوكية»، تلزم منظمات الإغاثة غير الحكومية بالعمل مع السلطات الليبية.

ودفع ذلك عددا كبيرا من منظمات الإغاثة غير الحكومية لوقف عمليات البحث والإنقاذ في البحر المتوسط، وذلك تفاديا لإعادة المهاجرين إلى ليبيا مرة أخرى، وكانت منظمة «أوبن آرمز» الإسبانية واحدة من بين منظمتين واصلتا عمليات البحث في البحر المتوسط.

وترى «أوبن آرمز» أن «مدونة قواعد السلوك» الإيطالية «لا يمكن تنفيذها قانونا»، وقال الناطق باسم المنظمة، ريكاردو جاتي: «لا يوجد قانون يجبرنا على تسليم مهاجرين جرى إنقاذهم في المياه الدولية إلى السلطات الليبية، خاصة أن لدينا مخاوف من تعرضهم إلى الإساءة في ليبيا».

«ذي إنترسيبت»:

السنغال ترحل أبوبكر والغريبي من معتقلي «غوانتانامو» إلى ليبيا

قال موقع «ذي إنترسيبت» الأميركي إن ليبيين كانا محتجزين في معتقل «غوانتانامو» لسنوات وأطلقا ليعيشا بالسنغال تلقيا إخطارا من السلطات السنغالية بانتهاء فترة إقامتهما، وأنه كان من المقرر ترحيلهما أول من أمس الثلاثاء إلى ليبيا.

وأضاف أن الليبي عمر خليفة أبو بكر كان محتجزا في المعتقل الأميركي على مدار 14 عاما دون مراعاة الأصول القانونية، إذ لم توجه إليه أية اتهامات، ناهيك عن إدانته بارتكاب أي جريمة.

وتابع أنه بعد معاناة أبو بكر لسنوات في «غوانتانامو» أطلق في العام 2016 وأرسل إلى السنغال، وكان إطلاقه جزءا من اتفاق تفاوض عليه محاموه مع الحكومة الأميركية.

ووفقا لرمزي قاسم محامي أبوبكر، فإن الاتفاق يضمن صراحة أن موكله سيكون له حق البقاء بصورة دائمة في السنغال وإعادة بناء حياته هناك، بدلا عن العودة إلى ليبيا، مضيفا أنه فضلا عن تدهور الوضع الأمني في ليبيا، فإن وضع أبوبكر باعتباره معتقلا سابقا في «غوانتانامو»، إلى جانب خلفيته القبلية يعنيان أن عودته إلى ليبيا ستكون بمثابة إصدار عليه حكم بالإعدام، حسب «ذي إنترسيبت».

وذكر الموقع أنه عند إطلاق أبوبكر، أوضح مسؤولو السنغال أن أيا منهم أو وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لم يعتبروه مصدر تهديد. وقال وزير العدل السنغالي، صديقي كابا: «هؤلاء ببساطة رجال يتحتم علينا مساعدتهم لأنهم أبناء أفريقيا الذين كانوا يخوضون اختبارا لسنوات».

وأضاف: «من المهم في ظل مقتضيات القانون الأميركي تمكين هؤلاء المعتقلين من تقديم طلب اللجوء.. فالاثنان لم يجر تعريفهما كجهاديين».

وجاء في البيان الرسمي لحكومة السنغال آنذاك: «إن حكومة جمهورية السنغال ضمنت اليوم حق اللجوء السياسي لليبيين، من بينهما شخص عاجز معتقل منذ 14 عاما دون محاكمة، حتى رغم عدم وجود أي تهمة ضدهما».

وجاء في البيان: «طلب اللجوء هذا منح وفقا لاتفاقات القانون الدولي الإنساني ذات الصلة، هو أيضا جزء من تقاليد الضيافة السنغالية والتضامن الإسلامي مع شقيقين أفريقيين أعربا عن رغبتهما في إعادة توطينهما في السنغال».

وقال موقع «ذي إنترسيبت» إنه عند إطلاق أبو بكر «لم تكن لديه ساق يمنى أسفل ركبته من جراء انفجار لغم في أفغانستان في العام 1998، والساق اليسرى كانت مثبتة بمسامير معدنية من حادث بموقع بناء في العام 1995 في السودان.. أبو بكر لم يكن يرى بعينه اليسرى».

لكنه ذكر أن وزارة الخارجية الأميركية تخلت الأسبوع الماضي عن التزاماتها عندما أطلقت أبوبكر، مشيرا إلى أن السلطات السنغالية أخطرته في مذكرة باللغة العربية، الأربعاء من الأسبوع الماضي أن مدة إقامته المسموح بها في البلاد التي تبلغ عامين قد انتهت، وأنه سيتم ترحيله إلى ليبيا 3 أبريل الجاري.

وأضاف «ذي إنترسيبت» أن «الخطاب انتهك مباشرة الضمانات التي قدمها مسؤولو وزارة الخارجية الأميركية له (أبوبكر) عندما أطلقوه من غوانتانامو، متعهدين بأنه سيسمح له بالإقامة دائما في السنغال ولن تجري إعادته إلى ليبيا تحت وطأة أي ظروف»، لافتا إلى أن تلك التعهدات كانت جزءا من المفاوضات بين محامي أبو بكر ومكتب وزارة الخارجية الأميركية المكلف إغلاق المعتقل.

وأوضح أن معتقلين آخرين أصروا على أن يجري إرسالهم إلى مختلف البلدان خوفا مما قد يلحق بهم وتعريفهم محتجزين سابقين في «غوانتانامو»، مضيفا أنه لهذا السبب تفاوض محامو المعتقلين بحذر على شروط إطلاق موكليهما لضمان أمنهما الشخصي عقب إطلاقهما.

وذكر الموقع أن معتقلا ليبيا آخر في «غوانتانامو» أفرج عنه أيضا إلى السنغال مع أبي بكر، يدعى سالم الغريبي، تلقى إخطارا مماثلا الأسبوع الماضي يخطره بترحيله الوشيك، مضيفا: «إن كلا الرجلين يواجه الآن مستقبلا غامضا، ولكنه خطير جدا لدى عودتهما إلى ليبيا».

وقال محامي أبوبكر إنه دون تدخل مباشر من جانب وزارة الخارجية الأميركية للوفاء بتعهداتها بتعليق ترحيل أبو بكر من السنغال فإنه «يواجه احتمال الموت الوشيك في ليبيا»، مضيفا: «موكلي وأنا اعتمدنا على تأكيدات الحكومة الأميركية قبل عامين أن إعادة توطين أبو بكر في السنغال ستكون دائمة، وأنه لن يواجه خطر العادة القسرية إلى السجن والتعذيب في ليبيا».

وتابع: «لكن الآن، وزارة الخارجية الأميركية يصعب العثور عليها. بغض النظر عمن يجلس في البيت الأبيض اليوم، يجب على الولايات المتحدة الوفاء بوعودها. بالنسبة لأبو بكر هذه مسألة حياة أو موت»، وخلال العامين اللذين أمضاهما أبو بكر في السنغال منذ إطلاقه من معتقل «غوانتانامو»، تمكن من إعادة بناء بعض مظاهر الحياة الطبيعية في السنغال. ورغم الأمراض الجسدية المسببة العجز والصدمات النفسية التي عاناها بسبب احتجازه، فقد خطب أبو بكر امرأة سنغالية وبدأ في وضع خطط طويلة الأجل للاستقرار والعمل في البلاد.

وقال الموقع إنه في حال إعادة أبو بكر إلى طرابلس فإن الفصائل التي تسيطر على العاصمة قد تفترض أنه إسلامي بحكم احتجازه دون إجراءات قانونية من قبل الولايات المتحدة، وبالتالي ستعتبره تهديدا، مضيفا أن خياره الآخر، وهو مصراتة، يخضع لسيطرة قبيلة يقول إنها على خلاف مع قبيلته، مما يعرضه للخطر على الأقل عند عودته، ونقل الموقع عن أبو بكر قوله إن خيانة الحكومة الأميركية الجلية له بتخلفها عن وعودها بعد إطلاقه من معتقل «غوانتانامو» وضعته في موقف صعب للغاية.

ووفق الموقع، فقد اعترف مسؤولان حكوميان ليبيان التقيا أبو بكر في السنغال لمناقشة ترحيله بأنه سيكون من المستحيل ضمان سلامته في ليبيا، وأخبراه خلال لقائه أنهما «لم يستطيعا حتى ضمان سلامتهما الشخصية في ليبيا، ناهيك عنه».

وقال أبو بكر في رسالة بعثها لموقع «ذي إنترسيبت»: «إذا أخبرتني الحكومة الأميركية قبل عامين أنني سأبقى في السنغال موقتا، فقط ليجري إرسالي إلى ليبيا بعد عامين، بغض النظر عن الوضع في ليبيا، كنت سأرفض إعادة توطيني في السنغال. كنت حتى سأختار البقاء في غوانتانامو بدلا عن التعذيب والقتل في قبو في ليبيا».

وأضاف: «بدأت أحب السنغال وشعبها. أصدقائي السنغاليون يدعونني لحفلات زفافهم واحتفالاتهم. كنت أتوقع أن أتزوج هنا، وأن أصنع حياتي في السنغال. وهذا ما أريده».

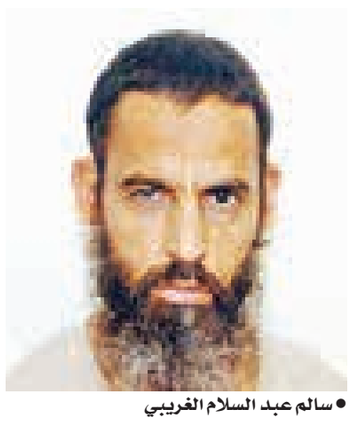

● سالم عبد السلام الغريبي

● عمر خليفة أبو بكر

السلطات السنغالية أخطرت أبا بكر بأن مدة إقامته المسموح بها قد انتهت

«ذا تايمز»:

إسكتلندا تحقق في تورط دبيبة في نهب مئات الملايين

ذكرت جريدة «ذا تايمز» البريطانية أن الشرطة في إسكتلندا تحقق في مزاعم حول قيام علي دبيبة، المساعد السابق لمعمر القذافي، بنهب مئات الملايين من ليبيا ونقلها للخارج عبر شبكة من عشرات الشركات في إسكتلندا وبريطانيا، وهو ما نفاه أربعة من الرجال المتورطين بالقضية.

وقالت إن الشرطة تحقق في مزاعم تفيد بأن علي دبيبة، والذي أشرف على العشرات من مشاريع البنية التحتية في ليبيا بين 1989-2011، وضع مئات الملايين في عقارات فاخرة في مدينة لندن البريطانية وأدنبره الإسكتلندية، رغم أن راتبه لم يتجاوز 12 ألف جنيه إسترليني في العام، إذ شغل منصب مدير هيئة تطوير المراكز الإدارية.

ونقلت الجريدة عن مسؤولين ليبيين أن الأموال نقلت عبر شركات مملوكة من الظاهر لرجال أعمال في إسكتلندا، لهم روابط مع دبيبة. وأكدت جهات التحقيق في إسكتلندا أن القضية التي أطلقت في 2014 لا تزال جارية.

وأوردت الجريدة البريطانية أسماء أربعة من المتورطين في الاتهامات، هم مالكوم فلين وأندرو فلين وستيفن ترنبول وولتر كاليسو، ونقلت عن الأربعة أن الاتهامات الموجهة إليهم «لا أساس لها»، وأشاروا إلى أنهم سيقدمون أدلة قوية تثبت براءتهم.

وذكرت «ذا تايمز» أن المحققين والمحامين المعينين من قبل السلطات الليبية أثاروا كثيرا من الأسئلة حول الروابط بين الرجال الأربعة والشركات التابعة لهم وعلي دبيبة، الذي كان مسؤولا عن ميزانية سنوية في ليبيا تقدر بستة مليارات دولار.

وتسلط الوثائق المقدمة إلى جهات التحقيق في إسكتلندا الضوء على شبكة من الشركات، تزعم السلطات الليبية أن لها علاقة بدبيبة وعائلته. وتتضمن تلك الشركات شركة «نيوهيفين»، وهي شركة دولية أسسها مالكوم فيلين في 1994 ومسجلة في منطقة فايف بإسكتلندا، وعمل أندرو وترنبول وكاليسو في الشركة نفسها.

وربحت الشركة، بحسب الوثائق، ملايين الدولارات من العمل في تصدير مواد البناء إلى ليبيا عبر مالطا. وربحت خمسة ملايين جنيه إسترليني في 1995، وأربعة ملايين جنيه إسترليني في 1996 وثلاثة ملايين جنيه إسترليني في 1997.

وفي العام 2003، عين دبيبة رئيسا لـ«نيوهيفين»، وظل في مجلس الإدارة حتى العام 2008، وجرى تعيين أبنائه، أسامة وإبراهيم أيضا في منصب مديرين في الشركة.

وقالت «ذا تايمز» إنها لم تستطع التواصل مع دبيبة أو أي من أفراد عائلته، لكنها تواصلت مع الأخوين فلين وترنبول وكاليسو، لكنهم رفضوا توضيح طبيعة العلاقات التجارية مع عائلة دبيبة.

وقال الأربعة في بيان إن «العلاقات الشخصية مع دبيبة كانت مقتصرة على العشر السنوات الأولى لعملهم في ليبيا، وأن جميع التعاملات انتهت في 2009».

وقالوا: «نحن قلقون للغاية من الربط بشكل غير صحيح بين مصالحنا التجارية في إسكتلندا وليبيا وبين التحقيقات الجارية. وتلك الروابط تضر بشكل بالغ بأعمالنا ومصالحنا التجارية، وتسبب توترا بالغا لنا وللموظفين لدينا». وأكد الأربعة عدم تورطهم في أي عمليات لشراء عقارات للسيد دبيبة في بريطانيا.

وكانت السلطات الليبية عينت مستشارا لاستعادة الأصول الليبية في الخارج، والذي قام بدوره بكتابة طلب رسمي للمساعدة القانونية في 2013، قال فيه إن «المستندات تظهر أن علي دبيبة هو المالك المستفيد من شركات موجودة في جزر فيرجين البريطانية، وأنه، حتى سنوات قليلة مضت، امتلك شركات في إسكتلندا، حيث تم تعيين كل من مالكوم فلين وأندرو فلين وستيفن ترنبول كمديرين لها».

وذكر أيضا أن «دبيبة ربح ما يعادل ألف جنيه إسترليني شهريا، ولم يكن لديه المقدرة المالية على شراء أو امتلاك شركة أو عقار في إسكتلندا أو بريطانيا، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر». وأضاف أنه «في العام 1998، اشترى دبيبة ملكية في أدنبره، مقابل 475 ألف جنيه إسترليني، وباعه في 2006 مقابل 1.1 مليون جنيه إسترليني».

وقال ناطق باسم جهات التحقيق في إسكتلندا: «نؤكد أننا حصلنا على طلب رسمي للمساعدة القانونية من السلطات الليبية. وهذا يتعلق بتحقيقات جارية، لكن من غير الملائم التعليق عليها»، فيما رفض ناطق باسم شرطة إسكتلندا التعليق على تقرير الجريدة، وقال إن التحقيقات جارية في الوقت الراهن ومن غير المناسب التعليق عليها.

● علي دبيبة ونجله

رئيس الوزراء الإثيوبي الجديد يمد يده للمعارضة وإريتريا

أديس أبابا - وكالات

قدم رئيس الوزراء الأثيوبي الجديد آبي أحمد في خطاب القسم الذي ألقاه الاثنين في البرلمان اعتذاره إلى المواطنين الذين تعرضوا للأذى خلال الاضطرابات السياسية الأخيرة، كما مد يده للمعارضة السياسية في الداخل ولإريتريا، الخصم القديم لبلاده.

وآبي أول مسؤول من إثنية «الأورومو» يختاره حزب «الجبهة الثورية الديمقراطية لشعوب إثيوبيا» الحاكم لمنصب رئيس الوزراء بعد 27 عاما على وجود الحزب في السلطة.

وتسلم آبي في جلسة برلمانية منصبه رسميا من رئيس الوزراء السابق هايلي ميريام ديسالين الذي استقال بطريقة مفاجئة في فبراير الماضي بعد عامين من الاحتجاجات التي قادها الأورومو ضد الحكومة.

وقال آبي بعد أداء اليمين الدستورية مخاطبا «الإثيوبيين الذين يعيشون في الخارج والذين يعيشون داخل البلاد، يجب أن نصفح عن بعضنا البعض من أعماق قلوبنا».

ويتسلم الوزير السابق للعلوم والتكنولوجيا البالغ 42 عاما دفة القيادة في واحدة من أكثر الدول الإفريقية نموا اقتصاديا وكثافة سكانية، وسط آمال بأنه سيحدث تغييرا في نهج الحزب الاستبدادي في الحكم.

وهناك أكثر من 1100 شخص معتقل بدون محاكمة بموجب قانون الطوارىء الذي أعلن بعد استقالة هايلي ميريام، وبينهم معارضون أطلق سراحهم قبل أشهر من ذلك في عفو شامل عن المسجونين أمر به هايلي ميريام.

وبالرغم من أن آبي لم يذكر قانون الطوارىء في خطابة، إلا أنه مد يده إلى سياسيي المعارضة في البلاد الذين تعرض العديد منهم للاعتقال والسجن. وخاطبهم آبي قائلا «لن ننظر إليكم كأعداء بل كأشقاء».

وبدأت الاحتجاجات بين إثنية الأورومو أواخر عام 2015 حول خطة تنمية حكومية اعتبروها غير منصفة، وسريعا ما امتدت إلى الأمهرا، ثاني أكبر الجماعات الإثنية في البلاد.

وتسببت الاحتجاجات بسقوط مئات القتلى واعتقال الآلاف ولم تتوقف إلا بعد إعلان حالة الطوارىء في البلاد لمدة عشرة أشهر في أكتوبر 2016.

وتوجه آبي إلى الذين جرحوا أو سجنوا خلال التظاهرات بالقول «أنا أعتذر من صميم قلبي».

كما مد آبي أيضا غصن الزيتون إلى أريتريا الخصم اللدود لأثيوبيا والتي كانت سابقا إحدى المقاطعات الأثيوبية قبل إعلانها الاستقلال عام 1993. ويتبادل البلدان الاتهامات بدعم جماعات معادية للحكومة في البلد الآخر.

وقال آبي «من أجل المصلحة المشتركة للبلدين اللذين يرتبطان بالدم، وليس فقط من أجل منفعتنا، نحن جاهزون لحل خلافاتنا عبر الحوار».

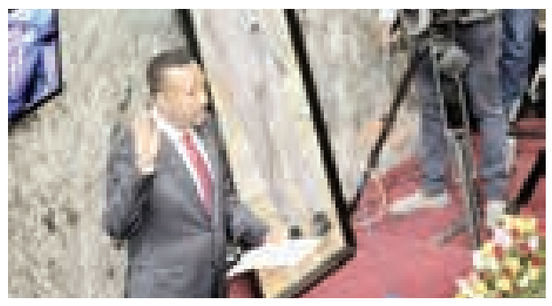

• آبي أحمد يؤدي القسم كرئيس للوزراء في إثيوبيا

ملالا تغادر باكستان بعد زيارة عاطفية ورمزية

اسلام اباد - وكالات

أنهت ملالا يوسف زاي، الحائزة نوبل للسلام، زيارة مشحونة بالعواطف والمخاطر لبلدها الأصلي باكستان، هي الأولى منذ تعرضها لمحاولة اغتيال من قبل مسلحي تنظيم طالبان المتشدد قبل خمس سنوات بسبب نشاطها في مجال الدفاع عن حق الفتيات في التعليم.

وغادرت ملالا، التي تبلغ من العمر 20 عاما، باكستان إلى بريطانيا بعد زيارة مفاجئة استغرقت أربعة أيام بصحبة عائلتها.

• ملالا يوسف

وخلال حفل استقبال في مكتب رئيس الحكومة الأسبوع الماضي قالت والدموع تنهمر من عينيها «كان يراودني على الدوام حلم العودة إلى باكستان بسلام وبلا خوف ... لقد أصبح الأمر حقيقة، وأنا ممتنة لكم جميعا».

وزارت ملالا كذلك وسط إجراءات أمنية مشددة، وعلى مدى ساعتين، وادي سوات حيث نشأت وتعرضت لمحاولة الاغتيال على يد حركة طالبان التي تنشط في هذه المنطقة.

وقالت «غادرت سوات وعيناي مغمضتان وأعود الآن بعينين مفتوحتين»، في إشارة إلى نقلها جوا عندما كانت في حالة غيبوبة بعد تعرضها لهجوم عام 2012.

وحطت ملالا في إقليم سوات صباح السبت، برفقة والديها وشقيقيها، على متن مروحية عسكرية أقلتها من العاصمة إسلام أباد وكان في استقبالها أقارب وأصدقاء.

وكتبت في تغريدة على تويتر «سعيدة جدا برؤية منزل عائلتي وزيارة أصدقائي وزيارة هذه الأرض من جديد». وقال والدها زياد الدين يوسف زاي، «أكاد لا أصدق أنني في سوات والتقي الناس هنا».

وتكتسي زيارة ملالا لوادي سوات أهمية رمزية كبيرة بالنسبة لباكستان التي تشير إلى المنطقة باستمرار على أنها تمثل نجاحا كبيرا في المعركة ضد التطرف، وذلك في إطار دفاعها عن نفسها من اتهامات الولايات المتحدة وغيرها بإبقاء المنطقة ملاذا آمنا للمتمردين.

ولم تكن ملالا تتجاوز الحادية عشرة عندما بدأت بالعمل على مدونة بالأوردو على موقع «بي بي سي» وصفت فيها أجواء الخوف في الوادي. وقررت حركة طالبان بعد طردها من المنطقة في 2009 الانتقام من ملالا التي اتهمتها بأنها واجهة «للدعاية الغربية».

الجامعة العربية وفلسطين تطالبان بالتحقيق والحماية

مخاوف من مجزرة إسرائيلية جديدة في غزة مع استمرار تظاهرات «مسيرة العودة الكبرى»

غزة، نيويورك - وكالات

وسط تصاعد المخاوف من ارتكاب قوات الاحتلال الإسرائيلي لمجزرة جديدة بحق الفلسطينيين في قطاع غزة، ومع توقع مشاركة أعداد كبيرة في تظاهرات قرب الحدود الفاصلة بين الطرفين يوم الجمعة للأسبوع الثاني على التوالي، طالبت الجامعة العربية الثلاثاء مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة والأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل لجنة تحقيق دولية في مواجهات إحياء ذكرى يوم الأرض يوم 30 مارس والتي أدت إلى استشهاد 18 فلسطينيًا وإصابة نحو 1500 بجروح، منهم المئات بالرصاص الحي.

وأكد مجلس الجامعة العربية، بعد اجتماع عاجل عقده الثلاثاء على مستوى السفراء، «دعم الطلب الذي تقدمت به دولة فلسطين إلى المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية ومطالبتها بفتح تحقيق عاجل في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت بحق المدنيين الفلسطينيين العزل يوم 30 مارس 2018».

كما طلب مجلس الجامعة العربية من «مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة والسكرتير العام للأمم المتحدة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتشكيل لجنة تحقيق دولية في أحداث يوم 30 مارس 2018 والعمل على تمكين هذه اللجنة من فتح تحقيق ميداني ذي مصداقية ومحدد بإطار زمني وضمان إنفاذ آلية واضحة لمساءلة ومحاكمة المسؤولين الإسرائيليين عن هذه الجريمة».

وكان رئيس المكتب السياسي لحركة حماس اسماعيل هنية أكد الاثنين في اتصال مع أمين عام الجامعة العربية أحمد أبو الغيط ضرورة مقاضاة إسرائيل على «جرائمها».

وأورد مكتب هنية في بيان أنه أكد خلال الاتصال «أهمية التوجه إلى محكمة الجنايات الدولية لمقاضاة الاحتلال وقادته وكذلك ضرورة التوجه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لبحث الجريمة الإسرائيلية وتشكيل لجنة تحقيق دولية».

• فلسطينيون أثناء هربهم للاحتماء خلال مواجهات مع جنود الاحتلال في «مسيرة العودة الكبرى»

وكان مئات الآلاف من الفلسطينيين قد تدفقوا في ذكرى يوم الأرض، الجمعة 30 مارس، إلى المنطقة الحدودية في إطار حركة الاحتجاج التي من المقرر أن تستمر ستة أسابيع للمطالبة بتفعيل حق العودة للاجئين الفلسطينيين ورفع الحصار الإسرائيلي عن القطاع تحت شعار «مسيرة العودة الكبرى». وتستمر التظاهرات حتى يوم 15 مايو، ذكرى «النكبة» أو إنشاء دولة الاحتلال الإسرائيلي في 1948. وظهرت عدة مقاطع فيديو يظهر فيها جنود قوات الإحتلال الإسرائيلي والقناصة وهم يقتلون الفلسطينيين العزل برصاصات في الظهر أثناء محاولتهم الهروب من إطلاق النيران بالقرب من الجدار العازل الذي يفصل القطاع عن بقية الأراضي الفلسطينية المحتلّة. ورغم العدد الكبير من الشهداء والجرحى، رفضت الولايات المتحدة مجرد صدور بيان صحفي من مجلس الأمن يدعو قوات الاحتلال إلى ممارسة ضبط النفس والتحقيق في جرائم القتل، ورددت الرواية الإسرائيلية التي تحمّل حماس المسؤولية وتتهم الفلسطينيين بمحاولة تجاوز جدار الفصل.

تحذير ليبرمان

بدوره، حذر وزير الدفاع الإسرائيلي افيغدور ليبرمان الفلسطينيين في قطاع غزة أن اقترابهم من الحدود «سيعرض حياتهم للخطر»، وفق بيان لمكتبه. ووجه ليبرمان هذا التحذير خلال جولة في بلدات قرب قطاع غزة، قائلا «جميع من يقتربون من السياج (الحدودي) يعرضون حياتهم للخطر»، محذرًا فلسطينيي القطاع من «استمرار الاستفزازات».

وزعم الوزير اليميني المتطرف أن «معظم من قتلوا هم إرهابيون نعرفهم جيدًا وناشطون في الجناح العسكري لحماس والجهاد الإسلامي. لم يكونوا مواطنين أبرياء حضروا للمشاركة في تظاهرة سلمية».

وكانت قوات الاحتلال قد قتلت فلسطينيًا على الحدود الشرقية لقطاع غزة، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، في مواجهة جديدة تندرج في إطار سلسلة أعمال العنف المستمرة منذ أيام. وأعلن المتحدث باسم الوزارة أشرف القدرة «استشهاد المواطن أحمد عرفة (25 عامًا) من سكان دير البلح جراء إصابته برصاص الاحتلال في الصدر شرقي مخيم البريج (وسط قطاع غزة)»

.ولكن المواجهات هدأت نسبيًا بعد سقوط الشهداء الجمعة، مع توقع مظاهرات واسعة غدًا بعد مرور أسبوع على المذبحة التي ارتكبتها قوات الاحتلال. وانتقدت عدة منظمات حقوقية دولية مثل «أمنستي انترناشونال» و«هيومان رايتس ووتش» ما وصفته بالاستخدام المفرط للقوة في مواجهة تظاهرات الفلسطينيين، خاصة وأنه لم يثبت أن فلسطينيًا واحدًا تمكن من عبور الجدار الفاصل على حدود قطاع غزة. كما انتقدت إفراط قوات الاحتلال في استخدام الرصاص الحي في مواجهة متظاهرين مدنيين لا يشكلون خطرًا داهمًا.

« إذا كنتم تريدون أن نبقى.. عليكم أن تدفعوا »

ترامب يريد مغادرة سورية وقادة روسيا وإيران وتركيا يلتقون في أنقرة

واشنطن–وكالات

أكد الرئيس دونالد ترامب مجدداً رغبته في سحب القوات الأميركية من سورية، مخالفاً بذلك جنرالاته وأقرب مستشاريه الذين يخشون أن يسمح انسحاب متسرع بانتصار دبلوماسي وعسكري لروسيا وإيران.

وقال ترامب في تصريحات أثارت الكثير من علامات الاستفهام بشأن خطط واشنطن للتعامل مع الحرب في سورية إن «مهمتنا الأولى في سورية كانت التخلص من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش)».

وأضاف في مؤتمر صافي مع قادة دول البلطيق، «أنجزنا هذه المهمة تقريباً وسنتخذ قراراً بسرعة كبيرة بالتنسيق مع آخرين في المنطقة حول ما سنفعله». وتابع الرئيس الأميركي «أريد أن نخرج، أريد أن أعيد قواتنا إلى الوطن. أريد البدء بإعادة بناء أمتنا».

على السعودية أن تدفع

وقد يكمن التفسير في التعليقات الأخيرة لترامب حول هذه المسألة عندما ألمح في تصريحاته إلى أن الولايات المتحدة يمكن أن تبقى في سورية إذا تكفلت السعودية بالنفقات. وقال إن السعودية «مهتمة جداً بقرارنا». وأضاف: «قلت حسنا، إذا كنتم تريدون أن نبقى (في سورية) فقد يكون عليكم أن تدفعوا» الأموال اللازمة لذلك.

ومن المعروف أن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان يزور الولايات المتحدة منذ نحو أسبوعين والتقى ترامب في البيت الأبيض واتفقا على تنفيذ صفقات سلاح بمئات المليارات من الدولارات. كما أجرى بن سلمان العديد من المقابلات الصحفية والتلفزيونية أثارت غضب طهران والفلسطينيين في آن واحد، وذلك بعد أن كرر أن المرشد الأعلى للثورة الإيرانية، على خامنئي، «أسوأ من هتلر» بزعم رغبته السيطرة على منطقة الشرق الأوسط، بل والعالم.

كما صرح بن سلمان في لقاء مع مجلة «ذي أتلانتيك» أن لإسرائيل «حقا» في أن يكون لها أرضها بجوار الفلسطينيين، من دون الإشارة إلى حق الفلسطينيين في دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية. واعتبر المراقبون تصريحات بن سلمان محاولة لكسب دعم الإدارة الأميركية في خطط الرياض لمواجهة طهران، على أن تشمل التسوية الأزمة السورية. وكان لافتاً تصريح بن سلمان أنه لا يتوقع رحيل الرئيس السوري بشار الأسد قريبا، وذلك بعد سنوات من إصرار الرياض على إقصائه في ضوء تحالفه الوثيق والدعم الحيوي الذي يتلقاه من إيران.

ويعبر الرئيس الأميركي منذ أسابيع في جلسات خاصة عن فكرة التزام طويل الأمد، أو حتى متوسط الأمد للولايات المتحدة في شرق سورية حيث نشرت نحو ألفي جندي في إطار مكافحة تنظيم «داعش».

وذكرت جريدة «وول ستريت جرنال» أنه جمد أكثر من مئتي مليون دولار مخصصة لإعادة الإعمار في هذا البلد، في نبأ لم يتم تأكيده رسمياً لكن لم يتم نفيه أيضا.

العسكريون يريدون البقاء

وفي الوقت الذي يردد فيه ترامب أنه يريد «مغادرة» سورية، يؤكد المسؤولون عن الملف في الإدارة الأميركية من جديد الاستراتيجية الأميركية «لإحلال الاستقرار» في الأراضي التي طرد منها التنظيم الإرهابي، حتى التفاوض برعاية الأمم المتحدة حول تسوية تفاوضية للحرب في سورية، وهي استراتيجية يؤيدها الأوروبيون.

وقال قائد القيادة الأميركية للشرق الأدنى والأوسط (سنتكوم)، الجنرال جو فوتيل، في مؤتمر في مركز بحثي في واشنطن «أعتقد أن الجزء الصعب ما زال أمامنا وهو إحلال الاستقرار في هذه المناطق وتعزيز مكاسبنا وإعادة الناس إلى بيوتهم ومعالجة قضايا إعادة الإعمار الطويلة الأمد وغيرها من الأمور التي يجب القيام بها».

وأضاف الجنرال فوتيل الذي يشرف على القوات الأميركية في سورية: «هناك بالتأكيد دور يجب أن يقوم به العسكريون في هذه المرحلة من إحلال الاستقرار».

مهمة «لم تنجز»

وأكد بريت ماكغورك الموفد الخاص للولايات المتحدة لدى التحالف الدولي ضد المنظمات الإرهابية في المؤتمر نفسه في معهد السلام الأميركي (يو اس انستيتيوت أوف بيس) «أنها مهمتنا ومهمتنا لم تنجز بعد وسننجزها».

وتقضي خطة الولايات المتحدة التي أعلنتها وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) في يناير، وأقرها رسميا وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون، بالإبقاء على وجود عسكري في سورية «طالما يحتاج الأمر ذلك» لمنع أي عودة لتنظيم «داعش» وعدم ترك سورية ساحة تتحرك فيها بحرية روسيا وإيران الحليفتان الرئيستان للرئيس السوري بشار الأسد.

وسيخالف انسحاب متسرع الجهود التي يبذلها منذ أسابيع وزير الدفاع جيم ماتيس لإقناع تركيا بالتخلي عن هجومها في شمال سورية على وحدات حماية الشعب الكردية التي تعتبرها أنقرة «إرهابية» لكنها حليفة ثمينة لواشنطن ضد «داعش».

وكان ترامب انتقد خلال حملته الانتخابية الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما بسبب الانسحاب «المبكر» للقوات الأميركية من العراق الذي سمح لتنظيم «داعش» بتوسيع رقعة تواجده.

وقال تشارلز ليستر من معهد الشرق الأوسط إن «مغادرة الولايات المتحدة سيعتبر استسلاما كاملا للولايات المتحدة في مواجهة نفوذ إيران في المنطقة»، معتبراً أنه «من الصعب أن تؤخذ على محمل الجد» كل تصريحات الرئيس الأميركي.

من جهته، قال علي رضا نادر المحلل المتخصص في السياسة الدولية في مركز «راند كوربوريشن» إن قرار سحب القوات من سورية سيكون «نبأ رائعاً» لقادة إيران لأن ذلك سيتيح للجمهورية الإسلامية توسيع دائرة نفوذها في سورية. وأضاف أن قراراً من هذا النوع «يخالف فعلياً هدف الرئيس ترامب تطويق إيران في المنطقة»، معتبراً أنه «إذا كانت الولايات المتحدة تريد تطويق إيران في المنطقة فعليها البقاء في سورية».

• مصافحة بين الرؤساء الروسي والتركي والايراني قبل بدء قمتهم حول سورية

• الرئيس الاميركي دونالد ترامب

• الأمير محمد بن سلمان

قمة ثلاثية لروسيا وايران وتركيا

ومقابل التصريحات المربكة لترامب، اجتمع أمس الأربعاء رؤساء روسيا وايران وتركيا في انقرة في محاولة جديدة لايجاد تسوية للنزاع في سورية الذي تلعب فيه الدول الثلاث ادوارا اساسية.

وتصافح الرؤساء التركي رجب طيب اردوغان والروسي فلاديمير بوتين والايراني حسن روحاني امام الكاميرات قبل بدء مشاوراتهم في القصر الرئاسي في انقرة.

وترعى موسكو وطهران الداعمتان لدمشق، وتركيا التي تساند فصائل المعارضة المسلحة عملية استانا التي سمحت خصوصا باقامة اربع مناطق «لخفض التصعيد» في سورية.

لكن البحث عن حل للنزاع السوري الذي اسفر عن سقوط اكثر من 350 الف قتيل منذ 2011، يراوح مكانه بسبب المصالح المتناقضة لموسكو وانقرة وطهران ومسألة مصير الرئيس السوري بشار الاسد.

ويرى مراقبون ان هدف هذه القمة الثلاثية هو اعادة تنظيم مناطق النفوذ في سورية واعادة التفاوض حولها، وكذلك التفكير في مستقبل شمال سورية بعد الانسحاب الأميركي.

كما تزامنت القمة الثلاثية مع انتصارات حققها الجيش السوري بدعم روسي في الأسابيع الأخيرة مكنته من استعادة السيطرة على معظم منطقة الغوطة الشرقية القريبة من العاصمة دمشق. وقال مسؤولون حكوميون انهم يتوقعون السيطرة الكاملة على الغوطة خلال اسبوع بعد خروج المقاتلين من المنطقة.

وساعدت انقرة التي تشكل مصدر الدعم الرئيسي لفصائل المعارضة، هذه الاخيرة على السيطرة على مناطق واسعة في شمال البلاد.

وبعد ان انتزعت القوات التركية بمساعدة فصائل مسلحة معارضة في 18 مارس جيب عفرين من وحدات حماية الشعب الكردية، يؤكد اردوغان انه يريد توسيع نطاق الهجوم شرقا وخصوصا الى منبج حيث يتمركز الجنود الاميركيون الى جانب وحدات حماية الشعب حليفتهم في مكافحة «داعش».

لو كانت العملية روسية لقتل « على الفور»

لافروف: لندن قد تكون وراء تسميم «سكريبال»

موسكو–وكالات

لمّح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أن لندن قد تكون وراء تسميم الجاسوس الروسي السابق سيرغي سكريبال لأن لديها «مصلحة» في هذه القضية بسبب «بريكست»، والتي تسببت بموجة غير مسبوقة من طرد الدبلوماسيين بين روسيا والغرب وعودة شبح الحرب الباردة بين الطرفين.

من جهتها تعتبر لندن أن مسؤولية موسكو في عملية تسميم العميل السابق بواسطة مادة تصيب الأعصاب، والتي أدت إلى أسوأ أزمة دبلوماسية بين موسكو والغرب في السنوات الأخيرة، هي «التفسير الوحيد الممكن» رغم النفي الروسي المتكرر.

وأعلنت السفارة الروسية في برلين الاثنين أن أربعة دبلوماسيين روس طردتهم ألمانيا في إطار الإجراءات الغربية، وصلوا إلى موسكو نهاية الأسبوع الفائت.

في نفس الوقت، واصل عشرات الدبلوماسيين الروس الآخرين في الخارج أو الأجانب في موسكو للرحيل.

وقال لافروف خلال مؤتمر صحفي إن التسميم «قد يكون لصالح الحكومة البريطانية التي كانت في وضع غير مريح لجهة عجزها عن الإيفاء بوعودها للناخبين حول شروط بريكست».

وتابع لافروف «قد يكون ذلك أيضًا لصالح أجهزة الاستخبارات البريطانية... المعروفة بقدرتها على التحرك مع تصريح بالقتل».

وقال وزير الخارجية إن روسيا لم يكن لديها أي دافع عشية الانتخابات الرئاسية وقبل أشهر قليلة من نهائيات كأس العالم التي تستضيفها لتسميم العميل السابق، الذي أدين بالخيانة قبل أن يدرج اسمه في إطار اتفاق لتبادل السجناء في 2010.

وبحسب لافروف فإن «عملية متطورة» من النوع الذي قد ينفذه بلد مثل روسيا ضد سيرغي سكريبال لكانت أدت إلى مقتله «على الفور»، في حين أن العميل السابق البالغ الـ66 من العمر نجا وهو في المستشفى في حالة حرجة لكن مستقرة.

وتم تسميم العميل الروسي السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا في 4 مارس على الأراضي البريطانية بمادة للأعصاب تم ابتكارها بحسب لندن في إطار برنامج كيميائي نووي للاتحاد السوفياتي قبل انهياره في مطلع التسعينات من القرن الماضي. وقال مستشفى سالزبري حيث تعالج يوليا سكريبال (33 عامًا) أن حالتها تتحسن «بسرعة» وأعلنت لندن السبت أنها تدرس طلب روسيا السماح بزيارة قنصلية لها.

«استفزاز صارخ»

وأعلنت بريطانيا وحلفاؤها ولاسيّما الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي، طرد أكثر من 150 دبلوماسيًا روسيًا من أراضيها. كما أعلنت لندن تجميد العلاقات الثنائية. وردت روسيا باتخاذ تدابير مماثلة وطردت عددًا من الدبلوماسيين من هذه الدول واستدعت الجمعة سفراء 23 بلدًا لإبلاغهم بالأمر.

وأعلن لافروف «عندما لا يملكون أدلة (على تورط موسكو في التسميم) ينتقمون من الدبلوماسيين»، مضيفًا أن روسيا ستستمر في تطبيق مبدأ «المعاملة بالمثل» في علاقاتها مع الدول الغربية.

واتهم لافروف بريطانيا والولايات المتحدة وحلفاءهما بـ«الافتقار إلى أبسط قواعد اللياقة» و«اللجوء إلى أكاذيب وتضليل إعلامي واضح وصريح». وقال إن لدى روسيا «الكثير من التساؤلات» حول هذه القضية وأن «عدم قدرة بريطانيا على الرد سيعني أن هذا كله ليس سوى اختلاق لا بل استفزاز صارخ». وتابع «لقد فقد زملاؤنا البريطانيون حسّ الواقع».

وبعد طرد 23 دبلوماسيًا بريطانيًا وإغلاق القنصلية البريطانية في سان بطرسبرغ والمركز الثقافي البريطاني في روسيا في 17 مارس، طلبت موسكو السبت من لندن خفض عدد الدبلوماسيين بأكثر من 50 شخصًا لتحقيق «مساواة» في البعثات الدبلوماسية.

• سيرغي لافروف

ماكرون في مواجهة « الثلاثاء الأسود »

فرنسا في فوضى مع اتساع إضراب السكك الحديد

باريس–وكالات

واجه ملايين الفرنسيين يوماً ثانياً من الفوضى في حركة النقل أمس الأربعاء وسط إضراب لعمال السكك الحديد هددوا بتنظيمه على مدى ثلاثة أشهر، ويمثل تحدياً كبيراً للرئيس إيمانويل ماكرون وخطته لإصلاح البلاد.

وتم تشغيل قطار واحد فائق السرعة من سبعة، و20٪ فقط من القطارات التي تربط الأقاليم في إضراب ليومين كل خمسة أيام وحتى 28 يونيو، ما لم يتراجع ماكرون عن خططه المتعلقة بإصلاح إدارة الشركة الوطنية للسكك الحديد «إس إن سي إف» الشركة العامة المشرفة على القطارات في فرنسا والتي ترزح تحت ديون طائلة.

وحذر رئيس الوزراء أدوار فيليب من «أيام صعبة مقبلة» في معركة طاحنة بين ماكرون والنقابات، تم تشبيهها بالأزمة بين رئيسة الحكومة البريطانية الراحلة مارغريت تاتشر مع عمال مناجم الفحم في ثمانينات القرن الماضي.

وفي اليوم الأول من الإضراب الذي أطلقت وسائل الإعلام عليه «الثلاثاء الأسود» تم إلغاء رحلات مما اضطر العديد من ركاب سكك الحديد في فرنسا والبالغ عددهم 4.5 ملايين شخص يومياً، لمغادرة منازلهم في مواعيد أبكر أو العمل من منازلهم أو إيجاد حلول أخرى مثل تشارك السيارات. وتسبب وقف القطارات بيوم ثان من الاختناقات المرورية في منطقة باريس الأربعاء بعد أن اختار المسافرون الطرق البرية متسببين بطوابير من السيارات امتدت بحسب ما ذكره موقع «سيتادين» المختص بحركة المرور 350 كلم، أي ضعفي المسافة العادية.

وكان من المقرر أن يلتقي مساء أمس ممثلو أربع نقابات مع مسؤولي وزارة النقل لمناقشة الخلافات مع الحكومة، ومنها تحويل الشركة الوطنية للسكك الحديد إلى شركة مساهمة، وفقاً لاقتراح ماكرون. وتخشى النقابات أن يؤدي ذلك بنهاية المطاف إلى خصخصة مشغل القطارات العملاق، وهو ما نفته الحكومة مراراً.

وتعترض النقابات أيضاً على خطط لتجريد الموظفين الجدد من امتياز ضمان الوظيفة مدى الحياة والتقاعد المبكر، في إطار خطة لتخفيض كلفة تشغيل الخدمة لمواكبة استعداد دول الاتحاد الأوروبي لفتح قطاع السكك الحديد أمام المنافسة في 2020.

ونفذ موظفو الخطوط الجوية الفرنسية «ايرفرانس» وعمال جمع النفايات وبعض موظفي قطاع الطاقة إضرابات منفصلة الثلاثاء وسط استياءٍ متنامٍ بعد 11 شهراً على وصول ماكرون (40 عاماً) إلى السلطة.

وفيما تصر الحكومة على أنها ستمضي قدماً بخطط إصلاح سكك الحديد، قال زعيم اليسار المتشدد جان-لوك ميلانشون إن البلاد تشهد «بدء صراع اجتماعي على النفوذ، بالكاد كان معروفاً في فرنسا».

قالوا

من المحتمل تأسيس منظمة مشتركة للتعاون بين «أوبك» والمنتجين المستقلين في نهاية 2018 .

وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك

أسعار العملات

مقابل الدينار الليبي

دولار أمريكى	1.3318
يورو	1.6338
الجنية الاسترليني	1.8736
الريال السعودي	0.3551
درهم إماراتى	0.3626
الايوان الصينى	0.2114

الأسعار وفقا للنشرة الصادرة عن مصرف ليبيا المركزي 4 أبريل 2018

رونالدو يضرب أسهم يوفنتوس في بورصة ميلانو

شهدت أسهم نادي «يوفنتوس» الإيطالي تراجعاً في بورصة ميلانو لأدنى مستوى لها منذ 8 أشهر بعد هزيمة فريق كرة القدم بثلاثية نظيفة أمام ريال مدريد الإسباني، في ذهاب دور ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، وهي المباراة التي شهدت الهدف المذهل الذي سجله البرتغالي كريستيانو رونالدو من ركلة خلفية مزدوجة أثارت إعجاب الملايين من متابعي كرة القدم حول العالم.

وذكرت وكالة «بلومبرغ»، وفقاً لجريدة «الشرق الأوسط»، أن أسهم النادي الإيطالي المملوك لعائلة أنييلي قد هبطت بنسبة 7.9٪، وهو أدنى تراجع منذ أغسطس الماضي، ما يمنحها قيمة سوقية قيمتها 633 مليون يورو (778 مليون دولار أميركي).

و«يوفنتوس» الذي خسر 18٪ من قيمة أسهمه منذ بداية العام الحالي، هو الأكبر تراجعاً بين الأعضاء الـ22 في مؤشر أندية كرة القدم الأوروبية.

كلام في الأرقام

80

مليار برميل

احتياطيات نفطية بحقل مكتشف حديثًا هو الأضخم في البحرين .

تشانج جونج*

ما بعد الناتج المحلي الإجمالي في الصين

تدين الصين بمعجزة النمو الاقتصادي للحكومات المحلية إلى حد كبير. ولكن في حين أنها تحاول بناء اقتصاد أكثر حداثة واستدامة، في سياق من النمو الإجمالي الأدنى، تحتاج الحكومات المحلية إلى التكيف. تُرى ماذا سيحدث عندما تتكيف حقا ..؟

ورغم التدخل غير المناسب من حين لآخر، كانت الحكومات المحلية ناجحة للغاية في الحفاظ على السوق وتعزيز روح ريادة الأعمال على مدار السنوات الثلاثين الأخيرة أو نحو ذلك. وقد عززت الاستثمار في البنية الأساسية المحلية، وكبحت جماح البيروقراطية، وخلقت بيئة عمل جذابة، واستنت سياسات داعمة تفضيلية قصيرة الأمد. لكن نمو الناتج المحلي الإجمالي كان دومًا هدفها الرئيسي – وربما الأوحد.

كان التركيز على نمو الناتج المحلي الإجمالي نتيجة مباشرة للحوافز التي خلقها الحزب الشيوعي الصيني، الذي طالما شجع المسؤولين المحليين على أساس مكاسب الناتج المحلي الإجمالي التي يشرفون عليها. ووفقًا لبحث حديث أجراه لي شينج وزملاؤه، تسببت هذه المنافسة السياسية في تضخيم أهداف النمو التي حددتها الحكومة المركزية بشكل كبير على المستوى المحلي: فكلما كان مستوى الحكم أدنى، كانت الأهداف أكثر طموحا.

في واقع الأمر، كان المسؤولون المحليون يحاولون تجاوز حتى أعلى الأهداف المحددة، معتبرين إياها الحد الأدنى، بغية تعزيز فرصهم في الترقي. على سبيل المثال، وأظهر بحث لي أن متوسط معدل النمو الإقليمي في الفترة من 2006 إلى 2010 كان نحو 10٪ إلى 15٪ – وهذا أعلى بمقدار 2.6 نقطة مئوية من هدف الحكومة المركزية. ومع ذلك، كان معدل النمو الإقليمي الحقيقي في تلك الفترة 13.07٪ في المتوسط – أعلى بما يقرب من ست نقاط مئوية من هدف الحكومة المركزية. وقد ضمنت هذه الأهداف سعي الحكومات المحلية الدائم إلى المزيد من النمو، مهما حققت من نمو الناتج المحلي الإجمالي.

تعين على قادة الصين أن يعكفوا على إيجاد بديل لنظام الحوافز الحالي

لكن الأمور بدأت تتغير في السنوات الأخيرة، مع انحسار الفجوة بين أهداف النمو على المستوى الوطني والمستويات المحلية بشكل تدريجي. وتشير تقديرات إلى أن معدل النمو الحقيقي في الأقاليم الساحلية الشرقية كان منذ عام 2013 أعلى قليلاً فقط من المعدلات المستهدفة – وهذا بعيد تمامًا عن فائض النمو الذي سجلته نفس الأقاليم في السنوات العشر السابقة والذي بلغ نحو 3٪ إلى 4٪. وفي بعض الأقاليم الداخلية في الصين، مثل منغوليا الداخلية، أصبح مجرد تحقيق الأهداف المحددة أمرًا صعبًا، إلى الحد الذي بات معه الفشل في تحقيق الهدف يُعَد مقبولا.

يعكس هذا جزئيا ضعف التوقعات لنمو الناتج المحلي الإجمالي، برغم أن الانخفاض الفعلي قد لا يكون كبيرًا كما يبدو. في العام المنصرم، اعترف مسؤولون من لياونينج، وتيانجين، ومنغوليا الداخلية علنًا بأنهم بالغوا في السابق في تقدير مساهمات أقاليمهم في النمو. وكان الإعلان اللاحق بأن المكتب الوطني للإحصاءات في بكين سوف يتولى اعتبارًا من العام المقبل القيادة في حساب الناتج المحلي الإجمالي للحكومات المحلية – إلى جانب القبول المتزايد لمعدلات نمو أدنى – يعني ضمنًا أن حكومات الأقاليم يتعين عليها أن تعيد تقييم الإحصاءات التي وردت في تقاريرها.

وكانت النتائج صارخة: فقد هبط معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي المُبلَغ عنه في كل أقاليم الصين (31 إقليمًا) من 13.8٪ في الربع الثالث من عام 2017 إلى 4.3٪ في الربع الرابع، حتى برغم أن الناتج المحلي الإجمالي الصيني في مجموعه ظل ثابتًا. وفي تسعة أقاليم – بما في ذلك شنغهاي، وتشيجيانج، وشاندونج – تحول معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الاسمي إلى المنطقة السلبية.

في حين قد يكون هذا التباطؤ مدعاة للقلق، وخاصة في الأماكن حيث تحول النمو إلى المنطقة السلبية، فإنه ليس كله سيئًا. ففي نهاية المطاف، دأب أهل الاقتصاد لفترة طويلة على انتقاد الحكومات المحلية في الصين بسبب تركيزها المفرط على نمو الناتج المحلي الإجمالي، والذي يفشل في التعبير عن مكونات مهمة داخلة في تحديد مدى رفاهة الإنسان مثل الصحة البدنية والبيئة النظيفة.

لمعالجة هذا الإخفاق – وفي الوقت نفسه التغلب على الظروف الاقتصادية التي لا يمكن ببساطة أن تسمح بتحقيق نمو أعلى من 10٪ إلى أجل غير مسمى – بدأت القيادة المركزية للصين في السنوات الخمس الأخيرة تغيير الطريقة التي تقيم بها أداء المسؤولين المحليين. فالآن، إلى جانب نمو الناتج المحلي الإجمالي، يتعين على الحكومات المحلية أن تعمل على تحويل وترقية الاقتصاد المحلي، وتعزيز الإبداع التكنولوجي، وحماية البيئة، والحد من الفقر، وتخفيف المخاطر المالية.

* مدير المركز الصيني للدراسات الاقتصادية

مخاوف بشأن خدمة التجار النافذين فقط

قرار استيراد السلع.. مواجهة للفساد أم مزيد من الأزمات؟

القاهرة - الوسط

شكّل قرار رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، بتخصيص 1.5 مليار دولار لتوريد السلع الأساسية وفق اشتراطات معينة، حلقة جديدة من الجدل لدى المختصين والتجار على حد سواء، بسبب مخاوف من أن يصب القرار في مصلحة بعض التجار النافذين دون غيرهم، في ظل عدم اعتماد الترتيبات المالية للعام 2018 واعتماد موازنة النقد الأجنبي.

وحدد قرار «الرئاسي» حزمة ضوابط تتضمن ضرورة تقديم طلبات توريد السلع بموجب مستندات برسم التحصيل عن طريق منظومة الموازنة الاستيرادية لوزارة الاقتصاد والصناعة، واشترط دفع إيداع نقدي يعادل 50٪ من قيمة الفاتورة.

قرار «الرئاسي» جاء بعد أشهر قليلة من حديث عن فساد يشوب الاعتمادات المستندية، بعدما قال ديوان المحاسبة إن المصرف المركزي يمنح مستندات برسم التحصيل لبعض رجال الأعمال، وهي الاتهامات التي نفاها المصرف، واعتبرها «شائعات»، غير أنّ الديوان قدّم أرقامًا بشأن بلوغ الفساد في الاعتمادات «مستوى غير مسبوق»، عندما رصد 81 شركة تهرب الأموال وتودع اعتمادات وهمية بأسماء ليبيين.

لكنّ ديوان المحاسبة الذي تحدث عن فساد يشوب الاعتماد المستندية رفض قرار المجلس الرئاسي السابق وطالب بوقفه، إلى حين الانتهاء من دراسة أسباب صدور القرار، حيث أشار رئيس الديوان خالد شكشك في خطاب وجهه إلى رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج، إلى ضرورة «الاطلاع على الدراسات الفنية التي أعدتها الجهات واللجان المختصة لتحديد احتياجات السوق من السلع والكميات المطلوبة» .

ودعا ديوان المحاسبة إلى توضيح «مبررات صدور قرار توريد السلع برسم التحصيل في ظل صدور موافقات سابقة لذات السلع قيد التنفيذ في انتظار التغطية المالية من مصرف ليبيا المركزي تستوجب البحث في أسباب تعثر تنفيذها».

وفي أعقاب ذلك عقد شكشك، وفق بيان لإدارة التواصل والإعلام بمجلس الوزراء، اجتماعًا مع نائب رئيس المجلس الرئاسي فتحي المجبري لمناقشة القرار، لكنّ الاجتماع الذي حضره المستشار المالي بالمجلس الرئاسي ميلود الرجباني، ووكيل وزارة الاقتصاد والصناعة طاهر سركس، وعدد من مديري إدارات ديوان المحاسبة، لم يتضح بعد ما إذا كان انتهى بموقف تجاه القرار أم لا؟

في الأثناء تواصل الجدل بشأن القرار حين أعرب مدير صندوق موازنة الأسعار في طرابلس جمال الشيباني عن استغرابه من القرار، مشيرًا إلى أن الصندوق «ينتظر موافقة مصرف ليبيا المركزي لتوريد سلع غذائية منذ ديسمبر الماضي».

وقال الشيباني في تصريحات نقلتها قناة «ليبيا بانوراما» إن مصرف ليبيا المركزي «رفض» الموافقة على توريد السلع الخاصة بصندوق موازنة الأسعار «لصالح المواطن بسعر التكلفة»، داعيًا إلى «ضرورة خلق روح المنافسة بين القطاعين (العام والخاص) بما يعود بالنفع على المواطن»، محذرًا في الوقت ذاته «من تغول القطاع الخاص».

رفض القرار، حيث وصف الخبير الاقتصادي، والرئيس السابق لهيئة سوق الأوراق المالية، سليمان الشحومي قرار المجلس الرئاسي بـ«العبث المفاجئ»، متسائلاً «ما هو موقف المصرف المركزي؟».

لكنّ الشحومي ذهب إلى أبعد من قرار خاطئ، حين اعتبر «الأمر متفقا عليه بين المصرف المركزي وأطراف بالمجلس الرئاسي»، ودلل على كلامه بأن تحديد القرار أخر موعد لإصدار بوليصة الشحن في 5 مايو المقبل «يعني أن الأمر برمته متفق عليه مسبقًا على الأغلب وسيكون من نصيب بعض التجار النافذين دون غيرهم».

وعاد الخبير الاقتصادي للتساؤل «هل قامت وزارة الاقتصاد بدورها في تحديد احتياجات السوق الحالية؟»، مشيرًا إلى أنّ الاعتمادات المستندية باتت خلال الفترة الماضية مفتوحة، كما لم يُبين القرار كيف قام بتحديد الكميات والموازنة النقدية لهذه التوريدات.

كما اعتبر أن الأمر يكشف زاوية أخرى وهي عدم دراسة القرارات التي تأتي بطريقة مستعجلة، قائلا إن «المستندات برسم التحصيل هي بالأساس نوع من الائتمان الذي يقدمه المصدر للمورد ويحتاج إلى ثقة عالية قبل كل شي و لايمكن القيام بتنفيذ هذا الكم الكبير خلال فترة قصيرة جدًا».

على غرار ما سبق رأى رجل الأعمال الليبي حسني بي أن قرار الرئاسي بشأن توريد سلع مقابل مستندات برسم التحصيل «يسبب ارتفاع أسعار البيع لدى المصدرين»، مشيراً إلى أن هذا الإجراء «لا يحل مشكلة السيولة بل يسبب المزيد من الفارق بين النقد و الصكوك للطلب على السيولة».

وقال حسني بي في تصريحات نقلتها قناة((ليبيا الأحرار» «إن قيمة مليار وخمسمائة مليون دولار من السلع تمثل بأغلبها استهلاك ليبيا لعام كامل مثل مادة الطماطم والشاي والزيت والسكر وأقلها القمح يمثل استهلاك ليبيا 3 أشهر إذا لم يتم استيراد دقيق ولكن مع الدقيق يتعدى 8 أشهر».

وبنى رجل الأعمال الليبي تصوره على أن «شحن هذه الكميات قبل 5 مايو يحتاج إلى 150 ألف حاوية ومالا يقل عن 100 سفينة وهذا أمر مستحيل خلال 6 أسابيع وسط ارتفاع أجرة النقل و استحالة التفتيش»، لافتًا إلى استحالة «تمويل تلك المستندات تحت بند مستندات برسم التحصيل من خلال البنوك الوحيدة العاملة والواثقة بليبيا للتعامل معها بهذا الكم من المخاطرة خلال 6 أسابيع».

لكنّ حسني بي عاد ليشير إلى نقطة أخرى إيجابية في القرار تتمثل في أن «الاستيراد برسم التحصيل قد يكون أفضل من العمل بالاعتمادات من ناحية الانسياب طويل المدى وفتحها على مدار السنة وليس لمدة محدودة»، لافتًا إلى أن الاستيراد برسم التحصيل يقلل المصاريف ويرفع المنافسة.

القرار الذي جاء قبل أسابيع من شهر رمضان يثير مخاوف بشأن عدم قدرة الحكومة على توفير السلع الأساسية قبل الشهر الكريم، كما يثير تساؤلات حول قدرة الرئاسي على تطبيق القرار الذي يعتبره البعض موجهًا لضبط عمليات الاستيراد ومنع فساد طالها مؤخرًا؟.

● أحد أسواق المنتجات في طرابلس

● حسني بي

حسني بي: الاستيراد برسم التحصيل قد يكون أفضل من الاعتمادات حال فتحها على مدار السنة وليس لمدة محدودة

● سليمان الشحومي

سليمان الشحومي: قرار الرئاسي «عبث مفاجئ» ومتفق عليه مسبقاً ويخدم بعض التجار

تبادل المسؤولية عن تفاقم الأزمة الاقتصادية

«المركزي» وديوان المحاسبة.. سجال من الاتهامات وتداخل الصلاحيات

دخل المصرف المركزي بطرابلس وديوان المحاسبة، في سجال جديد حول الصلاحيات والاتهامات المتبادلة بشأن عدم التعاون لتوفير الخدمات الأساسية والسلع، وتوفير السيولة للتخفيف من معاناة الليبيين، وهي حلقة جديدة من إلقاء المسؤولية على بعضهما البعض، فيما تحاول مؤسسات الدولة الخروج بالاقتصاد المحلي من عنق الزجاجة.

البداية جاءت بتصريحات لرئيس ديوان المحاسبة خالد شكشك، قال فيها إن المصرف لا يتعاون معهم، وهو ما اعتبرها محافظ المركزي الصديق الكبير «ادعاءات»، لافتًا إلى أن المصرف ملتزم بالتشريعات النافذة ويتعاون مع مؤسسات الدولة وأجهزتها المختصة، وفقاً لأحكام القانون رقم 1 لسنة 2005 وتعديلاته.

التصريحات السابقة جاءت في أعقاب تصريحات لـ«الكبير» حمل فيها ديوان المحاسبة المسؤولية عن تفاقم أزمة نقص السيولة خلال الفترة الأخيرة، وذلك في وقت ارتفعت فيه وتيرة معاناة المواطن الليبي مع أزمة نقص السيولة وتأخر صرف الرواتب، التي أفرزت أوضاعاً مأساوية، ما دفع بالصديق الكبير للقول: «إن الإجراءات التي اتخذها ديوان المحاسبة أثرت في السيولة وأدت إلى عزوف رجال الأعمال عن إيداع أموالهم في المصارف التجارية».

وأعرب الكبير عن استغرابه مما وصفه بـ«ادعاء» عدم تعاون «المركزي»، قائلاً إنه لا يجد مبرراً لاتهامات الديوان باتخاذ المصرف «إجراءات وتصرفات لم تمكن الديوان من مباشرة اختصاصاته».

وذهب محافظ «المركزي» إلى أن قرارات ديوان المحاسبة الأخيرة، خاصة القرار رقم 215 العام 2017 تتضمن أحكاماً تتجاوز طبيعة اختصاصه كسلطة رقابية ينبغي أن تنأى بنفسها عن ممارسة العمل التنفيذي، مؤكداً أن الفيصل في تقسيم الاختصاصات بين الأجهزة التنفيذية والرقابية هو أن تخضع الأولى لرقابة الثانية، وأن تداخل العمل الرقابي في التنفيذي يؤدي إلى إلغاء قواعد توزيع الاختصاص.

وأعاد الكبير التأكيد على اختصاص «المركزي» دون غيره بتنظيم السياسة النقدية، والإشراف على تحويل العملة داخل ليبيا وخارجها، ذاهباً إلى أنه «لا يجوز لديوان المحاسبة أن يضع نفسه موضع المصرف المركزي، ولا أن يمارس اختصاصه»، معتبراً أن «تدخل ديوان المحاسبة الصريح في عمل المصرف المركزي، هو محاولة سلب اختصاصاته وتجاوزه طبيعة عمله الرقابي»، مشيراً إلى أن ذلك «أربك القطاع المصرفي، وفاقم أزمتي السيولة وتذبذب سعر الصرف».

وبرر محافظ المصرف المركزي «حجب منظومة الاعتمادات المستندية عن موظفي ديوان المحاسبة» إلى أنه «كان لسبب واضح وصريح، ومبنيًا على أساس المحافظة على سلامة البيانات والمعلومات، وعدم السماح باستغلالها خارج نطاق القانون»، مؤكداً أن «المصرف المركزي كان دائماً المبادر إلى التعاون وفقاً لما خوله القانون»، مستغربا في الوقت نفسه «تدخل ديوان المحاسبة في صلب اختصاص المصرف المركزي والمصارف التجارية رغم إخفاقه في مهمته الأساسية».

واستفحلت أزمة السيولة بالمصارف الليبية خلال العامين الماضيين، وألقت بظلال وخيمة على المواطنين والاقتصاد الوطني بشكل عام، وبات علاجها بحاجة إلى سياسات اقتصادية ناجزة، بالإضافة لحلحلة عدة قضايا سياسية وأمنية، في ظل صعوبة السيطرة الأمنية على المصارف التي تغطي رقعة جغرافية تفوق 1.750 مليون كلم مربع في ظل الانفلات الأمني والانقسام السياسي وقطع الطرق لفترات طويلة وانقطاع المدن عن بعضها.

● فائز السراج

● خالد شكشك

سعر الرغيف يثير استياء أهالي إجدابيا

سادت حالة من الاستياء بين أهالي مدينة أجدابيا وضواحيها، عقب رفع المخابز سعر رغيف الخبز من الدقيق غير المدعوم إلى 250 درهمًا للرغيف الواحد، تنفيذًا لقرار مراقبة الاقتصاد بالمدينة، حيث عبّر عدد من المواطنين في تصريحات إلى «الوسط» عن استيائهم من ارتفاع سعر رغيف الخبز، وعدم توافر الدقيق المدعوم في المدينة مثل باقي المدن، مرجعين هذا النقص إلى عدم مراقبة سير عمل المخابز بالمدينة.

ووجهت مراقبة الاقتصاد بأجدابيا خطابًا الثلاثاء إلى مدير جهاز الحرس البلدي بالمدينة، يفيد بالسماح لأصحاب المخابز العاملة في نطاق البلدية باستخدام الدقيق غير المدعوم، على أن يتم توفير رغيف الخبز وفق الاشتراطات الصحية والفنية.

وحددت مراقبة الاقتصاد مواصفات رغيف الخبز من الدقيق غير المدعوم في عنصرين أساسيين، أولهما أن يكون وزن رغيف الخبز الناضج 120 غرامًا بسعر 250 درهمًا، ورغيف الخبز الناضج وزن 60 غرامًا بسعر 125 درهمًا.

ورغم غضب المواطنين جراء القرار، فإن مراقبة الاقتصاد دعت عناصر مأموري الضبط القضائي بضرورة التشديد على متابعة المخابز العاملة في نطاق البلدية، مشيدة بجهود العناصر في أداء أعمالها على الوجه المطلوب بتوفير رغيف الخبز كامل الاشتراطات، رغم ما تمر به البلاد من أزمات ازدادت صعوبة خلال هذه المرحلة التي لا يتوافر فيها الدقيق المدعوم.

يأتي هذا فيما أدى القرار، وفق ما رصدت «الوسط»، إلى إغلاق عدد من المخابز العاملة في نطاق بلدية أجدابيا وضواحيها، وعمل البعض منها لساعات محددة وأخرى بالدقيق غير المدعوم.

تراجع إنتاج «أوبك» في مارس

تراجع إنتاج البلدان المصدرة للبترول «أوبك» من النفط 90 ألف برميل يوميًا في مارس، مقارنة مع الشهر السابق ليصبح 32.19 مليون برميل يوميًا، وهو أدنى مستوى منذ أبريل 2017، وفق مسح أجرته وكالة «رويترز» ونشرت نتائجه الأربعاء.

وأشارت الوكالة إلى أنّ كلاً من أنغولا وليبيا وفنزويلا قادت التراجع، بحسب نتائج المسح التي أظهرت وصول نسبة التزام الدول الأعضاء الخاضعة لأهداف المعروض إلى 159٪ بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها في مارس، مقارنة بقراءة معدلة تبلغ 154٪ لشهر فبراير.

وتوقعت شركة «بترولوجستكس» التي تقوم بتتبع إمدادات «أوبك» أن يكون إنتاج المنظمة النفطي في الربع الأول من عام 2018 قد انخفض بمقدار 425 ألف برميل يوميًا، مقارنة مع متوسط إنتاجها في عام 2017. واتفقت منظمة البلدان المصدرة للبترول على خفض الإنتاج بنحو 1.2 مليون برميل يوميًا بداية من يناير 2017 من أجل تقليص المخزون العالمي ودعم الأسعار، حيث جرى تمديد الاتفاق حتى نهاية عام 2018.

أسعار خامات النفط في الأسواق العالمية *

نوع الخام	السعر بالدولار	
برنت	67.76	▼
غرب تكساس	63.32	▼
دبي	62.74	▲
سلة أوبك	64.98	▼
أورال	66.21	▼

* أسعار الأربعاء 4 أبريل 2018

المصدر: موقع «أويل برايس»

حرب أمريكا والصين يرفع أسعار الذهب

ارتفعت أسعار الذهب، الأربعاء، وسط عزوف من جانب المستثمرين عن الأصول التي بها مخاطرة بعد أن فرضت الولايات المتحدة رسوما جمركية على واردات بقيمة 50 مليار دولار من الصين، مما عزز احتمالات مواجهة تجارية مع بكين. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.2 ٪ إلى 1334.64 دولار للأوقية (الأونصة)، بعدما كان قد هبط 0.6 ٪ في الجلسة السابقة.

وصعد المعدن الأصفر 0.1 ٪ في العقود الأميركية الآجلة إلى1338.40 دولار للأوقية. ومن بين المعادن النفيسة الأخرى، ارتفعت الفضة 0.3 ٪ إلى 16.43 دولار للأوقية بعد أن خسرت 1.4 ٪، الثلاثاء، كما هبط البلاتين 0.6 ٪ إلى 918.24 دولار للأوقية مقارنة بـ912 دولارا للأوقية خلال الجلسة السابقة، وهو أدنى مستوياته منذ أواخر ديسمبر.

ردود مطاطة وغياب التفاصيل

الغموض يعقد ملف أموال ليبيا المجمدة في بلجيكا

القاهرة – الوسط

بدت بلجيكا مناورة في حديث أخير تناول قضية الأموال الليبية المجمدة لديها، ففي حين تحدثت تقارير عن اختفاء المليارات من تلك الأموال من حسابات مصرف «يوروكلير بانك» فإن الأطراف المعنيّة بالأمر لم تصدر سوى تعليقات خالية من التفاصيل تضمنت التأكيد على أن الأموال مصانة دون أن تُحدد قيمة هذه الأموال أو تفنّد بالأرقام المزاعم السابقة.

تقارير صحفية قالت إن بلجيكا التي تطمح إلى تبوء مقعد في مجلس الأمن العام المقبل تخشى أن يمثل التلاعب في أموال جمدتها الأمم المتحدة ضربة لمساعيها، وذلك قبل أن تصدر وزارة المالية البلجيكية بيانًا عن اختفاء أكثر من عشرة مليارات يورو من الأموال الليبية المجمدة منذ العام 2011 لتعود القضية إلى بؤرة الاهتمام من جديد.

وقالت إدارة الخزانة بوزارة المالية البلجيكية في بيان نشرته إدارة التواصل والإعلام بمجلس الوزراء، إن الأصول الليبية المجمدة في بروكسل لم تمس من أي طرف، مؤكدة أنها تحت المتابعة من إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار.

وكانت مجلة «لوفيف» الأسبوعية البلجيكية، قالت إن أكثر من عشرة مليارات يورو من الأموال الليبية المجمدة منذ العام 2011 اختفت من الحسابات المفتوحة في مصرف «يوروكلير بانك» خلال الفترة بين 2013 ونهاية 2017.

لكنّ الوحيد الذي تحدث عن تلك القضية هو سفير ليبيا السابق لدى الاتحاد الأوروبي وبلجيكا ولوكسمبرغ مراد محمد حميمة، الذي كشف عن سحب 300 مليون يورو من أرصدة الدولة الليبية المجمدة في بلجيكا في الفترة من 30 يونيو 2012 وحتى نهاية ديسمبر من العام نفسه.

وقال حميمة في بيان إن قيمة الأرصدة الليبية المجمدة في بلجيكا تزيد عن 15 مليار يورو، حسب جداول تسلمها السفير إبان عمله في بروكسل من وزير المالية البلجيكي، توضح قيمة المبالغ المجمدة وأسماء المصارف المودعة بها.

إزاء ما سبق فإن رئيس مجلس إدارة المؤسسة الليبية للاستثمار، علي محمود، تحدث بشكل فضفاض أيضًا حين أشار إلى أنه عقد اجتماعًا مع وزارة المالية البلجيكية، بحث فيه وضع الأصول المالية للمؤسسة في بلجيكا ضمن متابعة المؤسسة لأصولها، لافتًا إلى أن الدول التي تستضيف أصول المؤسسة تحترم قرار مجلس الأمن الخاص بالتجميد.

وبينما لم يتضمن حديث رئيس المؤسسة الليبية للاستثمار أية أرقام أو تفاصيل عن المزاعم السابقة، فإنه أشار إلى أن كل المعاملات المالية الخاصة تجري بأموال المؤسسة بشكل شفاف ووفقًا للمعايير الدولية المعمول بها والمتعارف عليها، منوهًا بأن المؤسسة الليبية تسعى إلى تمكينها من إدارة أموالها؛ لتجنيب الخسائر التي قد تحدث لهذه الأموال.

● المؤسسة الليبية للاستثمار

وكانت مجلة «لوفيف» البلجيكية قالت إن الأموال الليبية المجمدة كانت تدار من قبل أقارب القذافي، مشيرة إلى أنه اعتبارًا من 29 نوفمبر 2013، ناهز حجم الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا 16.1 مليار يورو، موزعة على أربعة حسابات افتتحتها المؤسسات المالية؛ «المؤسسة العربية المصرفية في البحرين» و«اتش آي بي سي» لخدمات الأوراق المالية في لوكسمبورغ، نيابة عن هيئة الاستثمار الليبية (ليا)، والشركة الليبية للاستثمارات التابعة لها (لافيكو).

وبينما حددت المجلة موعد اختفاء تلك الأموال بخريف2017 عندما أراد قاضي التحقيق ميشيل كليسز مصادرة 16 مليار يورو في سياق قضية غسل الأموال، فإن القضية تسببت في جدل كبير، فالمدعي العام البلجيكي قال إنه لم يعلن عن اختفاء محتمل للمبالغ، فيما باتت القضية تأخذ أبعادًا سياسية واضحة في البلاد، حين أطلق وزير الخارجية البلجيكي، ديديه راندرس، صفة «أخبار مزيفة» على ما أوردته المجلة، والتي عادت اليوم للتأكيد على صلابة مصادرها وصحة أخبارها.

ودخلت جريدة «بوليتيكو» الأميركية على خط الأزمة، مؤكدة أنه بعد ست سنوات من مقتل معمر القذافي فإن أموال نظامه المجمدة في بروكسل تولّد عائدات تبلغ الملايين تصب في حسابات منتفعين مجهولين رغم العقوبات الدولية.

وزارة المالية البلجيكية: الأصول الليبية المجمدة في بروكسل لم تمس من أي طرف

على محمود: مؤسسة الاستثمار تسعى إلى تمكينها من إدارة أموالها لتجنيب أية الخسائر

وأظهرت وثائق اطلعت عليها الجريدة أنه في الوقت الذي كانت ثروة القذافي مودعة في مأمن لليبيين لحين استقرار الأوضاع في ليبيا، فإن فوائد تلك الثروة كانت تتدفق من حسابات مجمدة في بروكسل إلى حسابات بنكية في لوكسمبورغ والبحرين خلال السنوات الأخيرة.

وبحسب الوثائق فإن فوائد الأموال المجمدة كانت تُنقل إلى حسابات تابعة للمؤسسة الليبية للاستثمار، التي أسست في العام 2006 لاستثمار ثروة القذافي من عائدات النفط، وقالت الجريدة إن «المؤسسة الليبية للاستثمار تقف الآن وسط حرب على السلطة بين مطالبين متنافسين في ليبيا، وليس من المعروف من يدير المؤسسة أو إذا ما كانت ترسل أموالا لحساباتها».

وفي أعقاب ثورات الربيع العربي أصدر مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في فبراير 2011 قراراً يُلزم الدول الأعضاء به بما في ذلك الولايات المتحدة الأميركية ودول الاتحاد الأوروبي بتجميد أصول زعماء وشخصيات بتلك بالدول الثلاث، من بينهم القذافي وأفراد بعائلته وموالون له.

وذكرت تقارير صحفية أنّ حكومات أجنبية جمدت أموالاً سيادية تقدر بنحو 150 مليار دولار، إبان الإطاحة بمعمر القذافي العام 2011، فيما لا تزال تلك الأموال رهن الحكومات الأجنبية، وسط مطالب متكررة بضرورة فتح الملف، لكنّ الأمم المتحدة تتمسك بضرورة انتظار الانتهاء من المرحلة الانتقالية وتسمية حكومة موحد تتعامل مع تلك الأموال.

حشد دولي لإنقاذ اقتصاد لبنان المنهك

تحاول باريس إنقاذ ما تبقى من الاقتصاد اللبناني المنهك على خلفية تضاعف المخاوف خلال الأشهر الأخيرة من انهياره في غياب إصلاحات حقيقية، وهو ما عجل بطرح فرنسا دعوة لعقد مؤتمر دولي الجمعة في باريس بهدف توفير الدعم وتجنب إفلاس الدولة.

ووضعت الحكومة خطة اقتصادية شاملة لإنعاش الاقتصاد تنص على ضبط أوضاع المالية العامة واستثمار 23 مليار دولار في البنى التحتية على مدى 12 عاماً، وتعتزم تقديم هذه الخطة إلى مؤتمر «سيدر» الذي يعقد في باريس في السادس من أبريل دعما للبنان، ويحضره ممثلون عن العديد من الدول العربية والأوروبية، إضافة إلى مؤسسات مالية إقليمية ودولية.

وتعول لبنان على فرنسا لتجاوز محنتها في إيجاد تمويل للمشاريع الحيوية والضرورية التي ستوفر فرص عمل، كما غرد رئيس الحكومة سعد الحريري على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي تويتر، مضيفا أنه «لا يمكن للبنان أن يستمر إذا كان كل شبابه سيغادرونه فور تخرجهم من الجامعات من أجل تأمين الحياة الكريمة».

ويأمل لبنان في الحصول خلال مرحلة أولى، وفق نديم المنلا المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة سعد الحريري، على دعم يتراوح «بين 6 و7 مليارات دولار على شكل خطوط ائتمان وهبات من إجمالي عشرة مليارات مقررة في المرحلة الأولى من خطة الاستثمار».

نمو عائداتها بنسبة 23%

انتعاش السياحة التونسية

● سائحات روسيات يتسوقن في المدينة القديمة بمنتجع سوسة

ارتفعت العائدات السياحية لتونس 23٪ على أساس سنوي في الربع الأول من العام الحالي، مع تعافي القطاع من آثار هجمات دامية في 2015، وفق ما أعلنت الحكومة التونسية الثلاثاء.

وذكرت وزارة السياحة، بحسب «رويترز»، أن العائدات بلغت 457 مليون دينار (190.63 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة الأولى من هذا العام، ارتفاعًا من 371 مليون دينار في الفترة نفسها من 2017.

وبعد ثلاث سنوات من هجومين داميين قتل فيهما متطرفون عشرات السياح في فندق بمنتجع سوسة وفي متحف باردو، بدأت وكالات السفر العالمية الكبرى في العودة إلى تونس هذا العام في مؤشر على تعافي السياحة مع تحسن الوضع الأمني بشكل كبير. يمثل قطاع السياحة في تونس حوالي 8٪ من الناتج المحلي الإجمالي وتعتبر مصدراً رئيسيا للعملة الصعبة والتوظيف. وفي فبراير، قالت وزيرة السياحة سلمى اللومي إن تونس تتوقع استقبال حوالي 8 ملايين سائح هذا العام للمرة الأولى. وأقرت الحكومة التونسية خطة لاستقطاب 10 ملايين سائح سنوياً بحلول العام 2020 مقارنة بنحو 5.7 مليون سائح في العام الماضي، في محاولة لدفع عجلة النمو، وتعزيز إيرادات البلاد من النقد الأجنبي. وينتظر القطاع مزيداً من الانتعاش بعد رفع تحذير الحكومة البريطانية لرعاياها من السفر إلى تونس وإعلان الشركات السياحية مثل توماس كوك عن قرب استئناف رحلاتها إلى تونس.

وفيما تؤكد وزيرة السياحة أن السياحة التونسية تعافت من أحداث 2015 الإرهابية، وعادت لنسقها الطبيعي، فإنه يمكن ملاحظة الصعود اللافت للسياحة الوافدة خلال الموسم الجاري على شواطئ منطقة جربة جرجيس، الواقعة في ولاية مدنين، والتي تعد من أهم المقاصد السياحية في البلاد وتتميز بثروة أثرية وثقافية إلى جانب السواحل وواحات النخيل.

تشمل 128 منتجًا قيمتها ثلاثة مليارات دولار

الصين تفرض «رسوما انتقامية» على منتجات أمريكية

دخل النزاع التجاري بين الصين وأمريكا أكبر اقتصادين في العالم مرحلة جديدة بعدما أعلنت الأولى عن فرض رسوم جمركية على 128 منتجا أمريكياً تبلغ قيمتها ثلاثة مليارات دولار في إجراء يهدف إلى المعاملة بالمثل، وذلك بعد أن فرضت الولايات المتحدة على منتجات صينية من الصلب والألومنيوم، حيث فرضت الصين رسوما جمركية بنسبة 15٪ على 120 نوعا من المنتجات الأمريكية بما في ذلك الفواكه ورسوما بنسبة 25٪ على ثمانية منتجات أخرى تشمل خصوصا لحم الخنزير ومشتقاته.

ونقلت وكالة «رويترز» مضمون وثيقة لمنظمة التجارة العالمية أن الصين أخطرت المنظمة بأنها فرضت «رسوما انتقامية» قيمتها 611.5 مليون دولار على وارداتها من منتجات أمريكية بقيمة 2.75 مليار دولار تشمل لحم الخنزير والمكسرات والإيثانول، وذلك ردا على رسوم فرضتها الولايات المتحدة على واردات الألومنيوم والصلب.

تأتي الوثيقة، المؤرخة يوم الخميس الماضي لكنها لما تُنشر إلا بعد انتهاء عطلات عيد القيامة، بعد أن قالت الصين في وقت متأخر الأحد إنها زادت الرسوم على 128 منتجا أمريكيا بما يصل إلى 25٪ في تصعيد لنزاع تجاري بين أكبر اقتصادين في العالم.

وذكرت وكالة «فرانس برس»، أن الصين فرضت الإثنين رسوما جمركية على 128 صنفا من المنتجات التي تستوردها من الولايات المتحدة وتصل قيمتها إلى ثلاثة مليارات دولار سنويا، وذلك ردا على الضرائب التي فرضتها الولايات المتحدة على وارداتها من الصلب والألومنيوم.

وكانت بكين حذرت في مارس من أنها لن تتوانى عن فرض رسوم جمركية على هذه الصادرات الأمريكية ردا على الرسوم الباهظة التي فرضتها إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على واردات الولايات المتحدة من الفولاذ والألومنيوم، الأمر الذي زاد المخاوف من اندلاع حرب تجارية بين أكبر قوتين اقتصاديتين في العالم.

ونقلت وكالة «شينخوا» الرسمية عن وزارة المالية الصينية أن لجنة التعريفات الجمركية التابعة لمجلس الدولة (الحكومة) فرضت رسوما جمركية بنسبة 15٪ على 120 نوعا من المنتجات المستوردة من الولايات المتحدة، بما في ذلك الفواكه والمنتجات ذات الصلة، ورسوما بنسبة 25٪ على ثمانية منتجات أخرى تشمل خصوصا لحم الخنزير ومشتقاته، لافتة إلى أن فرض هذه الرسوم جاء ردًا على قرار إدارة ترامب فرض رسوم جمركية على واردات الولايات المتحدة من الصلب والألومنيوم.

● واردات من الولايات المتحدة في أحد المتاجر في شنغهاي بالصين

وبين المنتجات التي فرضت عليها بكين رسوما جمركية بنسبة 15٪، إضافة إلى الفواكه الطازجة، النبيذ والجينسنغ والإيثانول وأنابيب الصلب غير الملحومة، في حين أن الرسوم الجمركية البالغة 25٪ تشمل خصوصا لحم الخنزير ومشتقاته والألومنيوم المعاد تدويره.

وبلغت قيمة الواردات الصينية من هذه المنتجات الأمريكية ثلاثة مليارات دولار العام الماضي، أي 2٪ من إجمالي الصادرات الأمريكية إلى الصين (بلغت قيمتها 154 مليارا في 2017)، بحسب الجمارك الصينية.

وشددت وزارة المالية الصينية، على أن بكين تؤيد نظام تجارة متعدد الأطراف، مشيرة إلى أن وقف العمل بالإعفاءات الجمركية على هذه الواردات الأمريكية كان الحل الأنسب لحماية مصالح الصين باستخدام قواعد منظمة التجارة العالمية.

وإضافة إلى الرسوم على الصلب والألومنيوم فقد أعلن ترامب في 22 آذار/مارس عزمه على فرض رسوم جمركية على منتجات أخرى تصدّرها الصين إلى الولايات المتحدة وتصل قيمتها إلى 60 مليار دولار سنويا، وذلك بهدف وضع حد لما يقول إنها منافسة غير مشروعة من جانب بكين وسرقة صينية للملكية الفكرية.

السودان يعلن حربا على الفساد

أعلن الرئيس السوداني عمر البشير «حربا على الفساد»، لإنقاذ الاقتصاد الذي يعاني على وقع ارتفاع أسعار المواد الغذائية، بعدما اتهم من سماها «شبكات فاسدين» بالسعي إلى تخريب اقتصاد البلاد وسرقة أموال الشعب.

وقال البشير أمام البرلمان السوداني، الإثنين، إن «شبكة من المتعاملين في تبديل العملات الأجنبية والمهربين والمصرفيين تسعى لتدمير اقتصاد البلد الذي عانى من عقوبات اقتصادية أميركية امتدت لسنوات وفقد عائدات النفط عقب انفصال جنوب السودان عنه عام 2011»، لافتا إلى أن «مضاربة جشعة» يرتكبها «حفنة من تجار العملة ومهربي الذهب والسلع التموينية»، لافتاً إلى أنّ هؤلاء «قلة يتحكمون في كل شيء ولهم امتداد في الجهاز المصرفي وتسببوا بتراجع قيمة الجنيه السوداني مقابل الدولار منذ بداية العام الحالي».

ووصلت قيمة الدولار الواحد في السوق الموازية في السودان في يناير إلى ما بين 43 و45 جنيهًا في حين أن السعر الرسمي لدى البنك المركزي يبلغ 28 جنيها لافتا إلى أنه «من الواضح أن هناك شبكات فساد مترابطة استهدفت تخريب الاقتصاد القومي من خلال سرقة أموال الشعب».

وفيما أعلن البشير عن انزعاجه من تسرب الفساد إلى قطاعات متعددة في الدولة، أكد أن الحكومة «ستنفذ إجراءات ومعالجة حتى تسترد أموال الشعب المنهوبة»، محذرا «لن يفلت من العقاب أحد»، قائلا «إنها حرب على الفساد في كل مكامنه ومخابئه، وهي حرب في بدايتها ولن تقف حتى تحقق أغراضها».

وعانى الاقتصاد السوداني لفترة طويلة من العقوبات الأميركية التي فرضت عليه العام 1997 ورفعت في أكتوبر الماضي، لكن واشنطن أبقت السودان على قائمة الدول «الراعية للارهاب».

كما خسر الاقتصاد السوداني 75٪ من إنتاج النفط الذي كان يبلغ 470 ألف برميل يوميا بانفصال جنوب السودان عنه العام 2011، والذي كان يمثل المصدر الرئيسي للعملات الأجنبية التي يستخدمها البلد الواقع في شرق أفريقيا لاستيراد المواد الغذائية.

«مضاربة جشعة» يرتكبها تجار عملة ومهربو الذهب

الانتخابات من أهم آليات الديمقراطية السياسية المتعلقة بإنتاج السلطة، لأنها هي الوسيلة التي يمكن الاحتكام إليها

صالح السنوسي

القبلية والديمقراطية

في المجتمعات التي تسود فيها العلاقات العصبوية اجتماعية كانت أو دينية، تتحول قواعد اللعبة الديمقراطية إلى قانون يشرعن ويجذر المحاصصة بين العصبيات، على حساب مفهوم المصلحة العامة والمفهوم الديمقراطي لمعنى الأغلبية والأكثرية.

ليس هناك خلاف حول أن الديمقراطية بمعناها الحديث،هي وليدة علاقات اقتصادية واجتماعية تمثلت في تطور طبقة اجتماعية،هي طبقة البورجوازية التي خرجت من رحم مجتمع كانت علاقاته يؤطرها الدين والقرابة والتراتبية الاجتماعية، فكانت الديمقراطية بما تعنيه من حرية سياسية ومساواة هي الوجه السياسي للبنية الاقتصادية الرأسمالية، التي كانت خلف تشكل هذه الطبقة. فالديمقراطية تمثل الوجه السياسي للدولة الليبرالية التي ترتبط في جوهرها بمرحلة تاريخية شهدت هي البورجوازية.

إذن الديمقراطية بمفهومها السياسي لا تستطيع أن تحكم العلاقة السياسية في مجتمع تقوم علاقاته على أساس التراتبية الاجتماعية، التي تغني اللا مساواة أوعلى أساس مفهوم القرابة الذي يعنى العصبة الاجتماعية، ولهذا فإن محاولات توطين الديمقراطية في مجتمعات تقوم فيها العلاقات على أساس الترابط العصبوي أو التراتبية الاجتماعية بدلا من التقارب الطبقي والفئوي، تلاقي من احتمالات الفشل أكثر من احتمالات النجاح فلا يكفي رفع شعارات من قبيل، شعب، ديمقراطية، اقتراع عام، لكي يكون هناك محتوى يتناسب معها بالضرورة.

تعتبر الانتخابات من أهم آليات الديمقراطية السياسية المتعلقة بإنتاج السلطة، لأنها هي الوسيلة التي يمكن الاحتكام إليها عند تعارض الآراء والأطروحات ولهذا فهي تحيل إلى عدة مفاهيم من أهمها مفهوم الأغلبية والأكثرية، مفهوم المساواة، ومفهوم الائتلاف السياسي، ولكن اذا نظرنا لأي من هذه المفاهيم الثلاثة على ضوء المفهوم القبلي فإننا سنجد:

أولا: يخرج مفهوم الأكثرية والأقلية عن معناه الحقيقي عندما يصطدم بمفهوم القبيلة لأن ما يجرى أثناء عملية الاقتراع أو الانتخاب ليس تنافسا بين وجهات نظر سياسية، بل صراعا عصبويا قبليا تحسمه الأكثرية القبلية بفضل تآزر أبناء القبيلة الأكثر عددا وليس بفضل البرنامج أو الأطروحة الأفضل من وجهة نظر المصلحة العامة وإنما من وجهة نظر مصلحة القبيلة، وفي هذه الحالة يصبح فوز الأكثرية لا يعدو كونه هزيمة قبيلة لقبيلة أخرى وانتصارا لمصلحة القبيلة الفائزة على حساب القبيلة الخاسرة عندئذ يخرج مفهوم الأكثرية والأقلية عن معناه كآلية ديمقراطية وظيفتها تبيان الإرادة العامة عند اختلاف الآراء.

لاشك أن هذا المعنى المغاير لمفهوم الأكثرية والأغلبية ينبع من تمحور القبيلة حول نفسها فلا ترى في فوز الأكثرية انتصارا للإرادة العامة بقدر ما هو هزيمة نكراء من قبل خصم هو الآخر لا يعتبر فوزه انتصارا للإرادة العامة بل لأبناء القبيلة.

ثانيا: يختلف مفهوم الائتلاف السياسي عن الائتلاف القبلي، فالائتلاف السياسي ينطلق من تقارب بين أطروحات وبرامج انتخابية تعكس رؤية وطنية بصرف النظر عن صوابها من خطئها، هذه الرؤية تتضمن ما تعتبره هذه الأحزاب المؤتلفة حلولا اقتصادية وسياسية اجتماعية لإشكاليات وقضايا مجتمعية تمتد على اتساع رقعة الوطن، بينما الائتلاف القبلي الذي يتم تحت مظلة انتخابات ديمقراطية هو عبارة عن اتفاق وتآزر بين قبيلتين أو أكثر في مواجهة خصم قبلي آخر قد يكون هو أيضا ائتلافا قبليا، ولا ينطلق هذا الائتلاف من رؤية وطنية شاملة لإيجاد حلول للقضايا الاقتصادية والسياسية- الاجتماعية التي يواجهها المجتمع (رغم أنه قد تحاول القيادات النخبوية في هذه العصبيات أن تتغطى ببعض الشعارات والأطروحات الوطنية لإخفاء حقيقة أهدافها وتوجهاتها العصبوية، وهذا ما كان يفعله أعوان القذافي من القيادات الشعبية أثناء التصعيدات تحت شعارات من قبيل السلطة الشعبية والمجتمع الجماهيري).

يتصف الإئتلاف القبلي بصفتين كليتهما تتعارض مع الوحدة الوطنية والديمقراطية:

الصفة الأولى: تتمثل في مناطقية الائتلاف، أي أنه محصور جغرافيا في مناطق القبائل المؤتلفة ولا يمتد إلى خارج هذا الحيز الجغرافي المعروف باسم وطن هذه القبائل، وبالتالي فإن رؤية الائتلاف القبلي مناطقية لا تشمل غيرها من مناطق الوطن.

الصفة الثانية: تكمن في النظرة العصبوية للانتخابات فالائتلاف القبلي يسعى من خلال العملية الانتخابية إلى كسر شوكة الخصم القبلي سواء كان قبيلة أو ائتلافا قبليا مضادا، بالتالي فإن التنافس المفترض بين الأطروحات والبرامج الوطنية تحت المظلة الديمقراطية، يصبح صراعا عصبويا من أجل فوز مرشح إحدى العصبتين، فالناخبون القبليون في مثل هذا الصراع لا ينتخبون أفضل المرشحين من وجهة نظر المصلحة الوطنية، بل يخوضون معركة تحت من أجل النخوة القبلية وشرف القبيلة واسمها التي تتجلى جميعها في المرشح ابن القبيلة الذي يعد فوزه تجسيدا لقوة القبيلة وهيبتها واستئثارها بكل المنافع الناتجة عن هذا النصر. ثالثا: مفهوم المساواة في العرف القبلي يختلف عن مفهوم المساواة الوطني، حيث يقوم مفهوم المساواة على قاعدة الندية بين المواطنين في الحقوق والواجبات سواء كانت حقوقا شخصية أو سياسية، غير أنه يستثنى من هذا المبدأ الحقوق المترتبة على نتائج التنافس السياسي على السلطة، فالأغلبية فقط هي التي يحق لها استلام السلطة بينما ينبغي على الأقلية أن تسلم بهذا الحق للأغلبية وتكتفي بدور المعارض حتى يتم التداول السلمي للسلطة وتسير عجلة الدولة حسب قواعد اللعبة الديمقراطية، لكن إذا خضع مفهوم المساواة للعرف القبلي فإنه يحيل إلى معنى لا تستقيم معه قواعد تداولية السلطة ديمقراطيا،لأن كل قبيلة تعتبر نفسها هوية وكيانا مساويا للقبيلة الأخرى بصرف النظر عن الفارق العددي بين الطرفين، فالمساواة في مفهوم العرف القبلي ليست بين مواطنين باعتبارهم أفرادا أحرارا لكل منهم رؤيته وخياراته بحيث تتشكل من التقاء هذه الخيارات إرادة الأغلبية بل هي مساواة مفترضة بين كيانات تقوم على أساس الانتماء العصبوي وليس على أساس الاختيار الطوعي من المنتمين إليها انطلاقا من قناعتهم بأطروحاتها المتعلقة بكيفية الحكم وتسيير المجتمع.

في ظل المبالغة في مفهوم المساواة القبلية يصعب الاحتكام إلى قاعدة الأغلبية والأكثرية بمعناها السياسي لحل الإشكاليات المتعلقة بالسلطة السياسية وممارستها لأن تطبيق هذه القاعدة في مواجهة المساواة العصبوية، ينظر إليه من زاوية المنظور القبلي على أنه مغالبة وتغلب عصبوي وليس تجسيدا لحق الأغلبية التي يمثل رأيها معيارا لقياس المصلحة العامة والقبول بفوزها من قبل الأقلية يعتبر امتثالا للإرادة العامة.

لهذا فإن المساواة في ظل المفهوم القبلي تنتج مصطلحاتها الخاصة بها مثل التوافق، المغالبة وليس الأغلبية والأقلية لأن التنافس لا يجرى بين مواطنين متساوين تحترم أقليتهم خيارات أكثريتهم، بل بين كيانات عصبوية كل منها لا يقبل بغير المحاصصة في الغنيمة.

جدت فى معاجم اللغة أن كلمة معذور..ومعذورة - والجمع معذورون، معذورات، «أنت معذور لأنك لا تعرف الحقيقة» ومرفوع عنك اللوم

- اليوم نحن بحاجة لأن نعذر بعضنا بعضا ونفكر جديا في زرع بذور الثقة بأنفسنا والخلاص من ثقافة الكراهية

صالح الحاراتي

معذور!

هذه المرة أريد أن أحسن الظن بأهلي سكان المربع الجغرافى المسمى ليبيا.. خاصة والأزمات تنهال عليهم من كل جانب.

وقبل أن أخوض فى حسن الظن هذا، أؤكد باعتراف صادق أنني لست فى حالة «انغماس تبريرى» بل كل ما في الأمر أنني محب وبحسن نية ألتمس لهم العذر فيما يفعلونه بأنفسهم من عبث وفوضى وعشوائية.

وأول موجبات العذر أنني وجدت فى معاجم اللغةِ أن كلمة مَعْذُور..ومَعْذُورَةٌ–والجمع مَعْذُورُونَ، مَعْذُورَاتٌ... (اسم مفعول مِن: عَذَرَ)، «أَنْتَ مَعْذُورٌ لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ» ومَرْفُوعٌ عَنْكَ اللَّوْمُ.

والخلاصة أن المعذور هو من لا يعرف الحقيقة، ومن معذور هذه ذهبت للقول أن طينة البشر واحدة وأن ما يسرى على غيرنا من البشر يسرى علينا. وشواهد التاريخ تؤكد ذلك.. فالملاحظ أنه لا توجد ثورة أو تغيير جذري في أى مجتمع بشري إلا وسادت فيه مرحلة من الفوضى والانفلات.. وساد فيه الهرج والمرج والعشوائية.. وأحسب أن ذلك من طبيعة الأشياء عند تفكك منظومة الدولة المالكة للسلطة القاهرة ..

ولهذا قلت إنني ألتمس العذر لأهلي لأنني أظن أن معظم السلوكيات البشرية المذمومة هي أمور مكتسبة أي تحت تأثير البيئة والنشأة والتربية والثقافة الموروثة وأسلوب الحياة والمعاش السائد وانعكاس كل تلك العوامل على سلوك الإنسان الفرد..

وبما أن حياتنا كانت عبارة عن سجن كبير، مليء بظلم الفقر والجهل والمرض ناهيك عن ظلم السجان.. كل تلك العوامل أفرزت نتائج غير محمودة اكتوينا بها بعد تغيير فبراير.

نعم، إنساننا معذور لأننا لم نشهد في تاريخنا أي محاولة حقيقية لتأسيس مجتمع مدني يحترم فيه الآخر وتحفظ فيه الكرامة الإنسانية.. ولم نعرف في تاريخنا إلا نظم حكم جائرة وقمعية توالت على بلادنا مارست كل درجات الظلم فغاب عن واقعنا التعامل الحكيم المتسامح مع التغيير الذى حدث.

إنساننا محاصر منذ نشأته بمسلمة عبادة الفرد الزعيم وثقافة المديح وتجنب النقد الإيجابي المسؤول الشجاع، وحدث أن ترتب على ذلك أحادية فى الرؤية وترسيخ لثقافته الموروثة الإقصائية سواء كانت «سياسية أو دينية»، وتربت أجيال على حلم وهمي فحواه أننا وجدنا الحل الجذري لمشاكل البشرية، وأننا خير أمة وأفضل شعب؛ وترسخت تلك الأوهام من خلال أعلام زيف حقيقة أوضاعنا تحت شعار العروبة تارة والدين تارة أخرى فتسلل إلى النفوس الاستعلاء الوهمي والكسل عن تحمل مسؤولية أعمالنا بحيث وجدنا في شماعة المؤامرة الكونية ملجأ للهروب من مواجهة حقيقتنا، ناهيك عن نظام تعليمى عمق ثقافة الشعارات وخلق آفة قاتلة تمثلت في عقلية النقل لا العقل، كل ذلك ساهم في حالة الغياب عن التعامل مع الواقع بشكل إيجابى.

التاريخ لم يذكر ثورة اتسمت بنجاح سلس؛ واحتمال النجاح قد يتساوى مع احتمال الإخفاق.

بالطبع كانت أحلامنا كبيرة وأظن أنه ليس من حق أحد أن يطلب منا ألا نحلم، نعم غفلنا ولم ننتبه وكان علينا ألا نحلم وننسى الاحتمالات المتصادمة مع أحلامنا وأمنياتنا، حتى إذا حدثت هذه الاحتمالات نكون على استعداد للتعامل مع الواقع المستجد، ولكن رغبتنا الملحة في الخلاص من الاستبداد دفعتنا إلى الغفلة وعدم الانتباه.

نعم، إنساننا معذور ويعاني خيبات الأمل وانحراف المسار عما تمناه. وذلك لا يعني أبداً أنه سيء بالضرورة؟!...

فمن هو على قيد الحياة اليوم يحمل ويعاني تبعات عقود وربما قرون من الاستبداد «الديني والسياسي والاجتماعى» ولا شك أنه سيتعافى وأن التجربة خير معين له.. فبدون الممارسة لن تتضح لنا سؤاتنا وعلاتنا.

إنساننا معذور لأنه يحضرني عامل آخر أظنه يفعل فعله بشكل لا يثير الانتباه وهو عامل الجغرافيا ودورها أيضا، حيث موقعنا الجغرافي–كان (ممر عبور) لهجرات كثيرة وذلك ساهم فى عدم الاستقرار لتأسيس مجتمع مستقر إلا فى محطات قصيرة وبقع جغرافية محدودة فى هذا الوطن المترامي الأطراف... وإذا اجتمعت الجغرافيا مع تعاقب نظم لا تعرف إلا القهر والعنف والإذلال عنوانا.. وحتى لا نذهب بعيدا نستحضر من الذاكرة القريبة مرحلة العثمانيين والاستعمار وأخيرا الظلم باسم الدفاع عن الدين والظلم باسم الوحدة والظلم باسم التقدمية..إلخ.

لقد انتشرت على وسائل التواصل صور لمرحلة قديمة من تاريخنا فى العهد الملكي وفي ظني أن الحسرة على ذلك الماضي هي الدافع لنشر تلك الصور كنوع من النوستالجيا ولكني أراها تؤكد أننا على استعداد مثل أي بشر لنكون منضبطين ومنظمين ومدينيين وحضاريين.. ولكن تلك المرحلة كانت قصيرة ولم تتعمق في الذاكرة الجمعية.. ولهذا تلاشى ذلك الاستعداد من أول معول هدم جاء به النظام التالي الذي رفع شعار «الخيمة انتصرت على القصر» والذي صار عنوانا لسياسة وتوجهات ذلك النظام.

لقد مارسنا فيما مضى جلد الذات حتى الانسحاق، واليوم نحن بحاجة لأن نعذر بعضنا بعضا ونفكر جديا في زرع بذور الثقة بأنفسنا والخلاص من ثقافة الكراهية كخطوة أولى لتجاوز ما نحن فيه من صراع عبثي.

أعلم أن التغيير يحتاج إلى الكثير من دور الدولة المفقودة الغائبة وأيضا إلى جهد ثقافي مكثف لتغيير ما يحتويه العقل الجمعي من مخلفات وكل ذلك وغيره يحتاج إلى جهود مخلصة من أهل الفكر الذين لا تخلو ساحتهم من سلبيات الماضي للأسف .

وإذا كانت رغبتنا وغايتنا هي بقاء ليبيا وطنا موحدا، فلا سبيل أمامنا إلا التسامح كخطوة أولى لجمع هذا الشتات القائم، واعتبار أن ما نشهده اليوم هو دروس عملية ومكثفة وقاسية ودموية في السياسة حتى نتيقن بسوء ما يختمر فى عقولنا منذ قرون لنحررها من خطيئة «التغلب» الراسخة وليحل محلها اليقين بحتمية وضرورة تداول السلطة وجعلها من مسلماتنا وبديهياتنا..

وكلما قل عنادنا الطفولي؛ تسارعت بنا الخطى للسلم المجتمعي و وفرنا الوقت وقللنا فاتورة الدماء.

«نعم، هي عن أبي فعلا، و ذكرت فيها اسمه واسم أبيه وجده وجد أبيه، ولو كانت شجرة العائلة متوفرة لمضيت أكثر

كان أبي يفاخر بأنه أدخلني للمدرسة وأني كنت عند حسن ظن معلميّ بل يستعرضني أمام زملائه المتعلمين

نور الدين خليفة النمر

تغليط الأبوِّية

وصف الكاتب عمر الككلي قصته «أبي» بأنها تحتل مكانة خاصة في علاقتها الوجدانية به». ومانع دمغها بأنها سيرة ذاتية «نعم، هي عن أبي فعلا، و ذكرت فيها اسمه واسم أبيه وجده وجد أبيه، ولو كانت شجرة العائلة متوفرة لمضيت أكثر - لكن للأسف لا يستطيع الفقراء الأميون توثيق نسبهم - وأوردت اسم أمه، ولكنها تظل، مع ذلك، قصة، أي تخييلا، وليس سيرة ذاتية. ذلك أنني أرى أن ما يحدد طبيعة الجنس الأدبي هو طريقة الكتابة، وليس مصدر المادة. لو كنت أكتب سيرتي الذاتية أو سيرة أبي لكتبتها بشكل آخر، مثلما تكتب السير، حتى ولو حاولت التجديد في شكل الكتابة فسيكون تجديدا في كتابة السيرة الذاتية أو السيرة».

في مقالتي السالفة بموقع بوّابة الوسط «مانقرأه دُعابةً في السيرة» اعتبرتُ الذّبذ التي اعترف الكاتب عمر الككلي بسيريتها فيما يكتبه تباعاً منذ أشهر في موقع قناة 218 أحد ألوان الكتابة مُكشّف المجتمعية الليبية التي تصير مثار اهتمام المقالة الفاهمة، المفهّمة للحادثات: الواقعات والظواهر الملّمة بالمجتمع التي تكون غير مُدركة، وربما غير القابلة للإدراك، لغياب معطياتها الشارحة». بالنقد سنجلب بعضاً من المعطيات للشرح والتفسير:

- مانراه مُلحاً في خطاب السارد بضمير الطفل في النصوص التي بين أيدينا هو إثباث تميّز البنوية خارج عالم الإبيسية المغالط لحقيقة الإبن، وهو ما يبدو هاجساً متكرّراً في قص السيرة. ففي المدرسة يتكلم الإبن بضمير السارد «كانَ هدفي أن أثبت وجودي وألفت النظر إليّ منذ البداية" (الارتجال كتابةً). «في السنة الخامسة ابتدائية انتبه مدرس اللغة العربية، الأستاذ ()، إلى تفوقي وتميزي في مواضيع الإنشاء، فأعارني رواية أرض النفاق ..» (انعدام الحماية والتحالف الموضوعي) .. ومع التحوير بضمير الغائب (هو) نقرأ في «سرقات الطفولة» فإن «خدعته للطفل الآخر تتميز بما هو مسلٍ له ومضحك وتشير إلى دهاء فعلته وإن لمْ يكن في فعلته كبير دهاء، لكنه يظن أن حجم الدهاء فيها كان متناسبا مع غفلة الطفل الآخر المخدوع» التراجع التكتيكي عن المتعلّقات الوجدانية بالسيرة التي انكتبت بتخييل القصة القصيرة وخضعت لاشتراطاتها عدا المضمون: بنيةً وتقنية وجماليات، يشجعنا أن نداور إشارة الممنوع التي لوّح بها الكاتب الككلي في المقابلة الصحفية الآنفة. فنقتحم نصوصه كقصة «أبـي» التي قرأتها منشورة في سنة 2004 في صحيفة العرب اللندنية، والتي يضمّن جزءاً من معطياتها بما يخدم نصّه السيري «الحلم بالأب» ثم بعض من قصص السجنيات ومنابت الحنظل. ويعيننا في المهمة النقدية السيرية ماينشره تباعاً كما أسلفنا كسيرة في موقع قناة 218. فنقرأ النصوص مجتمعة من جديد بأدوات الباحث في السيرة الذاتية - الأدبية.

الـدّالات والـمعـطـيـات الـتـاريـخـيـة والوقائعية الملموسة هي ماتجعلني في هذه المقالة أقترح إجرائياً لقرائتي مبدأ مُفسّراً لتصرف الطفل في عالم سلوك الأب أسميته بجملة فعلية «تفنيد الأبيسية». وفي أيدينا «الحلم بالأب» نبذة سيرية لافتة، يطرح الكاتب عمر الككلي فيها، مفهوم الأبويّة «الأبيسية» ليس بمعناه المنتمي إلى البيولوجيا «الوالدية» بل بالمعنى المنتمي إلى الآنثروبولوجيا والسوسيولوجيا، بتشكله سلطة في ثقافة المجتمع، ليس كـ: والد أصل ومعطي حياة وواهـب وجـود. لكن كـأب تتمثله سلطة إزاء الإبن قد تقيد الحياة وتحصر الوجود وتخنق حريته.

الإحراج درجة من درجات التفنيد يأتي كسلوك مناوئ لتغليط الأب حقيقة الإبن كما يتلفّظها، وجدارته في قولها فيغالطها الأب لأنه يُمعن لمضّادتها لرغائبه في عدم تصديقها أو الاعتراف بها فيعاندها «كان أحيانا يحتاجني لأقرأ له محتويات رسالة من رسائل العمل، وحين أقرأ له يقول لي: لا!. مش مزبوط!. وكأنه لم يكن يريد الاعتراف باكتسابي قدرة لا يحوزها هو. فأمد إليه الورقة قائلا: اقرا بروحك!." (الحلم بالأب)

عندما يكون الكاتب من جيلك ومن بلدك ويسكن مدينتك، ومن طبقتك وبيئته العائلية في أصولها مقاربة لبيئتك فأنت تقرأ متذكّراً سيرة طفولتك في سيرته. أنا لي تجربة إلى حدٍ ما مُركّبة مع تغليط الأب أبرزها في شاهدين من تجارب حياة طويلة تمثلت في كوني ليس كحال الككلي الثالث من الأبناء الذين لم يموتوا في الترتيب ولادةً والثاني الذي يدخل المدرسة. وقد كان الأوّل ترتيبا دخل، دروس محو الأمية ونال شهادته فيها بسن متأخرة. أما أنا فإني الإبن الأوّل الذي دخل المدرسة في عائلتي الأمية أعني جدي وأبي وأعمامي ففيما يخص أبي ويجمعه بجدي وأعمامي فالتغليط وإن كان يمر عبر أبي تفصحه حجج قطع الأراضي المبينة لملكيتنا المتوّرعة في حدودها إزاء عدد لاباس به من أفراد العشيرة بل القبيلة: «قسايم ومناقع وطبابيش زيتون وأراض قبلية» .والتغليط هنا إجماعي إذ الميدان الذي تدور فيه الحجة يعرفونه فقط وظيفتي إحضاره وتثبيته لهم مفهومياً بالقراءة ولكن عذابي عدا كوني جاهلاً بمضمون الوثيقة (الحُجة) المادي كمن في مسألة تقنية: وهي عدم قدرتي على فك رموز الخط المغربي الذي لم أتعلّمه في المدرسة الابتدائية، وهذا مالم يستوعبوه وسبب لأبي حرجاً أمامهم فكان مبرراً له لتعنيفي وتبخيس قيمتي. أما التغليط الثاني المقارب لنبذة سيرة الككلي فهو يخّص أبي ويخصني. فالثنائية عنصراها هو وأنا والتغليط كان منه ويستند على رغبته في عدم تصديق الرقم المصروف المسجّل في فاتورتي الكهرباء والماء وكان التحقيق مني بنفس تصرف طفل الككلي وهو مايدعوه بعد الهزء مني وتبخيسي لتوّفر عامل الثقة اللجوء إلى خالي الذي كان يتعلم الابتدائية في المدرسة الليلية بالتوازي معي وعندما جاورنا سكناً في صفي الرابع وكنت أتقنت إلى حدٍ مقبول قراءة الخط المغربي كان مُعيناً لي في واجباتي بمادة الحساب حتى حصولي على الابتدائية.

مُذ كنت في الابتدائية - عدا موقفيه من عجزي في فك خط الحجائج، وتشككه في قراءتي للأرقام المثبتة في الفواتير - كان أبي يفاخر بأنه أدخلني للمدرسة وأني كنت عند حسن ظن معلميّ بل يستعرضني أمام زملائه المتعلمين في العمل ومعارفه ممتناً لمقدرتي المعرفية، بل أذكر أنني في الصف الرابع ابتدائي رويت مرة في مساء موسم ديني على مسامعه هو وأمي بأسلوب عامّي من كتاب هداية الناشئين مقتطفات من سيرة ولادة النبي محمد وطفولته فكنت محل إعجابه وامتنانه.

ما أوردته بخصوصي يجعلني لا أعتقد بالنتيجة التي حكم بها الككلي على تغليط أبيه من أنه نابعٌ من إرادته بعدم الاعتراف باكتساب ابنه قدرة لا يحوزها هو. بل في مايتعلّق بمسرودي التشكيك وعدم اعتراف أبي برقم مصروفنا من الكهرباء والماء الوارد في الفواتير التي هي في نظره محل تلاعب وتحايل من المصلحة الحكومية. وبالنسبة لمسرود الككلي التشكيك من طرف الأب في الإجراء أو التكييف الإداري الوارد في رسالة العمل، وليس في قراءة الإبن التي يقرّ بينه وبين نفسه حقيقتها الدامغة.

في النبذة السيرية «الحلم بالأب» يفتعل الكاتب تسوية تقنية تفيد قراءتنا إذ يقحم تخييل الأب كقصة في نصه «أبي» ويزرعه وقائعيةً في قلب السيرة الذاتية - العائلية. والتسوية هنا إضافة لافتة في تخييل القصة الذي استخدمه الكاتب عمر الككلي في مواضع متباينة من نصوصه المنشورة في «سجنيات» و «منابت الحنظل» باستعمال منعطف سجن الإبن عنصر إحراج لافت لإبيسيّة الأب بموازاتها بالوالدية وإضعافها وإهشاشها بالعاطفية وتأنيب الضمير والندم على المعاملة القاسية والمجحفة لابنه أو بالأحرى «ولده».

ثاني التسويات التقنية إستعمال واحدٌ من الهروبات من السطوة الأبيسية .في الوظيفة التي ما برح يؤديها الحلم في النوم، للطفل المهجوس بالتبوّل كما تورد بضمير المتكلم في السرد أنه مازال يُسدي له ثلاث خدمات هي: منحه فرصة أطول في النوم، واحتفاظه بمثانته ممتلئة إلى أن يفرغها في يقظته في المكان المناسب، وحفظه له ماء وجهه إزاء العائلة التي تعيّره، وتخجّله مستبطنة إبيسية الأب .(وظيفة الأحلام) .ولكن الحلم كتقنية تسوّية مخيالية يقوم بمهمة أخرى تكون خارقة في القص - السيرة وهو مايحققه موت الأب كمصير مفارق قبل خروج إبنه من السجن السياسي بيومين وشكل كمنعطف السجن زحزحة مغايرة للصورة أستخدمت من طرف الأبن لقلب ثنائية تغليط (الأب) وتحقيق (الأبن)

«فبداية من سنوات السجن وإلى أكثر من سبع عشرة سنة بعد وفاته وخروجي من السجن أخذ أبي يظهر في أحلامي. بشكل مسالم أحياناً، حيث يكون عادياً، إلا أنه أحيانا يكون يعرف القراءة والكتابة، بل ويؤلف!. وبذا لم أعد متميزا عنه". لكن الأبيسية كظاهرية فينومنولوجيةمختلفة تظهر بإزعاجها القديم كمشكلة حضور مربك يحوّل الحلم إلى كابوس يُعيد بالتغليط إبطال تميّز الأبن مرّة ثانية «كأنه كان يتقرب مني أو يبطل تميزي!. وأحيانا يقتحم أحلامي بشكل يجعل الخلافات تنشب بيننا ويتحول الحلم إلى كابوس!" (الحلم بالأب)

عاد الفرسان الثلاثة فى الجغرافيا من مصر الهادي بولقمة ومختار بورو ومحمود الخوجة أول الأساتذة الليبيين على المستوى الأكاديمي

سالم الكبتي

ابن الرايس ..الهادى بولقمة جغرافيا لوحده

كان مفهوم الجغرافيا بسيطًا لدى عجائزنا مفاده أن الدنيا على قرن ثور وحين دخلنا المدارس اكتشفنا أن الجغرافيا فكر وتراث وعلم كان مجسم الكرة الأرضية يستهوينا وكان لوجود الخرائط الملونة المعلقة في الردهات والحصص التي تمتلئ بالحديث والشرح عن الموقع ومظاهر السطح ونسيم البر ونسيم البحر والرياح بأنواعها ونشاط السكان وكل شيء يتصل بالأرض والبشر أثر جعلنا نحب حصة الجغرافيا.

ورغم هذه الأهمية الكبرى ظل الليبيون يهتمون كثيرًا بالتاريخ ولم يلاحظوا كثيرًا ارتباط التاريخ بالجغرافيا عبقرية الموقع والمكان الذى خلفه الصحراء وأفريقيا وأمامه البحر وأوروبا وطوله ساحل طويل أيضًا وثروة وذهب وشمس وتنوع في الحضارة والتلاقح مع الغير كانت ليبيا جغرافيا وتاريخًا لكن العديدون لم يأبهوا بذلك.

برز المؤرخون من بين الليبيين في فترات مختلفه وفي الجغرافيا ظل ابن الأجدابي وكتابه الأزمنة والأنواء شاهدًا يكاد يكون وحيدًا نحو تأصيل هذا العلم الذى جعلت له الجامعات كليات لوحدها والتاريخ يظل أيضًا وحيدًا دون أن تسنده الجغرافيا.

انطلقت الجامعة الليبية عام 1955 بالدفعة الأولى التي كان قوامها 31 طالبًا منهم ثلاثة فقط دخلوا قسم الجغرافيا وكان الدكتور عبدالعزيز طريح شرف أستاذهم ورئيس القسم وأصدر كتابه الشهير جغرافية ليبيا وبعده تواصل مع زميله الدكتور إبراهيم رزقانة الذى أصدر كتابه عن جغرافية المملكة الليبية لتدريس الطلبة سعيًا لتخريج وإعداد مدرسة جغرافية ليبية تنتبه لموقع بلادها وتكتب عنه وتبحث فيه.

كان طريح ورزقانه من مصر ثم حضر من سوريا الدكتور جمال الدين الديناصورى وأصدر كتابه جغرافية فزّان وحتى تلك الفترة لم تعرف الجغرافيا الليبية أحدًا من الليبيين لامس أبعادها سوى البعض من المعلمين وفي مقدمتهم الأستاذ محمد مسعود فشيكه فيما ظل قسم الجغرافيا يزداد الإقبال عليه للدراسة وتطورت مناهجه وأبحاثه بحكم الظروف والزمن.

وهنا عاد الفرسان الثلاثة فى الجغرافيا من مصر الهادي بولقمة ومختار بورو ومحمود الخوجة أول الأساتذة الليبيين على المستوى الأكاديمي وشرعوا فى التدريس بالقسم وكانوا يحملون شهادة الماجستير.. اقتربوا من المدرسة الجغرافية المصرية وأجواء زمن الخمسينات فى القاهرة ثم أوفدتهم الدولة إلى درهام للحصول على الدكتوراه فعرفوا عن قرب تفاصيل الحياة الجغرافية والبحث بين جدرانها التقت مصر وأوروبا لتمنح وفدات لهذه المواهب الكبيرة التي أعملت فكرها والتزمت العطاء العلمي الخالص.

الزاوية عام 1934 كان الاحتلال الإيطالي استمر فى توطيد نفسه وتوطينها على تغيير معالم البلاد وتأسيس الإدارة وإدخال أدوات احداثه والشروع فى إنشاء الطريق الساحلي الممتد من الغرب إلى الشرق وثمة سكة حديد تعبر الزاوية إلى زوارة من طرابلس مزارع تنتظر الجوعى للأرض من المعمرين الطليان محاولات نحو تغيير هوية الوطن وجغرافيته وصولا للشاطىء الرابع.

الزاوية كانت تشكل جغرافيا خاصة التقت مع التاريخ عمل محمد أمين المهدوي والد شاعر الوطن رفيق وساهم فى المقاومة الوطنية هناك عند وقوع الغزو فرحات الزاوى ممثلها فى المبعوثين التركى محمد الهنقارى وابنيه إبراهيم ومصطفى الفلسفة وليبيا يانغما فى خاطري وطاهر الزاوي وحسن إبراهيم السوري المعلم وزاوية الأبشات ومحمود البشتى الذى كان أول مدير للجامعة الليبية عند تأسيسها ومحمد على عجينة القاص والراوي والمدرسة الثانوية ومدرسة الزاوية العسكرية وأولى كتائب الجيش الوطني والكثير من الملامح شخوص وأحداث ومعالم هنا 1934 يرى الهادي بولقمه ابن الرايس مصطفى الدنيا ويعرف لاحقا أن مدينته هى امتداد لوطن جغرافيا واحده وتاريخ واحد.

الدراسة الثانوية ثم إلى مصر وإكمال الدراسة الجامعية هناك والعودة بطموح الشاب الذى يود أن يجعل من الجغرافيا مع زملائه فكرًا عميقًا لايعتمد على مظاهر السطح والرياح التجارية يصبح استاذًا فى جامعة وطنه وأطروحته العلمية فى الدكتوراه كان عن جغرافية المدن وبنغازى بالذات ولم يتأخر فى تنمية وتطوير القسم ثم الجامعة التى أضحى وكيلها ثم رئيسها وواجه العديد من الأمور التي أحاطت بها لكنه كان على الدوام الهادي بولقمة ابن الرايس التاريخ والجغرافيا

لم يسع إلى وجاهة ولم يتكالب على منصب لكنه فى كل الأحوال التزم الجانب العلمي وأشرف على طلبته واقترب منهم ورافقهم فى رحلاتهم العلمية وخرج الكثير من الجغرافيين الليبيين واهتم فى وقت مبكر بالدراسات الليبية واشتغل فى هدوء.

فى عام 1968 منذ خمسين سنة كان رئيسًا للجمعية الجغرافية بكلية الآداب ومع طلبتها وهو الأستاذ الحريص على التاريخ والجغرافيا استطاعوا فى فترة تشهد فيها البلاد الدعوة العميقة والحرص على التحسيس بقيمة الشخصية الليبية إحياء ليلة نادره فى قاعة مبنى الإدارة العامة كان اسمها الليلة الليبية كانت ليلة متميزة الحضور باللباس الليبي والأكل كان ليبيًا والفقرات ليبية وكل شيء كان ليبيًا توكيد على التاريخ والجغرافيا حتى لايضيعا ولم يتوان عن الترجمة والتأليف فى تخصصه الذى أحبه حتى الموت بعد أن كان ينوى الاتجاه فى البداية لدراسة القانون.

فى أبريل الماضي العاشر منه يرحل ابن الرايس فى هدوء فى أحد مصحات صفاقس حيث يعالج يرحل والوطن يمتلىء بالمتخمين والسراق الذين لايعرفون قيمة الوطن والتاريخ والجغرافيا.

وبعد أيام قليلة من الآن تحل ذكراه الأولى ويبقى على امتداد جغرافية الوطن وتاريخه رجل وقامة هو الهادي مصطفى بولقمة وتصغر أمامه كل تفاهات السراق والمتخمين ..البقاء للجغرافيا والتاريخ.

- الاتفاق زاد من استفحال الأزمة وأوجد أجساما جديدة متطفلة زادت طين الفوضى بلة
- انخرط الليبيون في هذه اللعبة الجديدة بكل ما أوتوا من عطش تاريخي لها، والتقطوا صور السيلفي مع أصابعهم المغموسة في الحبر البنفسجي

سالم العوكلي

الدعوة إلى انتخابات متأخرة

بعد حديث طويل طويل عن «الاتفاق السياسي» وضـرورة التمسك بالاتفاق السياسي، وحتمية الاتفاق السياسي، ولا حل غير الاتفاق السياسي–مع أن كل المعطيات تقول إن هذا الاتفاق السياسي ضـرب في الحائط بكل قوته، وأنـه بني على زيف، وما بني على زيف فهو زائف. غير أن العالم المرتاح والذي لا يريد أن يتعب نفسه في البحث عن جـذور المشكلة لا يملك إلا أن يتحدث عن احترام الاتفاق السياسي، حتى وإن كان لا يحترم الليبيين المعنيين به، وحتى وإن لم يحترمه من دبجوه ووقعوا عليه واحتفلوا به. تحول إلى طوطم يسبح بحمده الجميع، أقصد جميع المهتمين وغير المهتمين بالشأن الليبي من المجتمع الدولي، ففي كل جلسة إحاطة لمندوب منظمة الأمم المتحدة، السابق والأسبق واللاحق، يتحدث أعضاء مجلس الأمن، الدائمين والطارئين، بنفس الكلمات ونفس الرطانة «لا بديل للاتفاق السياسي وندعم الاتفاق السياسي». لأن أسهل ما يمكن أن يقال في مثل هكذا حال هو الذي يجب أن يقال بغض النظر على صلته بالأزمة، بل حتى الدول التي تتحارب على الأرض الليبية وتقف وراء إربالك هذا الاتفاق غير المتفق عليه لا يمكن لممثليها حين يجدون أنفسهم خلف المايك إلا أن يصرحوا بدعمهم للاتفاق السياسي واحترامه واعتباره المخرج الوحيد في أرض ليست فيها مخارج للطوارئ ولا مخارج للنفايات. في أرض كأنها كهف لا يوجد بها سوى باب واحد هو «الاتفاق السياسي»، أو بئر لا يُرى الضوء فيه إلا من خلال كوة واحدة، أو مقبرة لا يوجد فيها سوى مدخل ومخرج واحد.

هذا الاتفاق السياسي الذي لم يكن ينقصه سوى الاتفاق تحول إلى نص مقدس يصعب حتى تعديله في حين عدلت كتب مقدسة، زاد من استفحال الأزمة وأوجد أجساما جديدة متطفلة زادت طين الفوضى بلة، وأصبح سدا منيعا أمام كل مبادرة محلية مقترحة لأنها تشوش على قداسته.

بعد... كل ذلك، توقفت أغنية (الاتفاق السياسي) وتراجع ترتيبها في التوب تن، وظهرت أغنية جديدة بألحان وكلمات جديدة، اسمها «الانتخابات».

نعم كانت الانتخابات هي النغم الليبي الجميل الذي ملأ الساحة بعد سقوط النظام، لدرجة أن الولع بالانتخابات جعلنا نمارسها في مؤسسات لا تجري فيها انتخابات حتى في الدول التي مارست الديمقراطية ولعبة الصندوق منذ قرون (انتخاب رئيس جامعة بنغازي على سبيل المثال). انخرط الليبيون في هذه اللعبة الجديدة بكل ما أوتوا من عطش تاريخي لها، والتقطوا صور السيلفي مع أصابعهم المغموسة في الحبر البنفسجي، وأفرزوا نوابا يمثلونهم، ما لبثوا أن صبوا عليهم اللعنات والشتائم حين اكتشفوا خواءهم.

صُـدم الليبيون في اختياراتهم التي كانت محمولة على متعة الانتخابات في حد ذاتها دون التفكير في نتائجها أو في نتاجها، مثل كل الألعاب الشعبية التي كنا نمارسها بمتعة دون أهداف أو نتائج مسجلة (كر الحبل وتخطي الجرد مثلا) التي حرص النظام السابق على إجيائها وإدخالها دائرة التنافس في اللعاب الأولمبية، لأنها تناسب مجتمع الجماهير: دون أهداف، ودون استعداد أو تمارين، ودون جمهور، ودون قوانين، ودون حكام أو مدربين، ودون جوائز، ودون نجوم، ودون كل شيء. مثلها مثل تلك الانتخابات التي لعبناها بغبطة ثم أوينا إلى بيوتنا في انتظار يوم جديد لم يأت حتى الآن.

تعود الآن أغنية «الانتخابات» ويعود موسمها متأخرا سنوات، لكن هذه المرة الأغنية غير شجية وغير مطربة، بل إنها تثير المخاوف بقدر ما كان الاستبداد يثير المخاوف. ومن جديد يصر المجتمع الدولي على دعوته الليبيين إلى انتخابات (متأخرة) للخروج من الأزمة، وكأن مهندسي الأزمة الفاعلين لا يعملون ضد هذا المبدأ، وكأن ثمة تحسنا حدث على الأرض يجعل الانتخابات النزيهة أو غير النزيهة ممكنة. بل إن ما يجعل هذه الأغنية حزينة أن الانتخابات لابد أن تجري بعد الاستفتاء على الدستور، الدستور البائس التعيس الذي لا يرقى حتى لمستوى مادة الثقافة السياسية التي كانت تدرس في المرحلة الإلزامية، دستور يضعنا بين خيارين أحلاهما مُرٌ، فإن لم نوافق عليه سنعود للمربع الأول، وإن وافقنا فسنعود لدولة القرون الوسطى التي يحكمها اللاهوت المقدس وغير المقدس.

أما قانون الانتخابات فهو مطب آخر في أرض المطبات، فلقد ذاق الناس مـرارة وخبث قانون الانتخابات السابق الـذي تلاعب به تيار يريد الوصول إلى السلطة ولو بما تبقى من فتات الكسور العشرية والمئوية، وهذا الفتات الانتخابي هو الذي فتت المشهد الليبي حتى لحظتنا الراهنة، لذلك لن يكون التوافق على قانون انتخابات سهلا إلا بقدر توافق عصابة لصوص على قانون انتخابات.

لدغ الليبيون بالديمقراطية التي لم يتذوقوا طعمها في تاريخهم، وصار للأسف كفرهم بها علنيا، وانزاح جنين الديمقراطية أمام تيار صغير يُكفر الديمقراطية وتيار كبير يكفر بالديمقراطية. لدغ الليبيون من الجحر نفسه، مرات ومرات، لأن من يدير اللعبة في الواقع هو السلاح المغموس في الدم، لا الإصبع المغموس في البنفسج، صناديق الذخيرة لا صناديق الاقتراع، أصوات الرصاص لا أصوات الناخبين، ولأنهم لدغوا أكثر من مرة تفجر فيهم حنين تراجيدي للاستبداد من جديد، طالما الاستبداد قادر أن يوفر لهم الخبز والحظائر الآمنة من الذئاب المجتمعة والمنفردة.

يظل السؤال حين تصمت الأغاني : إذا كان الاتفاق السياسي أكذوبة، وإذا كانت الانتخابات المتأخرة شبه مستحيلة، وإذا كـان الجيش لا يستطيع أن يبسط نفوذه على أرض لا يستطيع الجيش الصيني بسط نفوذه عليها، فما الحل؟ نعم سؤال صعب ومربك يجعل كل ما كتبته يذهب نحو العدمية.

غير أن ثمة بدائل تطرح بخجل في الداخل الليبي للخروج من الأزمة ولتدفع عني تهمة العدمي:

ـ العودة إلى الشرعية قبل الانقلاب العسكري وتفعيل آخر دستور معدل وفق متغيرات ومتطلبات المرحلة.

ـ مبادرة عمداء البلديات بخصوص تكليف المجلس الأعلى للقضاء كأعلى سلطة تشريعية وتشكيل حكومة تكنوقراط موحدة لإدارة شؤون البلاد لمدة سنة وتجهيزها للاستحقاق الدستوري وإتمام المسار المدني وفق الدستور.

ـ ما جرى من محاولات لتفويض المؤسسة العسكرية وقياداتها لمرحلة انتقالية تجهز البلاد لانتقال ديمقراطي.

وأذكر هذه البدائل لأنها تنبع من الداخل الليبي بكل ما عليها من اختلافات وتحفظات. ومن حقيقة أن الأزمة لن تنتهي في ليبيا مادامت كل الوجوه التي صنعتها هي التي تتصدر المشهد، وهي التي تقف عثرة أمام أية باردة انفراج .

غير أن الأمور في مجملها يجب أن لا تستبعد أن تعود الأغلبية الصامتة إلى واجهة الحدث، وأن تعود الميادين للاحتجاج من أجل كنس كل من يعرقلون التوافق وبناء الدولة، لأنه ليس في صالحهم . وهذه المرة لن يلدغ الليبيون مرة أخرى إن تمتعوا بذاكرة نشطة ، وبما ينفرد به الإنسان كونه لا يقع في نفس الفخ مرتين كما تفعل الدواب والفئران التي تُصطاد بالطريقة نفسها منذ ملايين السنين.

- لدى بعض قبائل الهنود الحمر في أمريكا يعتبر الغراب حكيما ومخادعا في نفس الوقت

عمر أبو القاسم الككلي

الغراب رمزا معرفيا

لعله لم يوجد نبات أو حيوان أو طير تضاربت حوله الآراء في الثقافات الإنسانية، عبر العالم، مثلما حدث بشأن الغراب.

توجد أنواع عديدة من الغربان في العالم، لكن أهمها نوعان. نوع يسمى في الإنجليزية raven ويسمى في العربية الغُدَاف، ونوع يسمى في الإنجليزية crow ويُطلق عليه في العربية الغراب.

يتميز الغداف بتجنبه للإنسان، أما الغراب فيقترب من الإنسان بحثا عن طعامه ويتسلل إلى البيوت ويسرق منها. لكن النوعين من آكلي الجيف والجثث، لذا ترتبط الغربان عموما بعالم الموت وكونها نذير شؤم. إلا أنه حظي بالتقديس في بعض الثقافات، واعتبر حكيما ومخادعا لدى ثقافة أخرى، ومساعدا للمحبين لدى بعض الشعوب، ووسيطا أو رسولا بين البشر والكائنات الروحية لدى شعوب أخرى... إلخ.

لكننا سنركز هنا على كونه رمزا معرفيا.

في قصة الطوفان الواردة في ملحمة غلغامش، التي يعتقد أنها دونت [وليس ألفت] في منتصف القرن الثاني قبل الميلاد، يُطلق أوتو- نبشتم، نظير نوح في الديانات التوحيدية، في سابع يوم لتوقف الطوفان، حمامة، فتعود إلى السفينة لأنها لم تجد مكانا غير مغمور تستقر عليه، ويحدث نفس الشيء مع سنونو،»ثم أخرجت غرابا وأطلقته فذهب الغراب ولما رأى المياه قد انحسرت أكل وحام وحط ولم يعد وعند ذلك أطلقت كل شيء إلى الجهات الأربع وقربت قربانا...»

فرغم أن الغراب كان هنا أنانيا وغير ملتزم بتنفيذ المهمة التي أوكلت إليه على النحو المنتظر منه، إلا أنه نفذ جوهرها بشكل آخر، إذ أدرك أتو- نبشتم من عدم عودة الغراب أن ثمة بقعا انحسرت عنها مياه الطوفان، الأمر الذي حدا به إلى إطلاق «كل شيء إلى الجهات الأربع» والاستعداد لاسترضاء الآلهة بالقرابين.

في التوراة يرد تبرير ضمني لعدم عودة الغراب، ذلك أن نوحا عمد منذ البداية إلى اختيار الغراب لمهمة الاستطلاع، فاعترض الأخير على ذلك مستنكرا: «من بين المواشي والوحوش والطير كافة، لم تخترني إلا أنا؟!». أي أنه شعر أن نوحا يخاطر به. فأجابه نوح: «وما نفعُك؟!. فأنت لا تصلح لا للطعام ولا للقرابين.» ويبدو أن الغراب لم يغفر لنوح إهانته هذه، فأثر عدم الرجوع إلى مكان لا يُقدر فيه. وبالتالي يكون الغراب كائنا يعتز بكرامته.

الجدير بالذكر أن اختيار الغراب كمستطلع، أو كرسول، يقرنه ضمنا بالمعرفة.

في التلمود، بعد أن قتل هابيل أخاه قابيل ظل آدم وحواء، أبوا القاتل والقتيل، حائرين بشأن كيفية التخلص من الجثمان، فجاء غرابان وتقاتلا بحضور آدم وحواء وقتل أحدهما الآخر ثم قام القاتل بحفر حفرة ودفن القتيل فيها فعرفا، من هذه الواقعة، فكرة الدفن. ترد نفس القصة في القرآن ولكن دون ذكر اسمي ابني آدم، كما أن الغراب جاء وحده وعلم القاتل، عن طريق الحفر «...كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ أَخِي...»(31) (سورة المائدة).ففي الحكايتين مثل الغراب مصدر معرفة، وإن كانت معرفة مرتبطة بالموت. على خلاف غراب طوفان ملحمة غلغامش وطوفان التوراة اللذين ارتبطت معرفتهما بالنجاة.

لدى بعض قبائل الهنود الحمر في أمريكا يعتبر الغراب حكيما ومخادعا في نفس الوقت، وربما كان هذا الاعتقاد ناتجا عن الذكاء الشديد الذي تتميز به الغربان فعلا.

تقول إحدى الحكايات التي تجسد هذا الاعتقاد لديهم أنه في البدء كانت الظلمة تغمر الدنيا وكان الناس يعيشون في ظلام تام، لأن سيد السماء احتفظ بالنور في صندوق خاص. لم يرض الغراب بهذا الوضع وقرر سرقة النور، فذهب إلى حفرة في السماء وجاء إلى النبع الذي تشرب منه ابنة سيد السماء وتحول إلى بذرة انتقلت مع الماء الذي شربته الفتاة، فحبلت. وبعد أن وُلد وقضى فترة معينة تمكن من سرقة الصندوق المخبأة داخله الشمس. لما فَتح الصندوق وهو يطير جهره نور النور فسقط منه الصندوق وتناثرت محتوياته إلى شمس ونجوم وقمر، فانتشر النور في الدنيا. ومن هنا يكون الغراب بمثابة بروموثيوس في الأساطير اليونانية الذي سرق النار من الآلهة وأهداها للإنسان، وكلاهما، النور والنار، يعدان رمز للمعرفة.

* اعتمدنا في استقاء المعلومات محل التحليل هنا على عدة أعمال لم نرَ داعيا للإحالة إليها.

- خمسة فصوص ثوم، وقرنا فلفل حار، وشوية زيت زيتون وعرق ريحان. هذا ما تبقى في متناول معظم الليبيين

محمد عقيلة العمامي

(ماما.. ميا)

قابلت في فندق ماريوت بالقاهرة صديقا إيطاليا لم أره قبل فبراير2011. قال لي في معرض حديثه: «لولا قلم الكاتب (ماتزيني)، وسياسة (كافور) وقيادة العسكري (جاريبالدي) لما قامت دولة إيطاليا الموحدة، وبلادكم في حاجة لمثل هؤلاء الرجال»، ثم استطرد من بعد أن أسهب بعيدا وقال بخبث التاجر الذي يريد أن يقول ولا يقول: «لو يظهر لكم أحد من الاثنين الآخرين سوف يتعدل ميزانكم»، فسألته: «من هو هذا الذي تعتقده أحد الثلاثة». ضحك وقال: «لن أقول لك. أنا في طريقي إلى طرابلس فلا تفسد أعمالي. هيا بنا إلى مطعم الفندق، فلقد أكلت البارحة طبق سباغيتي (اوليو، اليو، بيبرشيني) رائع «أجبته: «قد لا تعرف أنه صار طبقا مفضلا لعائلات ليبية كثيرة: خمسة فصوص ثوم، وقرنا فلفل حار، وشوية زيت زيتون وعرق ريحان. هذا ما تبقى في متناول معظم الليبيين. البركة فيكم لقد جعنا بسبب سياستكم، ولكن نشكركم على كل حال على ابتكار هذه الوجبة وتعليمها لنا، ولكن ورأس أمك لن أتناول إلا (ستيك سلمون) في الفرن مع سباغيتي بفواكه البحر، وكل أنت سباغيتي الثوم والفلفل والريحان».

(برونو) رجل أعمال إيطالي مثقف جدا، له قدرة عجيبة على خلق فرص العمل وتكوين الصداقات، وفوق ذلك مثقف وخبير، ويملك مفكرة رجل أعمال، أسماها (الكتاب الأسود) لأنها تحوي أسماء المرتشين الذين تعامل معهم. وبقدر ما كان يسعى بكل السبل إلى الكسب، كانت العلاقات الإنسانية واضحة جدا في تعاملاته، كنت أعرف أحد الشرفاء الذين تولوا شركة استيراد كبيرة لم يتلوث أبدا، وظل حتى وفاته نظيفا عفيفا، ولكن بعض العاملين معه دبروا مكيدة وأزاحوه من ترأس الشركة، فتأثر كثيرا لدرجة أنه فقد ذاكرته مبكرا. كان (برونو) شاهدا على نظافة يده وعفته، وما ألم به، فما كان منه إلا أن خصص مرتبا شهريا لأسرته لمدة طويلة.

كان برونو قد احتفى بي أثناء زيارتي له في إيطاليا، ووقفت على الرفاهية التي يعيشها. وفهمت منه أن مصدرها ليبيا فلقد جاءها فني صيانة آلات، مثلما قال. سألته في معرض حديثنا، من بعد نقاش طويل حول قراري بتقاعد مبكر، قلت له: «إنك ثري جدا الآن، وما زلت تلهث وراء المال، وأنا أعرف أنك تحب التاريخ وقاريٌ جيد له، وصدقني أنا لم أقابل (طلياني) مثلك استوعب وفهم هيمنجواي، وكازناتكس وشتاينبك. لماذا لا تتفرغ لكتابة مذكراتك؟ أو تكتب كتابا إرشاديا لتجار بلادك تخبرهم عن أفضل السبل للتعامل من الليبيين والثراء السريع، ثم أخبرني ماذا ستفعل بهده الأموال التي كدستها؟» واستطردت ساخرا: «وأنت تعلم أن زوجتك سوف تنتقم منك بعدد ما فعلته من وراء ظهرها». أجابني في لحظة تجل: «الثلث وهبته في وصيتي للكنيسة، فأنا أريد موضع قدم هناك، ولابد من إيجاد وسيلة ما، والثلث لأسرتي، والثلث الباقي لن أترك منه ليرة لا أنفقها على كل ما أقتنع به، بما في ذلك الإنفاق عليك أيها المتسول، المتشرد سليط اللسان. هيا بنا إلى المطعم وأنا على يقين أنها صدقة غير مقبولة».

من (برونو) عرفت أن عمر دولة إيطاليا الموحدة لم يتجاوز 148 سنة، لأنها قبل سنة 1870عبارة عن مجموعة دويلات متناحرة. وكان لقيادة العسكري (جاريبالدي) الفضل في طرد الأجانب وتوحيد إيطاليا، والغريب أن تاريخ ثقافة إيطاليا يعود إلى 500 سنة قبل الميلاد وشعاع عصر النهضة الأوربية أشعلتها مشاعل إيطاليا في العصور الوسطى القديس (توماس أكيناس) ودانتي، ثم تلاهما ليوناردو دي فنشي، ومايكل آنجلو، وماكفيلي أثناء عصر النهضة.

الإيطاليون شعب عجيب مفتون بالحياة، يستمتعون بحياتهم في مراحل أعمارهم كلها، سريعو البكاء وسريعو الضحك إن أحبوا وإن كرهوا. لا اعتدال في حياتهم، فالحياة هي المفعمة بالبهجة بدون قيود، ولا تجد إيطاليا واحدا قد ينتقد قبح امرأة، بل يجد لها بالتأكيد ما يتغزل فيه ويرفع معنوياتها، إنه يرى أنه مخلوق ليغتبط ومن واجبه في الحياة أن يغازل الأنثى، ويحكي أن طليانيا دخل صندوق هاتف عمومي في لندن، ثم وقف حائرا، فسأله جنتلمان إنجليزي عما يحيره، أجابه إنهم يطلبون مني أن أمسك التلفون باليد اليسرى وباليمني أختار الأرقام، فسأله الإنجليزي وما الصعوبة في ذلك فأجابه: «يداي الاثنتان مشغولتان، فكيف يتسنى لي أن أتحدث؟». فمن منكم شاهد طليانيا لا تتحرك يداه وهو يتحدث، في أي موضوع كان.

لديهم القدرة العجيبة، على الخلق والإبداع، وليس هناك مثال أبسط من تنوع أطباقهم، منذ فترة وقع بيدي كتاب طهي إيطالي يحتوى على 500 وصفة لإعداد طبق المكرونة، وبدأت في ترجمته، ولكنني تركته هناك قريبا من المطار، عندما لعلع رصاص مقاتلي بادي وهم في طريقهم إليه. تصوروا 500 وصفة للمكرونة، وبمقدور أية سيدة إيطالية أن تعد لك وجبة بقطرة زيت وقرن فلفل وثومتين، بنفس القدرة التي تعد بها خروفا كاملا، فتقدم لك المشوي والمطبوخ والمقلي، ثم تفاجئك بطبيخة فاصوليا بالكرشة، وكسكسو بقوائم الخروف، ومع أنهم احتلونا قرابة أربعين عاما، لم نتعلم منهم سوى (المبكبكة) ونوع رديء من (الجرابا).

- على ذات النسق خيضت حرب إعلامية شعواء لترويج دولة العلم والإيمان، والقائد المؤمن راعي التيار الديني الإخوان المسلمين
- أنه يعيد التوكيد على أن الحرب خدعة، وأن الضعاف في مخالب المؤامرة في هذه الحرب التي تقعد لتقوم في الشرق الأوسط

أحمد الفيتوري

نظرية المؤامرة والسلف الصالح!

من لزوم ما لا يلزم!

حينما قامت الثورة الإيرانية عام 1979 كان الاتحاد السوفيتي قد تورط في أفغانستان.

ثم دشن صدام حسين حربه ضد إيران، لما أضحى بريجنسكي مستشار الأمن القومي الأمريكي كقائد لحملة دينية إسلامية ضد الملحدين السوفييت الذين احتلوا دار الإسلام، وكان قد جهز القائد المؤمن السادات الساحة المصرية كقاعدة لهذه الحرب الدينية، بعد أن قامت السعودية بفتح صنودقها العامر بالمال والدين: الريال، والسلفية الوهابية.

وعلى ذات النسق خيضت حرب إعلامية شـعـواء لـتـرويـج دولـة العلم والإيـمـان، والقائد المؤمن راعي التيار الديني الإخوان المسلمين، من أيقونتهم اللحية والحجاب والنقاب، من قـادوا حملة تموين الحرب الإسلامية الصليبية ضد الملاحده بتوظيف الأموال في بنوك الإسلام في جزر الباهاما، وبعدما قام الخميني بتشييع الثورة الإيرانية- الفارسية، أما صدام حسين فحول حزب البعث العربي العلماني إلى حزب الله أكبر السني، وأمـا الحرب بينهما فهي امتداد لمعركة القادسية التي تخاض في حينها حرب مقدسة إسلامية ضد الشيوعية، هذا ما كان حسن الشيعة والشيوعية معا.

ما حدث بكل تأكيد أن المسألة ككرة الثلج تتدحرج فتكبر، فتخرج عن السياق هنا وهناك لكن ضمن الخُطاطة المرسومة، وإن هكذا تصريحا فصيحَ القول إن ما حدث، حدث في سياق المؤامرة:

أولا: الحرب ضد الشيوعية، ضد الاتحاد السوفيتي الكافر...

ثانيا: الحرب ضد القومية العربية بتياراتها المختلفة ودحرها فمحوها من المنطقة.

ثالثا: السيطرة على مقدرات العالم وفي منطقة الشرق الأوسط.

الأهـم أن هذه المهمة بنودها الثلاثة قد تحققت وانتصرت الإمبريالية الأمريكية وحلفاؤها في الحرب، بدعم منقطع النظير من التيار السياسي الإسلامي الـذي هب هبة واحدة وفي وبـ (قوة خرافية). لقد تم هذا النصر الأكبر في عقد الثمانينات من القرن الفائت لكن مهمة (السلف الصالح) لم تنته في تلكم الحقبة، بل جددت وتم إجراء تعديلات عليها. ولقد تباينت المصالح والنفوذ في حقبة ما بعد الاتحاد السوفيتي الذي ساهم في قبره تيار الإسلام السياسي المتطرف (لطبيعته الدينية)، ومن المهام بطبيعة الحال إعـادة تخريط العالم الذي ختام الحرب الباردة 1951/ 1989، أي لقد تم إخراج العفريت من القمقم.

وقد عُد منذها أي تناول للدور الغربي الأمريكي في العملية الجارية يقع تحت بند (نظرية المؤامرة)، تهمة ما بعد الحداثة الإيديولوجية حتى النخاع. عليه فإن ما تقدم يقع تحت طائلة تهمة (نظرية المؤامرة) أي سفه الترويج لجدل العلاقة بين الخارج والداخل في أي نسق سياسي، وما تقدم من لزوم ما لا يلزم، لكن لزومه استدعاه التصريح الذي أدلى به ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، بأن المملكة السعودية أطلقت ودعمت التيار السياسي الإسلامي ممثلا في السلفية الوهابية وما شابه، بناء على طلب – ولدعم- الحلفاء في حربهم المقدسة أو كما قال.

أما من لزوم ما يلزم

إن هكذا تصريحا فصيحَ القول: إن ما سُمى بالصحوة الأصولية الإسلامية، وإن هكذا استعادة للسلف الصالح والعودة الميسرة إلى سبيلهم، من متطلبات لحظة سياسية راهنة تم التخطيط لها مع حلفاء المملكة: أمريكا والغرب، ثم تم تنفيذ خطاطة السيناريو بيد مخرج هو الدولة العميقة السعودية ومحورها، ولقد نهضت منذها هبة إسلامية سنية ضد دُثـرت فيه أمبراطورية ثانية خلال قرن، العثمانية في بدايته والسوفيتية في نهايته، وفي الحالين كان الدين الإسلامي سبيلا.

وفي هذه اللحظة الاستثنائية التي يتم فيها هذا الكشف عن الدور الوهابي السلفي الدولي في ميديا الولايات المتحدة، يتم في اسطنبول الاحتفال بمرور تسعين عاما على تأسيس (جماعة الإخوان) 1928 / 2018م. ويجيء هذا مع سياق الهزيمة النكراء لـ (دولة الخلافة الإسلامية) داعش ما لم تعمر ووئدت قبل أن تحبو، أما نسقه فهو نسق مهمة انتهت وكذا الدور، فالستارة تُسدل كما أراد المخرج في الذكرى التسعين للجماعة...

وقد يُؤوَّل هذا دلالة توقيت هذا التصريح الذي يجيءِ في خواتم المسألة، مسألة التيار السياسي الإسلامي ما ارتبط دائما بمهمة يكلف بها من هذه الجهة أو تلك، بمقابل ما منه أن يكون على الركح ولـو في دور الكومبارس.

وإن من لـزوم ما يلزم بخصوص هكذا تصريح أنه يُعيد التوكيد على أن الحرب خدعة، وأن الضعاف في مخالب المؤامرة في هذه الحرب التي تقعد لتقوم في الشرق الأوسط، منذ نهاية القرن التاسع عشر حين احتلته الإمبريالية الغربية وحتى هذا الزمن الصريح.

الوسط – صوت ليبيا الدولي
جريدة يومية «أسبوعية موقتاً»
تصدر عن مجموعة الوسط للإعلام

رئيس مجلس الإدارة: محمود شمام
المدير العام: هدى عبدالرحمن الصويغ
رئيس التحرير: بشير زعبيه
نائب رئيس تحرير: عمر الكدي
مدير التحرير: حمدي الحسيني
مدير الموقع الإلكتروني: عمر الحداد

«مقالات الرأي تعبر عن رأي كاتبها ولاتعبر عن رأي «الوسط»

المقر الرئيس: طرابلس - بنغازي
مكتب القاهرة،
4 ، 4 أ كورنيش النيل
أركاديا مول
تليفون 25749523 202+
بريد إلكتروني: info@alwasat.ly
الموقع: www.lwasat.ly

قال إن المركز لم يمارس مهامه التي تأسس من أجلها

علي برهانة يطالب أجهزة الدولة بإنقاذ «مركز المأثور الشعبي»

الوسط - أسماء بن سعيد

وجه مؤسس المركز الوطني للمأثور الشعبي، الدكتور علي برهانة، نداءً إلى الجهات الرسمية في البلاد من رئاسة وزراء ورئيس المجلس الرئاسي ورئيس الهيئة العامة للثقافة للالتفات لهذا الصرح الثقافي والتراثي العريق.

وتحدث برهانة بتأثر لما وصل إليه حال المركز، وقال في تصريحات إلى «الوسط»: «للأسف الشديد هذا المركز لم يمارس مهامه التي تأسس من أجلها منذ العام 2012، وغياب الأمن في المنطقة أحد أهم الأسباب لعدم عودة عمل المركز إلى سابق عهده، إضافة إلى أنه مفتوح فقط كمصدر للرزق وصرف الأموال للعاملين فيه، والأنكى من هذا وهو الأمر الذي يخيفني ويقلقني تولي شخص غير ذي اختصاص لإدارته، الأمر الذي كان سببًا في زيادة عدد الموظفين من المحسوبين عليه ولهذا حاد المركز عن دوره الأساسي في بداية التأسيس».

وعن المركز بشكل عام، قال: «المركز يقع في مدينة سبها وهو معني بالحفاظ على الموروث الليبي بشكل عام، ولم يقتصر على منطقة معينة فقط، يوجد به تسجيلات لآلاف الساعات الصوتية والمرئية المسجلة حول الموروث الليبي، إضافة إلى مكتبة للدراسات الحديثة في التراث الشعبي، كان في السابق يستفيد منه طلبة الدراسات العليا في التجهيز لرسائلهم، إضافة إلى استغلال قاعاته لتدريس طلبة الدراسات العليا في علم الاجتماع والتاريخ واللغة العربية، وكذا وجود مقتنيات تراثية قيمة من الحُلي والفضة والملابس الشعبية والتراثية والمشغولات السعفية والطينية الأغاني الشعبية لكل مدينة، المالوف، الرقصات الشعبية وغيرها».

وأضاف أن المركز كانت له في السابق عدة برامج تدريبية مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» للتدريب، وبرنامج «الكنوز البشرية» عن أشخاص يحملون التراث ويحافظون عليه بطريقتهم التقليدية وينقلونه إلى غيرهم كنوع من الحماية له، كذلك كان هناك القائمة الوطنية للتراث.

> حاولت أن أنبه الشباب الذين يعملون في المركز إلى أهمية الموجود فيه والمحافظة عليه لأنها أمانة وإرث مهم

وعن تأسس المركز، أوضح برهانة أنه اعتُمد بقرار من اللجنة الشعبية العامة عام 1997، واختيرت المنطقة الجنوبية مقرًا له نتيجة لما تزخر به من تراث أصيل، متوارث عن الآباء والأجداد وثقافة تراثية كبيرة في جميع مجالات الحياة سواء على صعيد التراث الشفوي أو التراث المادي، إضافة إلى أن مدينة سبها تعتبر المركز لبقية قرى أو مناطق الجنوب.

وأجمل مؤسس المركز أهداف تأسيسه في المحافظة على التراث الشعبي الأصيل، وتشجيع الصناعات التقليدية وتطويرها بما يواكب العصر وجمع و تسجيل وتصنيف مختلف ظواهر التراث الشعبي وفق طرق وتقنيات التدوين والتوثيق الكتابي والسمعي والبصري والمادي لحفظها من الضياع و الاندثار، ومعالجة وإعداد المواد التراثية الموثقة بمختلف أنماطها إعدادًا علميًا دقيقًا لتكون عونًا للدارسين والباحثين المختصين في مجال التراث، وتشجيع البحث العلمي في مجال التراث والمأثورات الشعبية ووضع المخططات التدريبية واعتماد مناهجها وإقامة الدورات وعقد الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات التخصصية، وإقامة العروض والمهرجانات الشعبية والمعارض والمتاحف، وتقديم الاستشارات الفنية اللازمة في مجال التراث، وإعداد الموسوعات المرجعية للتقاليد والعادات الشعبية والمعمار والحرف والأدب والموسيقى والآلات والغناء الشعبي، واقتراح مشاريع اتفاقات التعاون والتبادل مع المراكز والجامعات والهيئات والمؤسسات والمنظمات المحلية والعربية والإقليمية والدولية المتخصصة في مجال التراث، ونشر الثقافة والفنون التراثية الشعبية بمختلف الوسائل الكتابية والسمعية والبصرية والإلكترونية بإصدار النشرات والدوريات والمجلات والكتب المتخصصة ومحاربة تشويه التراث الليبي في أي صورة كانت. كما كانت تصدرعن المركز مجلة «تراث الشعب» وهي مجلة فصلية متخصصة، وتصدر كذلك عن المركز الوطني للمأثورات الشعبية صحيفة «المأثور الشعبي» وهي أول صحيفة ليبية تعنى بالتراث.

أما بخصوص استبعاده من إدارة المركز، فقال الدكتور علي برهانة: «أنا متحصل على درجة الدكتوراه في الأدب الحديث وقدمت رسالة مقارنة في الأدب الحديث والموروث الشعبي، وكنت عميدًا لجامعة سبها للأسف وبعد سبع سنوات من عمر الثورة الليبية وحالة التشظي والفرقة التي وصلت إليها البلاد ورفع شعار المصالحة الليبية على أرض الواقع أنا كالكثيرين من الخبرات والأكاديميين، تم إبعادنا تحت ذريعة (العمل في النظام السابق) رغم أن عملنا كان من صلب تخصصنا ولم نعمل خارج إطارنا الأكاديمي».

وتابع: «حاولت أن أنبه الشباب الذين يعملون في المركز إلى أهمية الموجود فيه والمحافظة عليه لأنها أمانة وإرث مهم، وهناك دكتور زميل في مادة التاريخ من جامعة الزاوية هو من يشرف على الاهتمام بالمقتنيات الموجودة إلى جانب الموظفين الأساسيين، رغم عدة محاولات للنهب نحمد الله أنها لم تطل إلا بعض المكاتب الإدارية والأجهزة الكهربائية الموجودة، ومن الأشياء التي تقلقني أيضا تحول المركز إلى مجرد مؤسسة دولة مفتوحة تصرف من خلالها الأموال، متناسين دوره الأساسي المعتمد على العمل الميداني ومسح للتراث وإعادة إدماجها في الحياة العامة كالمنظومة التعليمية والتراثية والثقافية».

وعن الاتفاقيات الدولية لحماية الموروث الثقافي، قال: «وفي 2003 أبرمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اتفاقية لصون وحماية التراث الثقافي غير المادي، والتي كنت من ضمن من صاغوها ولكن ليبيا لم توقع في حينها على هذه الاتفاقية، وفي نهاية 2010 عرضنا الموضوع من جديد على الجهات المسؤولة، وتلقينا الموافقة على التوقيع على الاتفاقية التي كانت ستعرض على مؤتمر الشعب العام في 2011 ، لكن أحداث الثورة الليبية ضد النظام أخر الأمر، لهذا أناشد اليوم كل المسؤولين لدراسة هذه الاتفاقية من جديد والتوقيع عليها للمحافظة على هذا الإرث».

حق الأربعاء

محمد الدُقاق

حزن وغربة على طول الطريق

بسبب صداقات النيهوم المتعددة، احتفظ الكثيرون من أصدقائه برسائل جميلة بعثها إليهم، وبالكثير منها يشعر المرء بمعاناته من غربة تفرض نفسها عليه فيبعثها حرة إليهم.

في 1967/1/27 يبعث، من هلسنكي، برسالة إلى الفاخري، يقول فيها: «وهلسنكي مدينة ودودة، ولكن قلبها قطعة من الجليد، وعيناها عاهرتان، وقد كنت أتمنى لو أنني لم أرها قط، ولو أنني مت قبل ذلك وكنت نسياً منسياً. ومدريد عاهرة أخرى وكذلك بنغازي، وأنا مجرد غريب.. غريب محترف الآن، ودائماً، قبل رحلتي وبعدها أنا غريب في كل مكان..»، ثم يواصل في فقرة لا حقة: «وفي اليوم التالي وصلتني جريدة وفيها مقال بهذا العنوان: (الهوني شاعر يخاطب الحوت في البحر) وضحكت، ثم بكيت لأن الحوت لا يستطيع أن يخاطبه المرء إلا في البحر، حتى إذا كان المرء شاعراً.. وحملت (الريدر دايجست) والحقيقة إلى الكناس، الذي كان أشقر الشعر، وكان رجلاً أبيض مهيباً لا يشبه أحد من الكناسين الذين عرفتهم في شارع (أدريزه) وقلت له: «يا سيدي الكناس ما أسوأ أن يعيش أحد في شارع أدريزه، أو يعمل مع محمد الفيتوري - صديق مقرب منه يعرف في سوق الحشيش بالشيخ الفيتوري- وما زلت أواصل الشخير».

والفقرة ممتلئة سخرية، مع مداعبة لصديقه، وفي فقرة أخرى من الرسالة نفسها مداعبة ثانية لصديقه محمد البعباع، ولقد سبق أن تناولنا طبيعة علاقته، بالذين ذكرت أسماؤهم. ثم يختتم رسالة بتقرير يؤكد معاناته: «.. ويا صديقي ما أوحش العالم عندما تهبط وحدتي وتتيبس أحلامي مثل قرني عنزة.. لذا فأنا- كما ترى- ممزق جداً».

> هناك ثلاث رسائل لم تنشر من قبل بعثها النيهوم للفاخر يكلفه فيها بمتابعة عدد من المشاكل

وقد سبقت هذه الرسالة رسائل أخرى، كتبها يوم 1963/11/10، بعد أشهر من وصوله إلى ألمانيا، استهلها بالآتي: «حزن.. حزن حقيقي ممتلىء الوجه بالعار.. حزن لا نهاية له.. يمتد في طريقي كله بين ميونخ وبين بيتنا في أفريقيا، استهله قائلا: وكأنه جعل لحزنه بسبب وحدته وغربته نهاية حددها بوصوله إلى بيتهم في أفريقيا. ويتواصل حزنه وتمتد غربته حتى يوم 8/19/ 1966 وهو تاريخ رسالة أخرى بعثها من هلسنكي إلى الفاخري: «ما الذي أتمناه؟ لاشيء.. سأقول لك لاشيء سوى أن يتخلى الله عن تعذيبي بالحكمة، إنني أحس كأنني أصبحت عجوزاً مجعداً ضعيف القلب.. وأحس كأنني ذبابة في الجحيم، وأنني ممتلئ بالحكمة والعسل.. الموت للشيطان.. ماذا اعتراني؟ ولماذا لا أجد طريقاً خالياً من الحفر؟ لماذا لا أستطيع الآن، أن أتسلق النافذة وأقول.. أقول لك: «خليفة.. يا خليفة، وعندما تفتح الباب أطالبك بالكعك.. أحدثك عن الفقر، لكي أسد نفسك وتتخلى لي عن قطعة اللحم.. قطعة اللحم؟ أف يا صديقي كم أنا جائع هنا، كم أنا وحيد ومتعب مثل ذبابة تجر عربة في الجحيم».

كم رائعة ومضحكة، في آن واحد، هذه التشبيهات التي يوظفها النيهوم بمهارة بالغة ليصور لنا بقوة معاناته من الجوع والتعب. ومع طرافة هذه الصور استطاع بيسر بالغ أن يجعلنا نحس تماماً بوحدته وبغربته.

هناك ثلاث رسائل لم تنشر من قبل بعثها النيهوم للفاخر يكلفه فيها بمتابعة عدد من مشاكل نتجت، فيما يبدو، من سوء فهم وقع بينه وبين رشاد الهوني مدير تحرير جريدة «الحقيقة» التي كان النيهوم يكتب بها بانتظام. يقول في واحدة منها، مؤرخة في 1968/2/20: «أخي خليفة.. اليوم وصلتني رسالتك.. ووصلتني أيضاً رسالة من رشاد الهوني يعرض فيها أن أعود لزيارة ليبيا فوراً، لأنني - قال - أعمل في وادٍ، وليبيا تكافح في وادٍ آخر. ولقد رفضت الدعوة لعدة أسباب منها أنني لا أنوي أن أعود إلى ذلك البلد قبل أن أعرف على وجه الضبط ماذا يريد الله مني في نهاية المطاف؟ ومهما حدث بعد ذلك، فأنا قادر على فهمه. إنني لم أعد أغمض عيني وأتمزق من الألم كلما فكرت في تجربتي. لم أعد أخاف. لم أعد أحلم. إنني أملك حاجتي من الرضا وأعرف على نحو اليقين أين أستطيع أن أجد مكاني». الواقع أن نشر رشاد للرسائل التي ترده من النيهوم في جريدة «الحقيقة»، وأيضا نشر ردوده على هذه الرسائل، يضعنا في موقع يمكننا من فهم الكثير مما نعجز عن فهمه من بقية رسائله التي بعثها إلى أصدقائه الآخرين. بعض فقرات من رسائله ترسم لنا ماذا يفتقد في غربته من أشياء قد تكون بسيطة، أو مضحة ولكنه يفتقدها، على أية، فهو إن لم يكن يعنيها بذاتها، فإنه بالتأكيد يوظفها لمعنى آخر. سوف نقف على ذلك في رسائل أخرى نتناولها في الحلقة المقبلة.

عن العلاقة بين المواطن والدولة

الترهوني: صوت مثقف العالم الثالث يشبه النحنحة وسط الجحيم

القاهرة – نهلة العربي

نظّم قسم البرامج والأنشطة الثقافية في مدينة بنغازي، التابع للهيئة العامة للإعلام والثقافة، ندوة للكاتب الليبي محمد الترهوني بعنوان «ثقافة البؤس» بمركز وهبي البوري.

تناول الترهوني بالندوة العلاقة بين المواطن والدولة، وعلاقة المثقف والتحديات التي يواجهها مع العصر والسلطة، فيقول الترهوني: «كيف يمكن أن نفكر في موضوع الانتقال من المواطن إلى المثقف، ليس المثقف الذي يرضى بفهم كل شيء ويظل نائيًا عن المعترك، فهذا المثقف الذي ينأى بنفسه عن الخوض بالمعترك، والذي ينوي فهم كل شيء، لا يفهم نفسه في الواقع، لأنه يؤكد على التمايز بين الوعي وما هو خارج هذا الوعي، هذا التمايز لا يوجد إلا في عقل المواطن، فهذا الأخير لا يتحقق وعيه بذاته إلا في وجود دولة خارجة عنه ليس لديه معرفة تامة بها، أما المثقف فيخوض المعترك لتكون الدولة هي الواقع الذي تتحقق فيه الأنا الواعية بذاتها، في هذا العصر الذي يمكن النظر إليه كعصر المواجهات الأخيرة».

وأضاف الترهوني أن «في هذا العصر، تقبل الدولة المواطن وترفض المثقف، الدولة التي يترك فيها الوعي الفقير في العراء، حيث على الفقراء أن يأكلوا بعضهم، تاركين الدولة في وضع مطمئن، لأنهم لا يرونها، أو لأنها منعت عنهم شروط الرؤية الصحيحة».

ويرى الترهوني أن المثقف في العالم الثالث هو أكثر الناس شعورًا برداءة عصره، موضحًا: «لأن المثقف يعيش في عزلته محاولاً نفض آثار البؤس التي يتركها الواقع عالقة بروحه، عاجز عن إدخال الحياة اليومية في هذا العالم الثالث بمجال التاريخ، فمرور الزمن في بلدان هذا العالم البائس لا يحدث أي تغيير».

ويصف الترهوني ثقافة العالم بـ«ثقافة التكرار لا الإبداع»، قائلاً: «إنها ثقافة الحفظ وليس التفكير، ثقافة التلقين والدفاع عنه، ثقافة فقيرة لا تنتج إلا وعيًا فقيرًا، ثقافة لا تنظر إلى التاريخ إلا كحافظ للذاكرة، ولا تأسيس لوجود هذا التاريخ إلا إذا حمل صفة التكرار، الرتابة هي الشاهد الوحيد على كفاءة هذا التاريخ، فهذه الثقافة لا تنظر للمثقف الواعي بذاته وبالواقع الذي يعيش فيه إلا كحيوان مفترس لا يؤمن جانبه، أو كإنسان لا يطاق ويشعر دائمًا بالتقزز من الغباء والبلاهة والبلادة، لهذا يجب إبعاده والتخلص منه، ليس لأنه يجسد قمة الشر، بل لشدة يأسهم منه، إن الأسباب وراء هذا المشهد البائس غامضة بالنسبة للكثيرين، لكن بالنسبة للمثقف هي الأشد إفزاعًا».

وفي ظل هذا الواقع يرى الترهوني أن صوت المثقف في العالم الثالث يشبه «النحنحة وسط الجحيم»، قائلاً: «كلمات المثقف تبلى مع أثواب البسطاء، لأن الأسئلة التي يطرحها تحاول قول الحقيقة عن الواقع الذي يعيش فيه».

وعن مسيرة التقدم يقول الترهوني: «لقد انصرمت ألفية كاملة من التكرارات، ووصلنا لمفهوم نهاية التاريخ في حين نحن قد توقفنا سلفًا ومنذ زمن عن تقديم أي تغيير بمسار هذا التاريخ نحو التقدم، وصلنا لمفهوم الدولة الكاملة في حين نحن قد توقفنا عن محاولة تكوين دولة، وصلنا لمفهوم الليبرالية الجديدة، في حين نحن لم نعرف الليبرالية القديمة، وصلنا لمفهوم ما بعد الحداثة ونحن لم نطرق باب الحداثة، وصلنا لمفهوم اقتصاد السوق في حين نحن لا نمتلك سوق، وصلنا لعصر الاستهلاك في حين نحن لم نستهلك إلا الأحلام، نحن نعيش في عالم تحكمه هذه المفاهيم، والمفارقة أنها تحكمنا رغم القليل الذي نعرفه عنها، من رحم هذه المفارقة تولد ثقافة البؤس».

ويجيب الترهوني عن سؤال ما الذي يعني أن تعيش على تخوم حضارة أخرى متقدمة؟، قائلاً: «هذه الحضارة تجعلنا نرى أفكارًا ومفاهيمَ ليس لها وجود في واقعنا، نسمع عن الحرية، الديمقراطية، المدنية، حقوق الإنسان، لكنها مجرد سراب، هذه الأفكار والمفاهيم لا يمكن القبض عليها جاهزة، على أفراد المجتمع خلقها، عدم امتلاك القدرة على ذلك هو ما يجعل منا مجتمعات حزينة تفتقد البهجة، وفقدان البهجة يعني عدم القدرة على الفعل كما يقول سيبنوزا، الأنظمة السياسية في بلدان العالم الثالث تستمد سلطتها من هذا الحزن، هذا الحزن الذي يتحول مع الوقت إلى شكوى مستمرة، والشكوى تتحول مع الوقت إلى نوع من المطالبة الصامتة، مطالبة بالحرية، الديمقراطية، المدنية، والمطالبة بأقل الحقوق الإنسانية».

• محمد الترهوني

> انصرمت ألفية كاملة من التكرارات، ووصلنا لمفهوم نهاية التاريخ

وأضاف: «هذه هي ثقافتنا، ثقافة الشكوى والرثاء والحزن، شكوى لم تكن أبدًا منبعًا لأفكار عظيمة، إنها في الحقيقة منبع ثقافة أن ما يجري هو أكبر مني، أكبر مما أحتمل، حتى السلطة في هذه البلدان حزينة، دولوز قال كل سلطة حزينة، حتى لو بدا أن مَن يملكونها مسرورون بامتلاكها».

ويصف الترهوني حقيقة ما نعيشه بأننا «نعيش على تخوم الحاضر، والعالم يعيش في كل أنواع الما بعد، ما بعد الحداثة، مابعد الكولونيالية، ما بعد النسوية، والواضح أننا لا ندرك إذا ما كان الحوار بيننا وبين هذه المابعد تناحريًا أم اندماجيًا، الثقافة في بلدان العالم الثالث تكافح ضد التخلف السياسي والاقتصادي والاجتماعي من أجل التقدم، لكنها تكافح ضد هذا التقدم برفضها النظام العالمي الجديد، بوقوفها في وجه العولمة، واقتصاد السوق، وخلق مستهلكين جدد، وتستخدم في هذا الكفاح المرير صيغًا ثقافية قديمة ورجعية في كثير من الأحيان، هذه الصيغ لا تقدم الحلول لمشاكلنا المضنية، لأنّ المشاكل بنظام عالمي جديد تحتاج لصيغ عالمية ومثقف عالمي، فكيف لمثقف محلي محدود الفكر والاطلاع، التفكير في جنولوجيا الحداثة في الدول المتخلفة، أو في الفرق بين دوافع الاستهلاك في العالم المتقدم والعالم المتخلف، أو التفكير في التشوه الذي يحدث في مجتمع يعيش يوميًا الحداثة بعقلية لا تستخدم مفاهيم الحداثة ولا تستخدم مفاهيم التقدم.».

ويرى الترهوني أنّ المثقف في هذه البلدان تحول إلى مجرد مواطن لا يفكر في ما نفعله بالعالم ولا ما يفعله بنا العالم، «لا يفكر في الحرب والجوع والفقر والجهل والمرض إلا كشأن سياسي بامتياز، والسلطة لا تنظر إلى الثقافة إلا كشأن شخصي بامتياز، هذه العلاقة بين الثقافة والسلطة تبعد شبح تحول الثقافة كفعل مقاومة، ثقافة ترفض محليًا ممارسة السلطة كنوع من العلاقة بين السيد والعبد، وترفض عالميًا سياسة النظام العالمي الجديد الذي يطرح نوع العلاقة الوحيد معه وهو علاقة السيد بالعبد».

ويجد الترهوني الأدب قد وقع بين التناقض بين وعي المواطن الممتثل والثابت، ووعي المثقف المضاد والمتغير، فيقول: «لهذا ينبغي على الأدب أن يرتكز على البحث، لكن ليس من داخل دائرة الأدب، بل من الخارج، من قلب العلوم الإنسانية، هذا إذا أراد تعرية الواقع، كلمة الواقع تبدو لكل الناس بسيطة ومفهومة بشكل فوري ومباشر لدرجة أنها أصبحت مبتذلة ومسطحة، لكن في حقيقة الأمر الواقع كلمة غامضة، لأن ما تشير إليه مجهول ولا مرئي، ولكي يكشف الواقع عن نفسه لابد من البحث، لابد من رفع الستار الذي يقف بيننا وبينه، هذا الستار المكوّن من الأدب التافه، الإعلام المزيف، الصحافة الكاذبة، الثرثرة السطحية على مواقع التواصل الاجتماعي، هذا الستار المفرط في قذارته يقوم في كل لحظة بصوغ نظرتنا لأنفسنا والعالم، وهو الذي يقوم بصوغ الواقع».

جلسة حوارية ثقافية بمدينة كاباو

نظم مكتب الثقافة والمجتمع المدني ببلدية كاباو، التابع للهيئة العامة للثقافة، جلسة حوارية ثقافية بحضور نخبة من المثقفين والأدباء والأساتذة من مدينتي كاباو و جنزور.

تناولت الجلسة، التي عقدت نهاية مارس، تاريخ المدينتين وعلاقتهما التاريخية، كما تضمن النشاط جولة سياحية لأهم المعالم الأثرية في مدينة كاباو، وفقًا للمكتب الأعلامي للهيئة.

كما تضمنت الزيارة رحلة سياحية لأهم المعالم الأثرية لمدينة كاباو، ومدينة فرسطاء في جبل نفوسة، ويعد قصر فرسطاء غسرو من أبرز المعالم الأثرية لهذه المدينة.

عزة المقهور في ضيافة نادي الكتاب العربي بفيينا

استضاف نادي الكتاب العربي بمدينة فيينا عاصمة النمسا الجمعة، الكاتبة الليبية عزة كامل المقهور، ضمن فعالياته الشهرية بقراءة كتاب باللغة العربية ومناقشته.

وبحضور المقهور، ونحو ثلاثين سيدة عربية مقيمة بالعاصمة النمساوية، استعرضت مجموعتها القصصية «ثلاثون قصة من مدينتي» الصادر عن دار «الرواد للنشر والتوزيع» العام 2013، ومناقشة قصصه مع قارئات عربيات، اللاتي وجدن في القصص تعبيرًا عن معايشات لوقائع مشابه في بلدانهن، وفقًا لصفحة «السقيفة الليبية» على «فيسبوك».

• عزة المقهور

كما تطرق الحديث عن الأدب النسوي، الذي أكدت الكاتبة إقتناعها بالطابع الخاص والمذاق الأدبي المميز لهذا لأدب، ولاحظت بعض عضوات النادي أن القصص رغم أنها تخاطب بالدرجة الأولى القارئ الليبي، لكنها تخاطب الوجدان الإنساني وأنها تلمس الحياة اليومية المعاشة للإنسان، خاصة المرأة.

وذهبت بعض الحاضرات للقول إن هذه القصص توثّق لحقبة مهمة من تاريخ ليبيا المعاصر، وإنها تعبر عن هموم المواطن الليبي.

واختتمت المقهور اللقاء بعزف مقطوعات موسيقية على البيانو.

تأسس نادي الكتاب العربي بمدينة فيينا منذ عشر سنوات، وسبق أن استضاف الروائي الليبي إبراهيم الكوني.

عن مسيرته وعشقه للكتابه

سالم العبار: الأمطار كانت ملهمتي وكذلك الفضاء الرباني

بنغازي - مريم العجيلي

أقيمت أمسية حول الكاتب والصحفي سالم العبار، روى خلالها ملامح من مسيرته الإبداعية، ضمن فعاليات مكتب الثقافة ببنغازي، والذي يشرف عليه قسم البرامج والأنشطة.

والعبار من مواليد 1958 ولديه العديد من الإصدارات الأدبية منها «تجليات مهرة عربية» و«منشورات ضد الدولة» و«خديجار» و«على هامش المتن» و«اللعبة»، وكتب في العديد من الصحف المحلية والعربية.

بدأ العبار بسرد قصة عشقه للكتابة القصصية، منذ كان طفلًا، وقال إن «الأمطار كانت ملهمتي وكذلك الفضاء الرباني»، مضيفا: «كتاب (على هامش المتن) هو الأقرب إلي وأخص قصة (من أنا)».

وتحدث العبار عن قصصه التي كتبها عن الحيوانات: «حتى الحيوانات تعيد علاقاتها ببعضها البعض، القط والفأر كذلك بينهما صلح وسلام حسب الظروف، وهذا ما أقوله عن تجربتي القصصية المختلفة».

أما عن الجانب الصحفي، فقال: «بدأت صحيفة «أخبار بنغازي» في مرحلة محاولة إنتاج صحافة في ليبيا، وكان أمرًا صعبًا جدًا، وعام 1996 كانت الصحافة في ليبيا لها قانون قاسٍ وغريب وهو منع صحف الرأي.. حيث كانت توجد صحف عقائدية فقط وتحمل لونًا واحدًا، وإن سمح للصحافة فهي للصحف المحلية، ويشترط أن تكون إخبارية تنشر أخبار المدينة فقط، ومقيدة بقوانين صارمة».

> كل منا له تفسيره لأحداث الربيع العربي ورؤيته الخاصة

وأوضح في الامسية التي أقيمت الأربعاء: «أولا إن وزعت خارج نطاقها الجغرافي تصادر وتوقف، ثانيًا لا تتحدث في الشأن العام ولا تنتقد فقط تنشر أخبار البلدية، هكذا كانت صحيفة (أخبار المدينة) تنشر فيها الإعلانات والتعديلات والوفيات ثم صدر قرار بإيقاف صحف المدن، ومرت فترة فراغ، ولم يكن هناك صحف في بنغازي، فتقدمت بفكرة إصدار صحيفة، ولم أطلب لها تمويلًا، على أن تكون خدمية ثقافية، فتقدمت بطلب إلى ابراهيم العريبي (كان أمين اللجنة التنفيذية في منطقة سهل بنغازي)، فقال إنه لا يستطيع تمويلها، ولكن سيحيلها للجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة، ولم تكن هناك أي صحيفة في أي بلدية... انتظرت طويلًا وفقدت الأمل، وفجأة استدعاني أحمد إبراهيم، وكان أمين الإعلام والثقافة على مستوى ليبيا، والتقيت به فطلب مني إنشاء إذاعة محلية، فاعتذرت وطلبت منه الموافقة على الصحيفة، إلا أنه لم يكن على علم بالطلب... ثم أقيل أحمد إبراهيم، وتولت فوزية شلابي أمانة الإعلام والثقافة فجددت الطلب، وقالت إنها بصدد إرجاع الصحف للبلديات ثم حصلنا على القرار».

• سالم العبار

واسترسل العبار في سرد ما حدث إلى أن صدرت أخبار بنغازي، ولا تزال مستمرة للآن في مدينة بنغازي.

وبدأ السيد سالم المكي بكلمة شكر للعبار كونه أثرى المكتبة العربية الليبية، ثم فتح باب الأسئلة من قبل الحضور، وقالت الشاعرة وجدان عياش «أنا وهج بسيط من هذا الأديب الرائع، وهو عرّاب حرفي، وسألت العبار، هل يراودك الرضا على كل كتاباتك الإبداعية .. ؟

هل تراها تستطيع أن تختزل كل همومنا وآمالنا في هذه المرحلة العصيبة التي نحياها وخاصة أننا كنا نأمل أن يكون ربيع عربي فتحول إلى خريف ..؟».

وأجاب العبار « كل منا له تفسيره لأحداث الربيع العربي، ورؤيته الخاصة، القصة القصيرة، لها متعة خاصة، وأجد أن في إمكانها أن تستوعب الكثير، وأحاول أن أجتهد وأن أكتب شيئًا جديدًا وأستفيد من الشعر».

وسأل الكاتب أحمد التهامي « هل فكرت في أن تكتب سيرتك الذاتية أم أنك كتبتها فعلا ؟»، وأجاب العبار «السيرة الذاتية كتبت عني في معظم قصصي ولم أكتب رواية سابقًا إلا أن لدي محاولة لكتابة رواية بعنوان «عام العطش»، هذه الرواية تحكي عني ولكن لم تكتمل للآن، رغم أن قصة «خديجار» تحاكيني قليلا، و تكلم عنها الكاتب المصري نجيب محفوظ.

ينتظر عودة الاستقرار إلى ليبيا في أقرب وقت

إبراهيم درمان لـ«الوسط»: دخلت مجال الفن صدفة.. وأتمنى تقديم شخصية إنسان مهووس

حوار - الصغير الحداد

الفنان ابراهيم درمان، هو أحد فرسان المسرح الليبي الذي صال وجال على خشباته في أعمال متميزة، في حواره مع «الوسط» كشف عن تطلعه نحو واقع مسرحي أكثر تطورًا ومواكبة لحاجات الناس واستيعاب مشكلاتهم، وكذلك كشف كيف دخل مجال الفنّ.

حوار: الصغير الحداد

في البداية.. هل لنا ببطاقة تعريف إبراهيم درمان؟

بدايتي كانت عن طريق الكاميرا الخفية التي حملت عنوان «عادي عادي» مع الفنانة أمل نوري وكان معنا فني مكياج اسمه عماد خماج قال لي نريد صناعة فيلم قصير، وتصدرت بطولته بجوار عادل أبو ليفة الذي تعرفت عليه في معهد جمال الدين الميلادي، وقدمنا معًا الفيلم الأول والذي حمل عنوان «الدوامة» وبعدها استعان بي عادل في بطولة مسرحية، وأعطاني ثقة كبيرة للوقوف على خشبة المسرح.

عادل أبوليفة أعطاني ثقة كبيرة في المسرح

كيف تترجم علاقة اللقاء التفاعلية مع المشاهد ؟

أهرب ممن أساء لي، وأهرب من ضحكات تغيرت، وأهرب من حياة أصبحت سرابًا، وأهرب كي أعيش بعيدًا لي وحدي.

المسرح الجامعي هل يعتبر نواة للمسرح في ليبيا؟

يعتبره الكثيرون هو البداية والنواة ولكن بالتطويروالاستمرار والثقافة يحصن الفنان المسرحي نفسه.

هل تتابع باقي التجارب المسرحية في ليبيا ؟

الألوان قد تداخلت حتى طغى اللون الأسود عليها.

ما العمل الذي تفكر في تقديمه ؟

أتمنى تقديم أدوار تتناول حياة الخيانة و«الهم والغم»، أو تقديم شخصية إنسان مهووس.

هل أنا دارس لأي من مجالات الفنّ أو المسرح تحديدًا ؟

في الحقيقية أنا لست بأكاديمي ولم أدرس في الفنون والإعلام، ولكنني حاصل على مؤهل في برمجة الحاسوب، ودخولي مجال الفن صدفة.

من وجهة نظرك.. ما الذي ينقص المسرح اليوم ليحتل مكانة مرموقة داخل خارطة المسرح المعاصر؟

المسرح في ليبيا يحتاج لوقفة رجال، ونحن بالفعل لدينا عدة فنانين يقدمون أفضل العروض المسرحية والبعض منهم حصد العديد من الجوائز في مهرجانات خارجية، وأتمنى أن نشاهد ليبيا في أفضل حال وأن يتم صيانة كل مسرح في هذا الوطن.

لماذا اتجهت إلى تقديم البرامج خلال الفترة الأخيرة ؟

دخولي مجال تقديم البرامج كان بتشجيع من صديقي طه بشري، والذي استقبلني كضيف في أحد برامجه، وبعدها تواصل معي مدير عام قناة «وعد FM» واقترح علي أن أكون جزءًا من

القائمة الكاملة للفائزين بجوائز «سيبتيموس 6»

بني وليد - الوسط

استضاف «قصر الخلد العامر» في العاصمة الليبية طرابلس، مساء الأربعاء الماضي، حفل توزيع جوائز «سيبتيموس»، في دورتها السنوية السادسة، وقدمه الإعلامي مراد الطويل.

وفي فئة أفضل مقدم برنامج صباحي راديو- حصد الجائزة محمد القاضي، فيما تفوق سعد بوزعكوك في فئة أفضل صوت (فويس أوفر) راديو.

وذهبت جائزة أفضل مقدم برنامج منوع تلفزيوني إلى أيمن الجالي، أما جائزة أفضل مقدم برنامج منوع راديو فذهبت إلى زيدان نوفل، وحصل محمد التام على جائزة أفضل مقدم برنامج راديو مسجل.

أما الفنان محمد الوشيش ففاز بجائزة أفضل أغنية متكاملة، فيما حصد الفنان إبراهيم احفيظة جائزة أفضل مطرب، وحصل الفنان طه الزرمقي على جائزة أفضل أغنية وطنية، فيما ذهبت جائزة أفضل مسلسل درامي إلى «روبيك».

وحصلت الفنانة منيرة بالروين والفنان مهند عون والفنان خالد البدوي على جائزة التميز.

بينما كانت جوائز الإبداع من نصيب خالد كافو ونورية هويدي وخالد الرقيعي وجابر عثمان وبسام الدراجي ونور الشيباني وأنور البلعزي وزهرة عرفة وليلى الدرناوي.

وذهبت جوائز الريادة إلى علي عطية وعطية باني وعبدالنبي المغربي ومحمد حسن وسعد الجازوي.

ومنحت الجائزة الفنان الليبي علي أحمد سالم صفة الرئيس الفخري للنسخة السادسة، لما قدمه من أعمال فنية.

واحتفت هذه النسخة بالطفل المبدع، بحسب الاتفاقية المبرمة مع إدارة الحملة الوطنية المستدامة لحقوق الطفل.

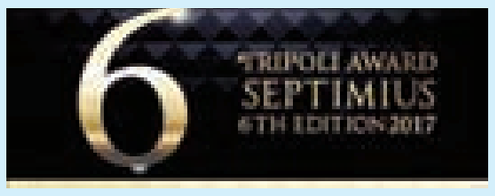

لاجتياز «العروض المباشرة» من «ذا فويس»

الجمهور الليبي يطالب شركات الاتصالات بفتح التصويت للقريتلي

القاهرة - الوسط

وصلت منافسات المرحلة الثانية من برنامج «ذا فويس» بموسمه الرابع على «إم بي سي مصر»، إلى نهايتها، وباتت قلوب المشتركين تخفق أكثر مع استعدادهم لخوض غمار العروض المباشرة اعتباراً من الأسبوع المقبل.

ومن بين الأصوات التي انتقلت إلى مرحلة العروض المباشرة ضمن فريق أحلام الفنان الليبي الشاب فؤاد القريتلي. وجمعت المواجهة بحلقة هذه الأسبوع والتي أذيعت السبت، القريتلي والمتسابقة سالي منصور من فريق الفنانة أحلام لتنتهي بتأهل الفنان الليبي للمرحلة النهائية من البرنامج وهي مرحلة العروض المباشرة، التي تعتمد على تصويت الجمهور.

وأطلق رواد شبكات التواصل الاجتماعي في ليبيا الأحد، هاشتاغ «#افتحو_التصويت_في_ليبيا» دعماً للقريتلي المشارك ضمن المرحلة الأخيرة (العروض المباشرة).

وناشد المشاركون في الوسم شركتي الاتصالات في ليبيا، «المدار» و«ليبيانا»، بفتح التصويت في ليبيا حتى يتمكن جمهور ومحبي القريتلي من التصويت له ودعمه للفوز بلقب «أحلى صوت».

وربط البعض عملية التصويت للقريتلي، بالتصويت للفنان أيمن الأعتر خلال العام 2004.

حيث شارك الأعتر في العام 2004 ضمن الموسم الثاني لبرنامج المسابقات الموسيقي «سوبر ستار» على قناة المستقبل اللبنانية، وتمكن من الفوز باللقب بنسبة ٪54 مقابل ٪46 لعمار حسن، وبلغت نسبة التصويت ثلاثة ملايين ومئتي ألف صوت، وتم فتح خطوط الهاتف للتصويت من ليبيا مجاناً لدعم الأعتر.

وكتب القريتلي عبر صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» مع صورة لأرقام التصويت من الدول العربية ومع إشارة لشركات الاتصالات في ليبيا، «رقمي المخصص للتصويت سوف يظهر للجمهور خلال الحلقة الأولى من العرض المباشر، المدار الجديد وليبيانا.. وينكم..؟!! إن شاء الله المانع خير».

بطلات «فوق السحاب» يتحدثن..

نهال عنبر: أقدم شخصية مجنونة وغريبة.. وأشكر المخرج على جراءته

● كارولين عزمي

● هاني سلامة

● نهال عنبر

● ميرنا نور الدين

القاهرة ـ محمد علوش

يواصل الفنان المصري هاني سلامة تصوير مشاهده في مسلسل «فوق السحاب» هو وفريق العمل المقرر في رمضان المقبل، وذلك داخل مدينة الإنتاج الإعلامي (غرب القاهرة).

وتواجدت «الوسط» في كواليس المسلسل وتحدثت مع بعض أبطاله للحديث عن دورهم في العمل الذي يعد الرابع للنجم هاني سلامة على مستوى الدراما التلفزيونية.

في البداية، قالت الفنانة نهال عنبر إن دورها بالعمل يحتوي على توليفة متنوعة ما بين التراجيدي والكوميدي، خصوصًا أنها تركيبة غريبة عليها فهي تلعب دور سيدة «مجنونة وغريبة في تصرفاتها» وتجسد والدة «نزار» الشخصية التي يقدمها الفنان الشاب وائل عبد العزيز.

وأشارت أنها تعجبت كثيراً حينما قام المخرج رؤوف عبد العزيز بعرض هذه الشخصية عليها، خصوصًا أنها بعيدة عنها ودور غير متوقع أن تقدمه، وهذا الأمر أكثر ما جذبها فيه لكونها تحتوي على تحد كبير بالنسبة لها.

وأكدت أنها احترمت في المخرج روح المغامرة والإصرار الذي يستحوذ على تفكيره في تقديم الممثلين المشاركين في العمل بأدوار غريبة عليهم وغير متوقع أن يشرعوا في تقديمها، كما أنه مخرج لدية رؤية وفكر جديد وسيصبح من أكبر المخرجين في مصر خلال الفترة المقبلة.

وتوقعت نهال نجاحًا باهرًا للعمل في ظل وجود نجم مثل هاني سلامة يعمل دائما على مساعدة الآخرين وتقديم يد العون لهم، هذا إلى جانب أنه سيطل على الجمهور بشكل جديد وشخصية مختلفة تمامًا عنه ولوك مميز، موضحة أنها المرة الأولى التي تتعاون فيها معه ومع كل فريق العمل ولكنها مستمتعة جدًا بهذا التعاون الذي يسيطر عليه جو من الحب والود بين جميع الموجودين فيه.

ومن جانبها، كشفت الفنانة هبة عبدالغني أنها ستلعب ضمن أحداث العمل شخصية «مروة» وهي بنت طموحة تمتاز بالصلابة والعند، وتتعرض لموقف ما ستكشف عنه أحداث المسلسل ويقلب حياتها ويغير كثيرًا من تفاصيل شخصيتها وفي حياة المحيطين بها مما يجعل الجمهور يحتار ما بين التعاطف معها أو كرهها. وأشارت إلى أن الشخصية التي تجسدها موجودة داخل بيوت كثيرة في المجتمع المصري ونقابلها في حياتنا اليومية.

وأضافت: «ترشحي للمسلسل جاء من قبل المخرج والذي تعاونت معه من قبل عندما كان مديرًا للتصوير في مسلسل (الرحايا) بطولة النجم الراحل نور الشريف».

وأشارت إلى أنها كانت تود العمل معه العام الماضي في مسلسل «طاقة نور» عندما عرضه عليها ولكن الظروف لم تسمح بهذا، مما جعلها توافق على الفور دون تردد بمجرد عرضه «فوق السحاب» عليها هذا العام لثقتها الشديدة في أنه سيقدمها بشكل مختلف، فضلًا عن أن بطل العمل هو النجم هاني سلامة والذي تعاونت معه من قبل في مسلسل «الداعية». وأكدت هبة أن هاني سلامة واحد من النجوم الذين يسعد أي فنان العمل معه، خصوصًا أنه شخصية متعاونة لأقصى درجة مع كل الموجودين معه في العمل.

في حين قالت الممثلة الشابة كارولين عزمي، إن ترشيحها للمشاركة في المسلسل جاء من قبل المخرج، مشيرة إلى أنها سعيدة بالتعاون معه للمرة الأولى لكونه من نوعية المخرجين الذين يهتمون بالممثل ويحرصون على راحته داخل «اللوكيشن» وهذا ما ظهر واضحا في أول يوم تصوير لها.

وكشفت كارولين أنها تلعب ضمن أحداث العمل دو «نادية» وهي شخصية استفزتها جدًا بمجرد قراءتها للسيناريو نظرًا لكونها غنية بالأحداث، كما أنها ستجعل المشاهد دائما لدية شغف لمعرفة تطلعات الشخصية في المستقبل، إذ تحتوي على العديد من الأحداث المثيرة والمشوقة بالعمل.

وأضافت: «أقدم دور بنت فلاحة فقيرة وغلبانة تحدث لها مفاجأة كبيرة تقلب حياتها رأسًا على عقب».

وأكدت كارولين أن «نادية» شخصية مركبة تمر بمراحل عديدة على مدار حلقات المسلسل، وتعمل على تغيير شخصيتها نظرًا لما تتعرض له من أزمات، مشددة على أن دورها لا يشبه ما قدمته خلال الفترة الماضية.

وأكدت الممثلة الشابة ميرنا نور الدين أن المسلسل يعد نقطة فارقة ومهمة في مشوارها الفني، نظرًا لأنه حررها من نوعية الأدوار التي كانت تعرض عليها ويغلب عليها طابع البنت الراقية، الكلاس» ولكن هذا العمل يقدمها للجمهور في ثوب وشكل جديد لم تقدمه من قبل في أي عمل فني.

وقالت ميرنا إنها لأول مرة تقدم في حياتها الفنية دور الفتاة الشعبية، مشيرة إلى أنها تلعب خلال الأحداث دور بنت جدعة ذات شخصية قوية وجريئه في التعامل مع الناس ولا تخاف من شيء وتمر بالعديد من التقلبات على مدار حلقات العمل.

وأوضحت ميرنا أن ترشيحها للمشاركة في المسلسل كان مفاجأة كبيرة بالنسبة لها، خصوصًا وأنه جاء من قبل المخرج رؤوف عبد العزيز والذي قرر اختيارها في لعب هذا الدور، مؤكدة أنه بمثابة تحد كبير نظرًا لأن الشخصية تتميز بالصعوبة البالغة وتتمنى أن تكون على قدر الثقة الكبيرة التي وضعها فيها المخرج. يشارك في بطولة «فوق السحاب» ستيفاني صليبا وإبراهيم نصر وعفاف شعيب ومنى عبد الغني وشادي ألفونس وتوني ماهر، من تأليف حسان دهشان وإخراج رؤوف عبد العزيز وإنتاج «سنرجي» لمالكها تامر مرسي.

هبة عبدالغني: أتعرض لموقف يقلب خط سير الأحداث.. وسعيدة بالتعاون مع هاني سلامة

كارولين عزمي: الشخصية استفزتني كثيراً.. وميرنا نورالدين: المسلسل يقدمني بشكل جديد

في المرمى

منتخب السيدات جاهز لمونديال فرنسا

يواصل منتخب ليبيا لكرة القدم للسيدات استعداداته الجادة للتصفيات الأفريقية بالعاصمة المصرية القاهرة وسط معنويات عالية تحت إشراف المدرب حسين الفرجاني، ويواجه منتخب ليبيا نظيره الأثيوبي في ذهاب التصفيات الأفريقية المؤهلة نحو بطولة كأس العالم المقرر إقامتها في فرنسا 2019.

الفريق الوطني للسيدات أجرى خلال معسكره بالقاهرة عدة تجارب ودية أمام فرق مصرية وحقق الفوز على فريق سكاي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد، وتقام مباراة الإياب بأثيوبيا في العاشر من إبريل الجاري.

وعقد الجهاز الفني اجتماعا مهما باللاعبات، بهدف الشرح النظري للتدريبات وبعض اللوائح والقوانين الخاصة بكرة القدم قبل الاستعداد العملي للمرحلة المقبلة، الاجتماع سيطر عليه الحديث في الجوانب الفنية، كما سبق وعزز المنتخب صفوفه بثماني لاعبات يقمن حاليا في الولايات المتحدة الأميركية.

● تدريبات منتخب ليبيا للسيدات

◆ أكد الناطق الإعلامي للاتحاد الليبي للشطرنج، أسامة حسن، أن قاعة الحديد والصلب بمصراتة استضافت بطولة ليبيا تحت 18و20 عاما وسط مشاركة اللاعبين المصنفين دوليا والحاصلين على التراتيب الثلاثة الأولى في المسابقات المحلية الأخيرة بمختلف المناطق، وتتواصل البطولة لمدة خمسة أيام على أن يتم اختيار العناصر البارزة للمنتخب الوطني تمهيدا للمشاركة في الاستحقاقات الدولية الخارجية المقبلة.

● الزنكولي

◆ أعلن الأمين العام للجنة الأولمبية الليبية، خالد الزنكولي، قرب توقيع 3 اتفاقات تعاون مع اللجان الأولمبية في إيطاليا وإسبانيا والبرتغال، بعد أن تم وضع اللمسات الأخيرة للاتفاقية التي ستوقع منفردة مع كل لجنة.

وقال الزنكولي «الاتفاقات تشمل برامج الإدارة الرياضية ومكافحة المنشطات والإعداد والمساعدة في الدورات الأولمبية، بالإضافة إلى تعزيز التعاون في ترسيخ قيم الحركة الأولمبية».

32

● البدري

خرج فريق الكرة الأول بنادي الاتحاد من دور الـ32 ببطولة «الكونفيدرالية»، تحت قيادة الفرنسي غارزيتو، أمام نظيره أكوا يونايتد بطل نيجيريا، وسط مشاركة قائد الفريق والمنتخب الليبي فيصل البدري الذي جاء على رأس القائمة لتضم محمد الفرجاني وطارق الجمل وأحمد التربي والمعتصم الصبو وعبد العزيز بالريش ومعين اخماج وطلال فرحات ومحمد الطبال والسماني الصاوي وعبد السلام الفيتوري، لتصبح المرة الثانية التي يخرج منها البدري من نفس البطولة في آخر عامين، بعد أن سبقه بخروج مماثل لكن مع الهلال بنفس البطولة الأفريقية، حيث فاز الاتحاد على نظيره أكوا يونايتد ذهابًا بهدف قبل أن يتلقى خسارة بضربات الترجيح.

الدوري الممتاز يشتد في القمة والقاع

بنغازي–زين العابدين بركان

بدأ العد التنازلي لختام مشوار المرحلة الأولى لمنافسات بطولة الدوري الليبي لكرة القدم هذا الموسم على مستوى مجموعاته الأربع وبدأ الصراع على أشده بين فرق تطمح فى التأهل لمربع التتويج بلقب الموسم وأخرى تسعى لتفادي الهبوط المباشر أوالوقوع فى فخ ملحق تفادي الهبوط.

على صعيد مباريات فرق المجموعة الأولى بات فريق الأهلي بنغازي الأقرب لخطف بطاقة التأهل بعد تصدر فرق مجموعته مبكرا برصيد 25 نقطة بعد أداء تسع مباريات سجل الفوز فى ثماني مباريات وتعادل فى مباراة واحدة ولم يتبق له سوى ثلاث مباريات أخيرة أمام كل من القرضابية بملعب سبها والثانية أمام دارنس خارج ملعبه والأخيرة على ملعبه وبين جماهيره أمام فريق الأنوار أما على صعيد الفريق الذى سيغادر إلى دوري الدرجة الأدنى فاصبح فريق القرضابية أول المغادرين من دوري الأضواء حيث لم يتمكن من حصد سوى نقطة وحيدة أما الفريق الذى سيخوض ملحق تفادي الهبوط فالمنافسة تنحصر بين فريق النجمة صاحب المرتبة الخامسة برصيد عشر نقاط وتنتظره مباراة أخيرة أمام الهلال ثاني الترتيب وفريق دارنس سادس الترتيب برصيد تسع نقاط وتبقت له مباراتان أمام كل من الأهلي بنغازي المتصدر والقرضابية صاحب المركز الأخير.

وعلى صعيد منافسات فرق المجموعة الثانية فقد قفز فريق النصر إلى قمة وزعامة المجموعة فبعد أن كان الفريق ملاحقا أصبح متصدرا لمجموعته حيث انتعشت نتائج الفريق خلال مرحلة الإياب منذ تسلم مدربه عبد الحفيظ إربيش مقاليد الإدارة الفنية وتدعيم الفريق بعدد من الانتدابات الهامة حيث يتصدر فريق النصر المجموعة برصيد23 نقطة وتبقت له مباراتان أمام كل من شباب الجبل على ملعبه ومباراة أخيرة أمام الملاحق المباشر له التحدي الذى شهدت نتائجه تراجعا كبيرا على صعيد النتائج خلال مرحلة الإياب ليصبح ملاحقا للنصر بعد أن كان متصدرا طوال مرحلة الذهاب حيث يملك فريق التحدي 19 نقطة من 9 مباريات فيما أصبح فريق الأندلس فى طريق مفتوح لمغادرة دوري الأضواء الذي يشارك فى منافساته لأول مرة فى تاريخه حيث يمتلك ثلاث نقاط من عشر مباريات ومتبقي له مباراتان أما على صعيد ملحق تفادي الهبوط فينحصر التنافس على بطاقة البقاء بين فريق خليج سرت خامس الترتيب برصيد عشر نقاط من تسع مباريات ونجوم اجدابيا سادس الترتيب برصيد تسع نقاط من ثماني مباريات.

وفي المجموعة الثالثة حسم فريق الاتحاد بطاقة التأهل مبكرا وبات متصدرا بالعلامة الكاملة برصيد 27 نقطة من سبع انتصارات متتالية فيما غادر فريق الشرارة إلى دوري الدرجة الأدنى مبكرا قبل انتهاء المنافسات بعد أن جمع أربع نقاط فقط من سبع مباريات بينما اشتد التنافس من أجل البقاء وتفادي ملحق الهبوط بين فريقي الشط صاحب المرتبة السادسة برصيد خمس نقاط من تسع مباريات والترسانة خامس الترتيب برصيد سبع نقاط من تسع مباريات.

وأخيرا في المجموعة الرابعة استعاد فريق الأهلي طرابلس صدارته للمجموعة ونجح فى توسيع فارق النقاط بينه وبين ملاحقه المباشر المدينة حيث أصبح لفريق الأهلي 25 نقطة من إحدى عشرة مباراة ويلاحقه المدينة ثانيا برصيد21 نقطة من عشر مباريات أما صراع الهبوط فلازال يكتنفه الغموض حيث تتنافس ثلاثة فرق على تفادي الهبوط والوقوع فى فخ الملحق ما بين فرق أبى الأشهر في المرتبة الأخيرة برصيد سبع نقاط من عشر مباريات بينما يحل المحلة سادسا برصيد ثماني نقاط من عشر مباريات ويأتى رفيق خامسا برصيد تسع نقاط من إحدى عشرة مباراة.

● مباراة لأهلي طرابلس في الدوري

● الزوي

ثنائي الاتحاد «الزوي– الطبال» يتقدمان سباق الهدافين

لم تكن الإثارة على مستوى منافسات الدوري الليبي لكرة القدم وحدها هذا الموسم بل كان لها حضورها اللافت على صعيد سباق الهدافين المثير مع بداية انطلاق مرحلة الإياب حيث نجح هداف الاتحاد المخضرم أحمد الزوي فى تصدر سباق الهدافين واعتلاء القمة لأول مرة حين رفع وعزز رصيده فى السباق المثير إلى تسعة أهداف منها ثلاث ثنائيات أحرزها فى شباك كل من الترسانة والشرارة والأولمبى ولحق به مطاردا له زميله بالفريق محمد الطبال الذى عزز رصيده الشخصي التهديفي بإحرازه الهدف الثامن في شباك الترسانة فى الجولة الأخيرة وهو اللاعب الذى قص شريط أهداف فريقه هذا الموسم بثنائية فى شباك الشط.

وشهدت منافسات مرحلة الإياب صحوة وانطلاقة كبيرة لقائد تشكيلة فريق النصر وهدافه سالم المسلاتى الشهير بروما الذى تزامنت صحوته مع انتعاشة فريقه النصر خلال رحلة الإياب ليقوده إلى صدارة ترتيب المجموعة حيث عزز رصيده من الأهداف إلى سبعة أهداف منها «هاتريك» ثلاثية قاد بها فريقه لفوز عريض على حساب خليج سرت ثم إحرازه لثلاثة أهداف أخرى متتالية سجلها تواليا فى شباك الأخضر والأندلس ونجوم إجدابيا وتوقفت مسيرة أهداف هداف الأهلى بنغازي أحمد كراوع برصيد سبعة أهداف منذ آخر هدف أحرزه فى ختام مشوار مرحلة الذهاب فى شباك الأنوار حيث صار كراوع هدافا فى ثلاث مباريات فقط منها رباعية سوبر«هاتريك» فى شباك القرضابية وهدف فى شباك التعاون وثنائية فى شباك الأنوار فى ختام مرحلة الذهاب.

قطار سالم روما ينطلق وتعطل ماكينة أهداف «الفهود» التاورغي

تعطلت ماكينة هداف الموسم وهداف فريق التحدي «الفهود» عامر التاورغي منذ أواخر العام الماضي حين قاد فريقه للفوز ببطولة مرحلة الذهاب ومرحلة الشتاء بملعب امساعد على حساب فريق الاتحاد فى المربع الأفريقى عندما أحرز ثنائية الفوز حيث توقف رصيده عند عشرة أهداف أحرز ستة منها خلال مرحلة الذهاب ثم ثنائية فى شباك الأهلي طرابلس والاتحاد حيث ابتعد التاورغي عن التهديف وتاهت أقدامه مع انطلاقة مرحلة الإياب التى خاص خلالها فريقه ثلاث مباريات متتالية لم يحقق خلالها أي انتصار وسجل هدفا واحدا فى شباك الأخضر جاء بامضاء مهاجمه محمد المنصورى حيث استأنف الفريق مشواره خلال مرحلة الإياب بخسارة خارج الديار أمام خليج سرت بهدفين ثم خسارة ثانية على التوالي على ملعبه أمام الأخضر بهدفين لهدف ثم تعادل سلبيا فى آخر مبارياته فى الجولة الماضية أمام متذيل لائحة الترتيب الأندلس.

الحدث

زين العابدين بركان

زيارة وفد الفيفا خطوة هامة على الطريق

زيارة وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا إلى طرابلس لاشك أنها تكتسي وتمثل أهمية خاصة وكبيرة كونها الزيارة الأولى لوفد بهذا المستوى والحجم على الصعيد الدولي منذ فترة ليست قصيرة وتأتي في وقت وتوقيت جد مناسب وهام وإن طال بعض الشيء بعد أن عانت فرقنا المحلية ومنتخباتنا الدولية تداعيات هذه الأزمة وهذا الحظر المفروض على ملاعبنا منذ أكثر من خمس سنوات الأمر الذي كلف فرقنا ومنتخباتنا معاناة ومتاعب استمرت منذ العام 2013 ولازالت مستمرة إلى حين إشعار آخر كلفت فرقنا الكثير وأبعدت منتخباتنا عن سباق المنافسة وأفقدتها حظوظها في التنافس.

لاشك أن هذه الزيارة هي الأولى ولن تكون الأخيرة كونها تمثل الانطباع الأول لهذه اللجنة التفقدية التابعة للفيفا لليبيا بشكل عام وهي خطوة تمهيدية ستتلوها خطوات أخرى حتما نأمل أن لا تطول لكنها مرتبطة بمدى نجاح هذه الخطوة والزيارة الأولى فنجاحها مرهون بمدى نجاح ومشاركة الجميع وهي مسؤولية جماعية على الجميع المساهمة في إنجاحها خاصة جمهورنا الرياضي الوفي الذي ندرك تماما مدى شغفه وتعلقه بمنتخب بلاده ويتوق لمشاهدته على أرضه فالجمهور الرياضي هو المتضرر الأول من هذا الحظر والمحروم من متعة الفرجة والمشاهدة والتشجيع وسيكون المستفيد الأبرز من رفعه عما قريب.

نتمنى كل النجاح لوفد الفيفا ونشكر مساعي وجهود الاتحاد الليبي لكرة القدم المبذولة منذ فترة ليست بالقصيرة والتي توجت بهذه الزيارة الهامة التي ستبني على نتائجها الإيجابية باقي الخطوات والزيارات التفقدية تحسبا لرفع الحظر في أقرب وقت خاصة وأن منتخبنا الوطني تنتظره استحقاقات هامة وكبيرة هذا العام لعل في مقدمتها تصفيات بطولة أمم أفريقيا لكرة القدم الكان بالكاميرون 2019 والتي يمتلك منتخبنا حظوظا كبيرة وبلوغ نهائياتها لأول مرة منذ ست سنوات وللمرة الرابعة في تاريخ البلاد بعد غياب ثلاث نسخ متتالية ولاشك أن عودة المنتخب الليبي للعب على ملعبه وبين جماهيره سيزيد من هذه الحظوظ وسيعززها.

«أبوراس» و«إمهلل» الأفضل في 2017

طرابلس–الصديق قواس

بحضور لفيف من المدعوين، وعلى رأسهم رئيس الاتحادين الأفريقي والعربي ونائب الاتحاد الدولي لكرة القدم المصغرة أشرف بن صالحة، ورئيس شركة المتحدة للتجهيزات والاستثمارات الرياضية عبدالهادي الزليطني، بالإضافة إلى العديد من الشخصيات الرياضية والإعلامية، تم منح جائزة المتحدة للتميز عن العام 2017 في دورتها الثانية لـ«أبوعجيلة أبوراس» كأفضل رياضي في لعبة كمال الأجسام، بصالة فندق باب البحر بطرابلس.

الاحتفالية شهدت عديد الفقرات، من بينها كلمة للزليطني الذي أكد أهمية الاهتمام بالمبدعين والنجوم، التي لها دلالات كبيرة وعميقة من أجل الرقي بالرياضة وتكريم المتميزين، كما جرى بعد ذلك تكريم المشاركين في الجائزة، الذين لم يحالفهم الحظ في الظفر بدرع التميز، كما تم تكريم فريق التحدي لتميزه خلال 2017، وتم تسليم الدرع نيابة عن النادي الدكتور مخلوف المبروك، كما تم تكريم أشرف بن صالحة ورئيس مؤسسة ليبيا للذاكرة عبدالقادر الفاسي، والعديد من الشخصيات.

وقبل إعلان الجائزة أكد رئيس لجنة التحكيم أن جائزة هذا العام خضعت لعديد المعايير التي تنظمها اللائحة المنظمة بمشاركة عديد الشخصيات المشهود لها بالكفاءة والشفافية، حيث تم الترشح لثلاث فئات هي أفضل رياضي وأفضل رئيس ناد وأفضل مدرب وأفضل حكم وإعلامي للموسم الرياضي 2017 وتم المفاضلة بين 24 شخصية من هذه الشخصيات وفقا لشروط الجائزة واللائحة التنفيذية، خصوصا الفقرة الثالثة من اللائحة، التي أكدت أن شروط منح الجائزة في حالة أن المتقدمين خمسة أشخاص يجب تطابق الشروط على ثلاثة منهم، ومن ثم تم حجب جائزة أفضل إعلامي رياضي بسبب أن المتقدمين أربعة فقط وأن الشروط لم تتوافر إلا على اثنين فقط وبالتالي تم حجب الجائزة.

أما جائزة أفضل رياضي فحصدها أبوعجيلة أبوراس في لعبة بناء الأجسام، الذي حصد خلال الموسم عديد القلائد الذهبية والفضية وبطولات أفريقيا وفضية بطولة العالم و«مستر أولمبيا»، كما حصد جائزة أفضل شخصية إدارية المهندس خالد إمهلل رئيس الاتحاد الأفريقي وعضو الاتحادين الدولي والعربي والرئيس الشرفي للاتحاد الليبي في رفع الأثقال، كما منحت لهما دورع الجائزة وجوائز مالية قيمة.

● أبوعجيلة أبوراس

«صلاح» يحطم الأساطير «دروغبا» و«أوين» و«سواريز» و«شيرر» و«كريستيانو»

● صلاح يحتفل بهدفه في كريستال بالاس

قاد محمد صلاح، نجم المنتخب الوطني المصري لكرة القدم، فريق ليفربول الإنجليزي، لتحقيق فوز مهم، على كريستال بالاس، بهدفين مقابل هدف في المباراة التي جمعت الفريقين على أرض ملعب سيل هرست بارك، ضمن مباريات الجولة الـ 32 لبطولة الدوري الإنجليزي، حيث سجل هدف الفوز فى الدقيقة 84 من عمر المباراة، ليقود «الريدز» لقلب الطاولة على أصحاب الأرض والجمهور، بعد أن حول خسارة فريقه إلى فوز ثمين، ليحصد أبناء المدير الفنى يورغن كلوب، ثلاث نقاط، ويرتفع رصيده، إلى النقطة 66، ويزاحم مانشستر يونايتد على وصافة البريميرليغ، بالرغم من أن «الشياطين الحمر» لا تزال لهم مباراة مؤجلة.

وبالهدف الذى سجله محمد صلاح، يصبح أول لاعب فى الدورى الإنجليزى يسجل 37 هدفا فى أول موسم له مع ليفربول، فى جميع المسابقات متخطيا الإسبانى فيرناندو توريس، صاحب الـ 33 هدفا فى موسم 2008، كما انفرد بصدارة هدافي الدوري الإنجليزي برصيد 29 هدفا وبفارق 5 أهداف عن هارى كين، لاعب توتنهام، كما تساوى مع النجم الإيفوارى الأسبق، ديدييه دروغبا فى رقمه القياسي، المسجل باسمه كأفضل هداف أفريقي فى موسم واحد برصيد 29 هدفا فى البريميرليغ فى موسم 2010، ولا تزال الفرصة أمامه متاحة، لتخطي الرقم المسجل باسم نجم تشيلسى الأسبق، حيث تتبقى له 6 مباريات فى الموسم الحالى على نهاية المسابقة، وتأتي المباراة الأخيرة، متوالية لمسلسل التألق الذى يقدمه محمد صلاح مع ليفربول، حيث سجل رباعية فى مرمى واتفورد فى المواجهة قبل الماضية ليصبح أول لاعب يحرز رباعية فى الدوري الليفربول منذ الأوروغوياني لويس سواريز فى مرمى نوريتش العام 2013، وأول لاعب يسجل ثلاثية أوأكثر تحت قيادة المدير الألماني يورغن كلوب، كما أصبح رابع لاعب يسجل رباعية لليفربول فى الدوري الإنجليزي بعد روبي فاولر ومايكل أوين وسواريز.

وأصبح صلاح ذا مقدرة ليكون أفضل هداف فى الدوري الإنجليزي، حيث تجاوز أربعة لاعبين سابقين سجلوا 30 هدفا فى تلك البطولة وهم أندي كول وألان شيرر وكريستيانو رونالدو ولويس سواريز، كما أنه على مقدرة لتخطي الرقم القياسي المسجل باسم الثنائي ألان شيرر وآندى كول بتجاوز 34 هدفا فى موسم واحد فى الدوري، وإذا نجح الفرعون المصري فى تخطي ذلك، فسيكون أفضل هداف فى تاريخ البطولة، وهو يمتلك الفرصة لتحقيق هذا الأمر حال استمراره في تسجيل الأهداف، وبالهدف الذى سجله محمد صلاح في كريستال بالاس قاد فريقه للابتعاد عن توتنهام، صاحب المركز الرابع، برصيد 61 نقطة، وليوسع فارق النقاط بينه وبينه النادى اللندني، متفوقا على العديد من الأندية أصحاب الأسماء الرنانة على رأسها تشيلسى وليستر سيتى وأرسنال.

من جانبه، قال محمد صلاح، فى تصريحات تليفزيونية عقب المباراة، إن تربعه على صدارة

الفرعون أول لاعب فى الدورى الإنجليزى يسجل 37 هدفا فى أول موسم له مع ليفربول

الهدافين لم يكن الأمر الأهم بالنسبة له، لأنه يريد دائما فى كل المباريات التى يخوضها مع الفريق أن يسهم فى الفوز، لأنه الهدف الأهم، لافتا إلى أن المباراة كانت فى غاية الصعوبة، خاصة أنها كانت على أرض ملعب كريستال بالاس، وعن الهدف الذى سجله فى الرمق الأخير من المباراة، أوضح انه كان متوقعا أن تأتي له الكرة، منذ بداية الهجمة، وقال إنه التقط الكرة بالقدم اليسرى، ووضعها فى المرمى بالقدم اليمنى، محرزا هدف الفوز، وينتظر الفرعون المصري مباراة غاية فى الصعوبة، فى الجولة المقبلة، حينما يحل ليفربول ضيفا على إيفرتون الإنجليزى السبت، ضمن مباريات الجولة الـ33 لبطولة الدوري الإنجليزي.

ويلعب صلاح نفس الدور المؤثر مع منتخب مصر حيث كشف غيابه عن مباراة اليونان الودية قصورا شديدا ليخسر الفراعنة بهدف دون رد فى ختام معسكر سويسرا استعدادا لخوض منافسات كأس العالم 2018 بروسيا بعد أن دفع الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني لمنتخب مصر بجميع البدلاء الذين لم يشاركوا فى اللقاء الأول بالمعسكر أمام المنتخب البرتغالي، والذى خسره منتخب مصر أيضا بهدفين مقابل هدف وكان لغياب محمد صلاح الأثر الأكبر فى تشكيلة الفراعنة فى ظل الاعتماد شبه الكلي لكوبر على سرعاته ومهاراته وقدرته البالغة على التهديف وهز شباك المنافسين بأسهل الطرق.

لغة الأرقام تظهر مدى تفوق محمد صلاح، الجناح الهجومي الأيمن، على جميع من تناوبوا علىقيادة خط هجوم منتخب مصر وشغل مركز المهاجم الصريح، خلال الولاية الحالية للأرجنتيني هيكتور كوبر، فالمنتخب المصري خاض 20 مباراة رسمية تحت قيادة الأرجنتيني كوبر بواقع 6 مباريات بأمم أفريقيا بالغابون و9 بتصفياتها، ومباراة وحيدة بتصفيات المسابقة القارية فى نسختها القادمة بالكاميرون، فضلا عن 8 مواجهات بتصفيات مونديال روسيا 2018، تم تسجيل 29 هدفا هى حصيلة منتخب مصر من الأهداف خلال المباريات العشرين الرسمية التى خاضها فى ولاية كوبر وسجل صلاح 12 هدفا منها بنسبة 41% من مجمل الأهداف وبواقع 0.6 هدف فى المباراة الواحدة، وبالنظر لأهداف جميع من تناوبوا على قيادة خط هجوم منتخب مصر فى ولاية الأرجنتيني وشغل مركز المهاجم الصريح فسيظهر أنهم سجلوا ٦ أهداف فقط أى نصف الأهداف المسجلة من قبل محمد صلاح.

قصة 48 ساعة لوفد الفيفا في طرابلس

إنفانتينو يرسل وفدًا رسميًا لبحث أزمة رفع الحظر ويستجيب لمطالب الجعفري مؤخرًا

● إنفانتينو

طرابلس–الصديق قواس

كشف الناطق الرسمي ورئيس المكتب الإعلامي بالاتحاد الليبي لكرة القدم فاتح حبلوص الكثير من أسرار محاولات رفع الحظر عن الملاعب الليبية والتي يأتي على رأسها زيارة وفد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إلى طرابلس في خطوة هي الأولى لإزالة قرار الاتحاد الأفريقي (كاف) المصدق عليه من قبل الرئيس السابق الكاميروني عيسي حياتو ووافق عليه واعتمده الفيفا.

وأكد حبلوص من خلال تصريحات خاصة إلى جريدة «الوسط» أن الخطوة جاءت بعد العديد من الاتصالات التي أجراها رئيس الاتحاد الليبي جمال الجعفري مع رئيس الاتحاد الدولي جياني إنفانتينو ورئيس الاتحاد الأفريقي الحالي أحمد أحمد والعديد من الشخصيات الدولية والأفريقية في اجتماعات سابقة وتأتي الزيارة كرسالة دعم للاتحاد الليبي لكرة القدم الذي يعمل وسط ظروف صعبة ورغم ذلك مشاركة جميع المنتخبات والفرق الليبية في جميع البطولات القارية لم تتخلف عنها بسبب هذه الظروف رغم معاناة الفرق والمنتخبات في اللعب بالخارج جراء الحظر المفروض على الملاعب الليبية وما تتكبده من مصاريف مالية تثقل كاهل الاتحاد والفرق الليبية التي تعاني متاعب السفر والتنقل من دولة إلى أخرى.

وقال حبلوص «سوف يكون هناك تنسيق والبحث في آفاق التعاون بين الاتحاد الدولي الفيفا والاتحاد الليبي والخطوات التي قام بها من أجل الرقي بالرياضة الليبية من بينها إقامة جميع الدوريات والبطولات المحلية»، ودعا حبلوص الجماهير الرياضية للمساهمة في تقديم صورة جمالية تنم عن الوعي بأهمية رفع الحظر عن الملاعب الليبية وأن وفد الفيفا حضر لمشاهدة مباراة الاتحاد والشرارة بملعب طرابلس في الدوري حتى تكون الرسالة واضحة بشكل عملي.

وفد الفيفا رفيع المستوى مرسل إلى مدينة طرابلس من رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم إنفانتينو شخصيا ليضم السويسري فيرون موسينقو مدير إدراة الاتحادات الوطنية بالفيفا ويرافقه الفرنسي محمد طه عضو إدارة الاتحادات الوطنية بالفيفا حيث قضى الوفد 48 ساعة في ليبيا بهدف دعم الاتحاد الليبي والنظر في كل المساعدات الممكنة التى سيقدمها الفيفا فى مجالات التطوير والتأهيل والتدريب والوقوف على الوضع الأمني على أرض الواقع وتقييمه من أجل مساعدة البلاد فى قضية الساعة والخاصة برفع الحظر المفروض على الملاعب منذ العام 2013 والتنسيق مع الفيفا فى كل آفاق التعاون فى مختلف المجالات التى تهم اللعبة وتطويرها.

وجاءت الزيارة بناء على دعوة رسمية من رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم الدكتور جمال الجعفري وتتويجا للجهود والمساعي المبذولة طوال الفترة الماضية حيث طالب الجعفري الوفد الضيف بزيارة لمقر الاتحاد الليبى لكرة القدم وزيارة مقار باقي اللجان العاملة بالاتحاد بالإضافة إلى زيارة ملعب طرابلس الدولي خلال الفترة المسائية لمتابعة جانب من مباراة الاتحاد والشرارة بحضور الجمهور الرياضي ثم زيارة تفقدية وميدانية لملعب الأكاديمية بجنزورعلى أن تختتم زيارة وفد الاتحاد الدولي صباح الخميس.

ملاعب

«كاف» يصالح الكرة الليبية

ترقب لإعلان مشاركة أربعة أندية في مسابقتي دوري الأبطال والكونفيدرالية

«رفع الحظر» تتحول إلى قضية الساعة أمام الاتحاد القاري وسط حالة من الجمود

عانت الكرة الليبية كثيرا من تجاهل الاتحاد الأفريقي لكرة القدم (كاف) سنوات طوال، ومن بين أبرز تلك الظواهر اشتراك ليبيا بفريقين فقط، واحد في دوري الأبطال الأفريقي والثاني في «الكونفيدرالية»، وهو ما لا يتفق ويتسق مع تاريخ الكرة في ليبيا، حيث لم تسمح الظروف الصعبة التي تعيشها الكرة بالبلاد في استمرار فرسي الرهان التحدي «الفهود» وخرج هذا الموسم مبكرا من الدور التمهيدي الـ64 بدوري الأبطال، ومن بعده الاتحاد «العميد» وخرج من دور الـ32 في «الكونفيدرالية».

لجنة الأندية بـ«كاف» تحت مظلة سكرتير عام الاتحاد الأفريقي، عمرو مصطفى مراد فهمى، تدرس في العاصمة المصرية، القاهرة، قرارا مهما قد يعيد الكبرياء المفقود للكرة الليبية بوضعها ضمن البلاد المشاركة في الموسم القاري بأربعة أندية، على أن يشارك أول وثاني بطولة الدوري الممتاز المحلي في دوري الأبطال، بينما يشارك بطل الكأس وثالث الدوري في بطولة «الكونفيدرالية».

وبخلاف أن ليبيا من أقدم الأعضاء في «كاف» داخل القارة السمراء، فإن أنديتها أبلت بلاء حسنا في السنوات الماضية، حيث تفوق في 2014 نادي الأهلي بنغازي ووصل إلى مراحل متقدمة في دوري الأبطال، كما كرر الأهلي طرابلس الإنجاز بالوصول إلى دور ربع النهائي متخطيا دور المجموعات في النسخة الماضية من البطولة نفسها.

تحسن نتائج الأندية الليبية في أفريقيا يضعها ضمن الدول المشاركة بأكثر من ناديين مثل دول الجوار العربي مصر وتونس والجزائر والمغرب.

لم تكن تلك القضية الشائكة الوحيدة بين «كاف» والكرة الليبية بعد أن نجح الاتحاد العراقي لكرة القدم في مساعيه مؤخرا من أجل رفع الحظر عن ملاعبه الذي لم يأت وليد اليوم، بل سبقته محاولات لجلب نجوم العالم بحضور جماهيري في ملعب البصرة أيضا، عبر مباراة ودية دولية تاريخية، أقيمت على ملعب «جذع النخلة» بالمدينة الرياضية، فكان النجاح حليف الاتحاد الذي عاني كثيرا من الحظر، ويواصل المساعي بإجراءات ملموسة يقوم من خلالها بالخروج من الأزمة، رغم ما يعانيه العراق من حروب وتفجيرات وقوميات وعدم استقرار، لكن يظل اتحاد الكرة هناك في تحرك مستمر ومحاولات دؤوبة، ليصل إلى النجاح في رفع الحظر بشكل رسمي بعد وعود جادة في هذا الشأن، حيث سبق وقرر المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) رفع الحظر عن الملاعب العراقية والسماح بإقامة مباريات دولية ودية فيها لمدة ثلاثة أشهر كمرحلة أولى.

نجاح العراق أحرج «كاف»، أكثر مما سبق، أمام ليبيا في ظل تمسك الاتحاد القاري بفرض الحظر، وهي الأزمة التي أرهقت المنتخبات والأندية الليبية طوال السنوات الماضية رغم تحديها والتمسك باللعب في دول الجوار وتحقيق بعض من النتائج الإيجابية التي كانت ستتحسن لو تم السماح للعب داخل البلاد «الهلال»، ورغم الإهمال الكبير لملعب طرابلس من قبل شركة المنشآت التي حاولت في وقت قصير معالجة عشب الملعب كي يستقبل مباراة السوبر، إلا أنه لم يكن السبب المباشر لغياب أحمد أحمد وعدم حضوره، فهناك ملاعب أخرى مثل ملعب ترهونة وملعب الصقور وملعب مصراتة وملعب زوارة، كلها قادرة على استقبال رئيس «كاف» بالحضور الجماهيري.

الاتحاد الليبي نفسه حاول مساعدة العراق، ونشر الموقع الرسمي في وقت سابق ترحيبه برغبة نظيره العراقي في إقامة مباراة ودية دولية بين المنتخبين تجرى بمدينة البصرة في أكتوبر الماضي، وذلك ردا على الرسالة الرسمية التي وصلت من اتحاد الكرة العراقي بالخصوص، وخاطب الاتحاد العراقي الاتحادين الدولي والآسيوي لتسمية الطاقم التحكيمي للمباراة ومشرفها حتى تدخل ضمن حملة رفع الحظر عن الملاعب في العراق قبل أن تفشل باقي المحاولات.

رفع الحظر بات متاحا للكثيرين، شرط التحرك بجدية وكثافة لإقناع الجهات المخولة بأحقية الموقف، والمطالبة باللعب داخل الدولة صاحبة الأزمة ووسط جماهيرها، وسبق أن كشفت تقارير إعلامية قيام رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، جياني إنفانتينو، بتأكيد رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية، وقام وزير الشباب الكويتي خالد الروضان بنشر مقطع فيديو مع رئيس «فيفا» وإعلان الأخير رفع الإيقاف عن الكرة الكويتية، بعد أن تحرك مجلس الأمة الكويتي وأقر التعديلات النظامية بالقوانين الرياضية للتواؤم مع القوانين الدولية، الأمر الذي كان من السهل تحقيقه في 6 ديسمبر من العام الماضي، بعد آخر زيارة رئيس «فيفا» دولة الكويت، وقام بمقابلة أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد وعدد من المسؤولين، حيث سبق وأعلن «فيفا» في أكتوبر 2015 تعليق عضوية الاتحاد الكويتي بسبب تعارض قوانينه المحلية مع القوانين الدولية، وشهدت الفترة الماضية محاولات من جانب عدد من المسؤولين على رأسهم تركي آل الشيخ رئيس هيئة الرياضة السعودية لرفع الإيقاف عن الكويت قبل أن تنجح المحاولات أخيرا بعودة الكويت إلى الاتحاد الدولي.

● وفد الفيفا خلال زيارته للاتحاد الليبي

تحرك مسؤولي الاتحاد العام لكرة القدم بقيادة جمال الجعفري بنفس الشكل، فالعراق منقسم إلى عدة طوائف، ويعيش عدم استقرار وحروبا وتفجيرات وتهجيرا وأحزابا، ورغم ذلك فهناك مؤسسات تعمل بشكل كبير واحترافي، على عكس ليبيا، فلا توجد بها طوائف ولا انقسامات ولا أحزاب مؤثرة، ورغم ذلك لا يوجد من يتحرك بشكل ملموس على أرض الواقع.

حاول من قبل رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، جمال الجعفري، في عديد المناسبات جلب رئيس الاتحاد الأفريقي (كاف)، أحمد أحمد، الذي أعلن زيارة ليبيا، متى طلب منه ذلك، وقد تحجج عدة مرات بعدم وجود ملعب صالح لإقامة مباراة السوبر الأخيرة عليه بحضور الجمهور، كي يحضر رئيس «كاف» هذه المباراة، وأقيمت مباراة السوبر بحضور الجمهور، دون حضور حتى الفريق الآخر المنافس لـ«الأهلي طرابلس» وهو فريق

ملاعب ترهونة والصقور ومصراتة وزوارة ترحب بزيارة أحمد أحمد في أي وقت

ووسط الجماهير.

وكان «فيفا» منع اللعب على الأراضي العراقية، بسبب الأوضاع الأمنية المتردية في البلاد، لذا يخوض المنتخب العراقي مبارياته في دول الجوار، وهو الأمر الذي أزعج الجماهير التي تحلم بدعم منتخب بلادها، ويرى البعض أن ما تعانيه الجماهير العراقية هو نفسه ما تعانيه جماهير الكرة الليبية، لكن مع فارق عدم

الوفد الدولي يشيد بحفاوة الاستقبال ويعد بالكثير

● الجعفري

أكد رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، دكتور جمال الجعفري، أن زيارة منسق الاتحادات الرياضية بالفيفا، فيرون موسينغو، جاءت بطلب من الاتحاد الليبي بهدف رفع الحظر عن الملاعب الليبية، وقال الجعفري إن فيرون موسينغو شخصية قريبة إلى رئيس الاتحاد الدولي جياني إنفانتينو وتقارير فيرون مصدق بها كونها عالية المستوى حين عرضها على الاتحاد الدولي.

وأضاف الجعفري أنه ضمن زيارة وفد الفيفا سيكون هناك لقاء بين رئيس المجلس الرئاسي فائز السراج وفيرون موسينغو تعبيرا على دعم الحكومة الليبية لرفع الحظر على الملاعب الليبية. وبخصوص استعدادات المنتخبات الليبية قال رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم: «هناك استحقاقات حالية لمنتخبات الفئات السنية المختلفة من بينها منتخب تحت 15 عاما المشارك في بطولة شمال أفريقيا بالجزائر والمشاركة بعد ذلك في البطولة الدولية في إيطاليا ومنتخب تحت 20 عاما، وهناك مواجهة بوركينا، قبل ذلك سنلعب مباراتين وديتين مع منتخب مصر بالإضافة إلى المنتخب الأولمبي مواليد 2000 المشارك في دورة ألعاب البحر المتوسط».

وحول استعدادات المنتخب الأول وعدم وجود مدرب قال الجعفري: «الاستحقاقات القادمة للمنتخب الأول حتى شهر سبتمبر المقبل، وحينما نتحصل على ميزانية كافية في شهر يونيو المقبل سنتعاقد مع مدرب يستطيع أن يصل بالمنتخب الليبي لبطولة الكان في الكاميرون»، وفور وصول وفد الفيفا إلى العاصمة طرابلس قال موسينغو إن «هذه الزيارة تأتي تنفيذا للوعود السابقة لرئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم جمال الجعفري والسكرتير العام عبدالناصر الصويعي»، وفقا للمركز الإعلامي للاتحاد الليبي لكرة القدم.

وعبر موسينغو عن سعادته بهذه الزيارة التي أكد أنها تأتي دعما من رئيس الفيفا جياني إنفانتينو للاتحاد الليبي، وتعزيزا للعلاقات المتميزة بين الاتحادين، ونقل موسينغو تحيات رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم لرئيس وأعضاء الاتحاد الليبي وكل الأندية والمنتخبات والجماهير الرياضية في ليبيا.

وقال موسينغو إنه سيبحث خلال هذه الزيارة كل سبل الدعم الممكنة من الفيفا إلى الاتحاد الليبي، وكل الاحتياجات التي من شأنها أن تدفع بنشاط كرة القدم في ليبيا، إلى جانب النظر في موضوع رفع الحظر الدولي المفروض على الملاعب الليبية منذ عدة سنوات، وهو ما ستتم مناقشته مع رئيس الاتحاد العام والجهات المسؤولة في ليبيا.

وأكد موسينغو أنه في حال رأت الفيفا أنه لا توجد أي معوقات على الأرض فإن الفيفا سيقوم برفع الحظر عن الملاعب الليبية، وهو ما نتمناه أن يحدث.

اجتمع الأربعاء رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم جمال الجعفري مع مدير إدارات الاتحادات الوطنية بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) فيرون موسينغو وعضو الإدارة محمد طه وتناول الاجتماع والذي حضره الأمين العام للاتحاد وعدد من أعضاء مجلس الإدارة العديد من المسائل التي تهم الشأن الرياضي الليبي ودور الفيفا في دعم عمل الاتحاد.

وقد قام الوفد برفقة رئيس الاتحاد عقب الاجتماع بزيارة إلى مقار اللجان العاملة بالاتحاد الليبي لكرة القدم حيث قدمت للوفد الشروح الوفية عن عمل لجان الاتحاد.

الجعفري: موسينغو شخصية قريبة من إنفانتينو وتقاريره مصدق بها

موسينغو: سنبحث كل سبل الدعم الممكنة من الفيفا إلى الاتحاد الليبي

القفز يتمسك بطلب الفصل عن الفروسية

طرابلس–صلاح بلعيد

تتصدر ليبيا المشهد العالمي بقوة في رياضة فروسية قفز الحواجز بعد أن تجاوزت رسميا النصف قرن حيث بدأت العام 67 بسبعة فرسان لتسطر تاريخا طويلا يتجاوز عشرات الدول العربية والأفريقية وبعض دول العالم والآن أصبح لها تاريخ كبير محليا ودوليا وقاعدة عريضة من الفرسان ومدارس خاصة وأندية حكومية وسط انتشار كبير بين الجيل الجديد وعائلات من أبناء وآباء وأحفاد تزاول اللعبة.. والأهم أن مهرجانا دوليا كان يقام في طرابلس خلال الثمانيات والتسعينات جمع أكثر من 20 دولة من أبرز دول العالم في القفز كلها عوامل ساهمت في صناعة تاريخ ناصع.

رياضة القفز هى لعبة أولمبية لكنها فى ليبيا وقعت تحت مظلة اتحاد الفروسية منذ 2005 بعد أن كانت شبه مستقلة وهى تتبع حاليا اتحاد الفروسية الحالي مع باقي المكونات الأخرى التي لم تعد ترغب أن أهل القفز فى الوجود معهم، ومنها سباقات الحلبة والميزالشعبي الثراتي وسباقات القدرة والتحمل والجمال حيث يرى فرسان القفز أنه لم يعد لهم كيان خاص بهم ولا يجوز استمرار جمعهم بعد 13عاما مع بقية مكونات الفروسية خصوصا وأن القفز رياضة أولمبية مستقلة منذ زمن ولها روحها ووهج خاص بها.

الأزمة تجاوزت العامين والمطالبات لم تتوقف ولا يوجد تجاوب كافي من اللجنة الأولمبية المعنية بقرار الفصل كما فصلت اتحادات أخرى مثل الشراع والتجديف والرماية التى فصلت لاتحادين اتحاد رماية المسدس والبندقية واتحاد السهم بالقوس، الأمر الذي يزيد من سهام النقد لتباطؤ الأولمبية فى إعادة الروح لرياضة القفز كما يرى خبراء الفروسية أن أغلب أعضاء اتحاد اللعبة ليس لهم علاقة بالقفز إطلاقا ولايعرفون لوائح اللعبة.

يأتي هذا بالتزامن مع التمسك بطلب الفصل ورفع الصوت عاليا مع مطالب أخرى بعدم حرمان فرسان القفز من المشاركة فى دورة ألعاب البحر المتوسط فى إسبانيا خلال يونيو المقبل حيث تشارك ليبيا بـ12 لعبة وأن الفرسان بعضهم لديه القدرة علي تغطية مشاركته وتحمل تكاليف نقل الجياد خاصة وأن أغلب مشاركتهم الأخيرة على الصعيدين العربي والدولي جاء على حسابهم الخاص.. كما أعلن معظم الفرسان تمسكهم بطلب الفصل حتى لو وصل الأمر إلى إطلاق حملة إعلامية رياضية دون توقف حتى يتم تنفيذ الطلب ويصبح القفز اتحادا خاصا مستقلا

إيقاعات رياضية

صلاح بلعيد

صرخة حكم سابق

ما قاله الحكم الدولي السابق عادل الراعي في مقابلة تلفزيونية حول وضع حكام كرة القدم الليبية بمختلف درجاتهم يثير الاستغراب والتساؤلات حقا فهى معاناة حقيقية للحكم الدولي وحكم الدرجة الأولى وكل الحكام دون استثناء حيث أن مكافآت حكام الدوري الليبي الممتاز لكرة القدم لا تتجاوز الـ200 دينار ومسابقة الدرجة الأولى 150دينار وبنسبة أقل للمساعدين وهى أرقام زهيدة لم تعد تواكب وضعية الحياة الاقتصادية.

الحكام يتبادلون الملابس وبعضهم يجد صعوبة في إيجاد ملابس مناسبة هذا عدا الأدوات الأخرى المساعدة لاتمام العمل من حكام الساحة والمساعدين بشكل جيد يرقى إلى الأسلوب الإحترافي.

يأتي هذا فى ظل اتهامات وانتقادات لا تتوقف ضد بعض الحكام أحيانا وفى وجود ضغوط قوية أحيانا أخرى وسط حالة من العصبية يعيشها الحكم الذي يفترض أن تتوافر له المكافآت الجيدة التي تبعده عن الشبهات وتقيه من أي مخاطر ويكون غير محتاج ماديا.

حكم كرة القدم هو قاضي الملاعب فحتى خطواته محسوبة ومطلوب منه أن يكون غير محتاج ماديا وأن يبتعد عن التردد على الأندية وأن لا يدخل فى أي جدال مع الجمهور والإعلام.

بصراحة ما أعلنه الحكم عادل الراعي يحتاج إلى وقفة جادة لحماية الحكام ولابد من رفع مكافآتهم وعدم الاستمرار بهذه المكافآت المتواضعة جدا كما ولابد من توفير ملابس لهم وكل دعم حتى يكون الحكم مهيئا ماديا ومعنويا ونفسيا لإدارة المباريات بعيدا عن الحاجة شأنه شأن القاضي فى سلك القضاء فهو قاضي الملاعب وصافرته المصيرية.

يفترض أن يعمل اتحاد الكرة أولا على رفع مكافآت الحكام للدوري الممتاز والدرجة الأولى كخطوة لحماية الحكام وتحفيزهم كخطوة أولى يفترض أن تعقبها خطوات.

ننتظر رد اتحاد الكرة واهتمامه بالملف المهم لقطاع مهم في كرة القدم رغم وجود ملتقيات مستمرة لتطوير الحكام في القوانين وهى خطوات جيدة ولكن دون تحفيز الحكم وإبعاده عن الحاجة لتصبح خطوات منقوصة.

الأسئلة الـ 5

ماذا: قدمت محامية الساعدي من أدلة جديدة دفعت المحكمة لتبرئته من جريمة قتل بشير الرياني؟

متى: تحدد جلسة استئناف الحكم الصادم لأسرة الرياني؟

من: قتل الرياني ما دامت تمت تبرئة ابن القذافي من تهمة قتله؟

أين: ذهبت أدلة وبراهين تورط الساعدي في قتل لاعب المنتخب الوطني؟

لماذا: لم يسمح لأسرة الضحية بحضور جلسة محاكمة الساعدي القذافي ولم يتم توثيقها؟

كيف: تبدلت قناعات رئيس مكتب التحقيقات بمكتب النائب العام الصديق الصور حول تورط نجل القذافي في قتل بشير الرياني؟

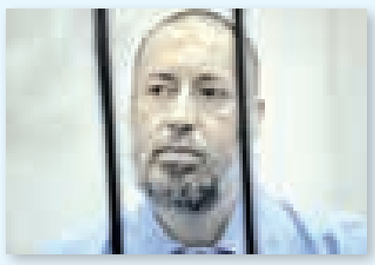

تبرئة الساعدي القذافي

الوسط

صوت ليبيا الدولي

16

الخميس 5 أبريل 2018 م | 18 من رجب 1439 هـ | الموقع الإلكتروني : www.alwasat.ly | السنة الثالثة | العدد 124 | البريد الإلكتروني: info@alwasat.ly

أخذ والدي بيدي بعد ست سنوات من عمري وذهب بي إلى المدرسة تنفيذٍا لحقٍ دستوري وعقدٍ اجتماعي خضع له الليبيون

أم العز الفارسي

دعونا نتحاور.. الهوية امرأة

يأتي هذا الخاطر علي ضفاف تفكيري وأنا أغوص في قضية الهوية للبحث عن مفاتيح للأزمة الليبية، ومدي تعمقنا في البحث فيها، وهل نحن كنساء ليبيات معنيات بالبحث عن الحلول، أم أننا كيان للمتعة والإنجاب وتقديم الخدمات التي لا يرى الرجل أنه معني بها، ونستمد حقوقنا من هذه الواجبات البيولوجية التي تحكمها الغريزة فهل يعقل هذا والآن!!

بالطبع لا، ولنا في إرث أيامنا ما يغنينا، فحين أستعيد لحظة تاريخية فارقة في حياتي حيثُ أخذ والدي بيدي بعد ست سنوات من عمري وذهب بي إلى المدرسة تنفيذًا لحق دستوري وعقدٍ اجتماعي خضع له الليبيون، يلزم الآباء والدولة بتعليم الأولاد والبنات، حينها في المدرسة عرفت معاني جديدة، من التنشئة السياسية والاجتماعية التي تلقنها المدرسة ضمن المناهج بدأت تنمط تفكيري ومظهري وسلوكي وبدأ التأثير المباشر بين البيت وبين المدرسة؛ بدأتُ ألقّن كيف أكون ليبية بالنشيد الوطني، وبدأت ألقّن كيف أكون عربية في مادة التربية الوطنية، وبدأت ألقّن معنى الهوية، التي بموجبها التقيت أساتذتي، ومن ثم طلابي، وأصدقائي، وتبحرت في كتبي، واستمتعت بموسيقى واخترت ما يروق لي ليبيتي، عروبيتي وعالميتي وحياتي. لقد شكل الدستور هويتي ضمن إرادة جماعية تؤسس لمفاهيم الهوية، بدأنا نشترك في أن لنا هوية مشتركة كليبيين، كبشر وعرفنا أن لنا خارطة محددة نعيش عليها، مدرسة مستشفى طريقًا نظافة أشجارًا مياهًا كهرباء، كيانًا جماعيًا تنتظم فيه العلاقات وتحدد فيه الأدوار وتحرر الإرادات، في اختيار هوياتها وفقًا لأبعاد مؤثرة وحاكمة، هذا المشهد يرسم لوحة الهوية للمواطن الليبي بداية من الاستقلال، 1951م. وحتي التغير الدراماتيكي الذي حدث بعد سبتمبر 1969م ، ليتوقف العمل بإرث دولة الاستقلال وتبدأ ليبيا بعده بلا ملامح وبلا دستور، وأثر ذلك كثيرًا علي الثقافة السياسية ومعالم الهوية الليبية. وجعلنا نحصد من بذاره كل هذا الهراء الذي يغشي حياتنا، والذي تأتي مكتسبات النساء في كل العهود كأولوية يجب العبث بها، وكأن المرأة ليست (سكنًا)... وهي كائن يجوز العبث بما اكتسب باعتباره لا يملك من الحق إلا ما يراه السيد.

إخصاء المغتصبين لإنهاء حياتهم الجنسية

يبدو أن توالي حالات الاغتصاب ومحاولات هتك العرض علانية، في الشارع العام أو في الأماكن المظلمة، دفع الحكومة التي يقودها سعد الدين العثماني إلى وضع قانون مستعجل تنص بنوده على الإخصاء الجراحي للمغتصبين، واستئصال خصياتهم نهائيا، أو حقنهم بهرمون يقضي على رغباتهم الجنسية.. وبإقرار القانون الجديد، تكون الحكومة خضعت لمطالب العديد من الأصوات الحقوقية، التي طفقت تطالب بإخصاء المعتدين جنسيا ليكونوا عبرة لمن لا يعتبر، باعتبار أن القوانين الموجودة حاليا في القانون الجنائي لم تقف أمام تفشي ظاهرة اغتصاب المغربيات، قاصرات وراشدات.. يتجه المغرب بهذا القانون الجديد إلى أن يماثل بلدانا عدة اختارت الإخصاء لوضع حد للمغامرات الجنسية المشينة للمغتصبين، من قبيل مقدونيا وروسيا اللتين قررتا هذه العقوبة في سنة 2012، وأندونيسيا وكوريا الجنوبية، بينما التشيك عمدت إلى الإخصاء الجراحي من خلال استئصال الخصيتين.

ويرى مراقبون أن هذا القانون الجديد بإخصاء المغتصبين جراحيا سيثير جدلا وسجالا كبيرين، فمن ناحية هناك جمعيات حقوقية ترحب بهذه الخطوة لكونها تستجيب لمطالبها السابقة، كما أنها ستكون خطوة رئيسية في طريق الحد الناجع من حالات اغتصاب الأطفال والقاصرات.

أقوالهم

السيطرة على الحدود الليبية الجنوبية والشمالية تمثل «أولوية» بالنسبة للأمن القومي لبلادنا.
وزير الداخلية الإيطالي
ماركو مينيتي

«نعمل منذ سنوات على مساعدة الفرقاء في ليبيا على تجسيد المصالحة».
رئيس البرلمان الجزائري
السعيد بوحجة

نبحث النظر في رفع الحظر الدولي المفروض على الملاعب الليبية.
مدير إدارات الاتحادات الوطنية بالفيفا
فيرون موسينغو

اختفاء لوحات نادرة في فرنسا

أظهرت الجردة السنوية لموجودات الجمعية الوطنية الفرنسية اختفاء أثر أربعة أعمال فنية، بحسب ما أعلنت مصادر رسمية الأربعاء. وأكدت رئاسة الجمعية الوطنية أن الأعمال الأربعة لم تظهر في أثناء الجرد السنوي آخر العام 2017.. وكانت هذه الأعمال معلّقة على الجدران في المكاتب، ولم يظهر لها أثر حتى الآن، بحسب المصدر.. وهي عمل للفنان اليوناني تاكيس مملوك للصندوق الوطني للفنّ المعاصر، ولوحة للفنان الفرنسي الهايتي هيرفيه تيليماك، ولوحة للفنان الفرنسي ريشار تيكسييه، ومنحوتة لا يُعرف صاحبها، والأعمال الثلاثة الأخيرة مملوكة للجمعية الوطنية.

وقُدّمت شكوى بهذا الخصوص لدى الشرطة القضائية الفرنسية، بحسب مصدر أمني.

دارين حداد.. ضد العنف

أعلنت الفنانة التونسية، دارين حداد، من خلال حسابها الخاص على موقع «فيسبوك»، انضمامها إلى حملة «إنتي الأهم»، التي تهدف إلى حماية المرأة من أشكال العنف كافة.

وكتبت على صفحتها الرسمية: «إنتي الأهم حملة للوقوف إلى جانب كل امرأة عربية لتحقيق أحلامها وطموحاتها وحمايتها من كل أشكال العنف.. أتمنى أني أكون إضافة لهذه الحملة ومساعدة كل بناتنا وستاتنا في الوطن العربي». وفي سياق آخر، تتابع دارين ردود الأفعال حول دورها بفيلم «علي بابا»، والذي تشارك في بطولته مع المصريين كريم فهمي وآيتن عامر. وصرحت دارين برأيها في خوض تجربة تقديم البرامج التليفزيونية التي اتجه لها مؤخرا عدد من نجوم الفن، فقالت إنها لا تمانع ذلك مطلقا، مشيرة إلى أن الفنان لديه القدرة في أن يفعل أي شيء له صلة بعمله.

لهذا السبب كان أنف «ابن عم الإنسان» كبيرا

كان إنسان نياندرتال، «ابن عم» الإنسان الحديث، والذي انقرض قبل ثلاثين ألف سنة، يتمتّع بأنف كبير يعينه على تسخين الهواء البارد وترطيبه قبل أن يدخل رئتيه، بحسب ما أظهرت دراسة حديثة. ويسود بين العلماء جدل منذ سنوات حول طبيعة جسم إنسان نياندرتال، ولاسيما أنفه الكبير ووجهه العريض وفكّه البارز. وباستخدام نماذج بالأبعاد الثلاثة لجماجم متحجرة تعود لإنسان نياندرتال وسلفه المشترك مع الإنسان الحديث (هومو هيدلبرغنسيس) توصّل فريق دولي من الباحثين إلى أشكال مختلفة من التطوّر في الجهاز التنفسي عند هذا النوع البشري المنقرض. وأظهر الباحثون أن أنوف إنسان نياندرتال وأنف الإنسان الحديث «تّسخّن الهواء وترطّبه» أكثر من سلفهما، الأمر الذي يشير إلى أنهما تطوّرا بحيث يمكنهما التكيّف مع المناخ البارد والجاف. إلى ذلك، كانت الفتحات الكبيرة لأنف إنسان نياندرتال تتيح له تنشّق كمية أكبر من الهواء، وربّما يفسّر ذلك بأن حاجته من الطاقة كانت أكبر من حاجة «ابن عمه».

كل شيء

بني وليد.. تظاهرة حنين إلى التراث

رغم الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية الصعبة، تتمرد بني وليد على الآلام اليومية برحلة سادسة وسط نفائس التراث الليبي.

ومن بين ثالوث «الأصالة» و«العراقة» و«التراث» تستمر الاستعدادات لنسخة جديدة من مهرجان بني وليد السياحي، في تظاهرة حب استثنائية لمحبي التراث، يوم 23 أبريل الجاري .

ويسعى المهرجان، وفق منظميه، إلى مد جسور التواصل بين أبناء الوطن والتعريف بالتراث الليبي الأصيل والعادات والتقاليد التي يشتهر بها أهالي مدينة بني وليد بصفة خاصة، وليبيا بصفة عامة.
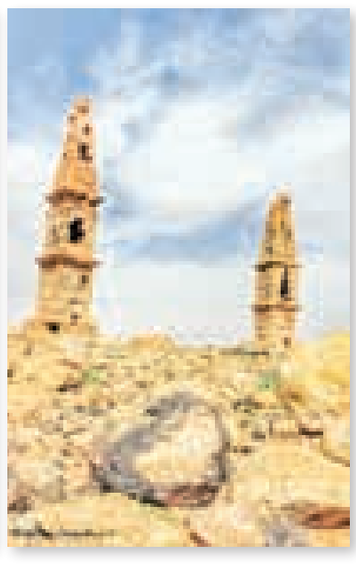
عروض متنوعة يشهده المهرجان للصناعات التقليدية والملابس التراثية، ومسابقة القرآن الكريم ومسابقات تثقيفية، ومعرض للصور الفوتوغرافية وعروض الفروسية الشعبية والمأكولات الشعبية، التي تشتهر بها المنطقة عبر تاريخها، لكن الأهم هو عودة الروح لتراث تحاصره أزمات وطن مكلوم.